منبر دنيا الوطن
صحيفة فلسطينية يومية الكترونية تصدر في غزة
Donia-AlWatan
Gaza - Palestine
info@alwatanvoice.com
www.alwatanvoice.com

الصفحة الرئيسية للمنبر

القائمة الرئيسية
مقالات
ثقافة
شعر
قصة قصيرة
كتب ودراسات
دنيا المطبخ
سجل الزوار

شعر
انسجْ نهارك يا عراق
الشاعر :مرتضى شرارة العاملي - الأردن
[القراءة : 8 - التعليقات : 0]

عفواً يا قدس ..كل السيوف تأمركت شعر : محمود رياض
[القراءة : 4 - التعليقات : 0]

خطأفى العروض شعر: عزت الطـيرى
[القراءة : 8 - التعليقات : 0]

قصائد قصيرة شعر :عزت الطيرى

:: مقالات ::

لماذا لايقدم الفلسطينيون والعرب الدعم الكافي لقضيتهم ؟ الحلقة الثانية بقلم:مصطفى الغريب – لندن

عدد القراءة : 4
Monday ,28 February - 2005

كنا قد ذكرنا في الحلقة الأولى بعض العوامل ونقدم اليوم بعضها الآخر لمحاولة الإجابة على السؤال عنوان المقال, وكنا قد ذكرنا أيضاً أن رحى التاريخ تضع العرب بين جانبيها وهي لاتزال تدور مبدياً نوع من التشاؤم تجاه المستقبل العربي في دعم القضية المركزية لعلنا نعي الحقيقة المرة التي ينبغي أن نتجرعها حتى نتفهم حقيقة مانحن فيه من ضعف وهوان في هذا العالم الذي لامجال فيه للضعفاء.

وأول من أتهمهم بالضعف هم أبناء جلدتنا الفلسطينيون أنفسهم لعدم تمكنهم حتى وقتنا الحاضر من تكوين لوبي فلسطيني ليقوم بدور مشابه لما يقوم به اللوبي الصهيوني في جميع الدول بلا إستثناء وإلا لما نستطيع أن نتخيل المبررات للدعوة التي قامت بها تونس لدعوة رئيس وزراء إسرائيل لزيارة تونس على هامش قمة المعلوماتية.

وقبلها بأيام كانت هناك دعوة قامت بها شخصية نسائية قيادية خليجية بدعوة لأحد أركان الكيان الصهيوني وهو نائب وزير التربية الإسرائيلي , وإذا كان هذا ماتتحدث به وسائل الإعلام علناً ففي الخفاء ماهو أعظم وأدهى, والهدف هو خطب ود إسرائيل إما لإقامة علاقات جديدة أولتجديد العلاقات التي إنقطعت خلال إنتفاضة الأقصى التي إندلعت في سبتمبر / أيلول عام 2000م, وكأن ثمار الإنتفاضة تقطفها إسرائيل ونعود للمثل القائل كأنك ياأبوزيد ماغزيت.

ولابد أن تثبت الدول العربية حسن النوايا قبل الزيارات المرتقبة أي لابد من تقديم ثمن كعربون صداقة وهذا الثمن يتمثل في أشياء كثيرة منها الموافقة على إقامة كنس يهودية على أراضيها أو إعادة فتح كنس كانت موجودة قديماً وتسهيل المهمة للوفود اليهودية لزيارتها, وفي ظل هذا الحضور الديني اليهودي القوي نجد التراجع الديني الإسلامي.

وهذا التراجع يعتبر من أهم العوامل التي أدت الى فقدان القضية للدعم, فقضية

فلسطين هي في الأساس قضية إسلامية عربية قبل أن تكون قضية جغرافية سياسية فلسطينية تبحث في قضايا الأمن والحدود بل هي قضية تمس الوجود الإسلامي في القدس والدفاع عن المقدسات ومن هنا يتضح لنا عدم وضوح الهدف وهذا يؤكده تعدد المنظمات الفلسطينية وإختلاف توجهاتها وتأثرها بالخلافات العربية الجانبية.

إسرائيل حاليا ترتبط بعلاقات دبلوماسية مع ثلاث دول عربية في حين توترت علاقاتها بباقي الدول بشكل كبير بعد أعمال العنف التي ترتكبها ضد الفلسطينيين منذ عام 2000. ولكنها تسعى في المرحلة الأولى -وفق تصريحات مسؤوليها- إلى إعادة علاقاتها مع أربع دول كانت تقيم معها علاقات تمثيلية، وذلك في إشارة إلى كل من المغرب وتونس اللتين تقيمان مكتبين للتمثيل في إسرائيل, وسلطنة عمان وقطر اللتان لديهما مكتب تمثيل اقتصادي بالدولة العبرية.

وهنا نريد أن نتسائل بعض التساؤلات:
لماذا لاتوجد مكاتب أو مؤسسات تجارية فلسطينية أسوة بالإسرائيليين ؟
لماذا لاتوجد مراكز أو فروع لتسويق المنتجات الفلسطينية ؟
لماذا لاتوجد فروع لبنوك مشتركة فلسطينية عربية ؟
لماذا لاتوجد مؤسسات لدعم الإعمار ؟
لماذا لاتوجد مراكز للدراسات الفلسطينية في الدول العربية ؟
لماذا لاتوجد مراكز لدعم الجاليات الفلسطينية في الخارج ؟
لماذا لاتوجد جمعيات خيرية فلسطينية في الدول العربية ؟

فجميع الأنشطة السابقة من الممكن أن تعمل على دعم الفلسطينيين تجارياً وإقتصادياً وتساعد على تنشيط التجارية البينية أو حتى تقوم على توظيف الفلسطينيين في الدول التي يقيمون فيها ودعم تسويق المنتجات الفلسطينية التي تشد من أزر المزارعين والصناعيين والمنتجين الفلسطينيين في الداخل كما تساهم في إعادة الإعمار وتسمح ببناء ودعم إقتصادي فلسطيني قوي يحظى بإستقلاليته عن دولة إسرائيل قبل الإستقلال السياسي وتكوين الدولة وما العمليات التي تقوم بين الحين والآخر ماهي إلا نتيجة الإحباط والمعاناة التي يشعر بها الفلسطيني في الداخل.

وهنا نستطيع أن نؤكد أنه لن تكون هناك دولة فلسطينية قبل أن يقوم فيها إقتصاد قوي ومستقل فالدول بحاجة الى إقتصادها القوي قبل إستقلالها السياسي وهو الذي يساعدها على البقاء والإستمرار أو الإنتهاء والإندثار.

ولهذا نجد أن القيود المفروضة على قيام إقتصاد فلسطيني أكبر من أي قيود ومثال ذلك نجد أن الفلسطينيين في الداخل ليس لهم تعاون إقتصادي مع الدول العربية عوضاً عن دول الإتحاد الأوروبي, وكما أن الفلسطيني لايحمل جواز سفر يمكنه من سهولة الحركة والتنقل نجد ايضاً أن البضائع الفلسطينية ليس لها شهادات منشأ أي أنها بضاعة لاجئة ولايمكن أن تعبر الحدود وهذا مايميز بين المنتجات التي يتم تصنيعها داخل إسرائيل وتلك التي داخل الأراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والتي يعتبرها الاتحاد الأوروبي خارج اتفاق التجارة الحرة كونها أراضي محتلة. وبالقياس الى حجم صادرات إسرائيل إلى دول الاتحاد بلغت العام الماضي عشرة مليارات دولار معظمها تكنولوجية ولكن ماهي حجم صادرات الفلسطينيين ونوعها.

إن الهوة التي تفصل بين إسرائيل وبين العرب كبيرة والسرعة التي تسير بها إسرائيل أكبر, فلابد من تحرير التجارة قبل تحرير الأرض وتحرير اللاجيء قبل تحرير المخيمات وتحرير العقل قبل تحرير الجسد وتحرير المرأة قبل تحرير الولد وفتح الحدود بدل فرض القيود , فورقة التوت قد سقطت عن الجميع.

[القراءة : 11 - التعليقات : 0]

ليس نهائياً الشاعرة:دنيا الأمل إسماعيل-غزة
[القراءة : 21 - التعليقات : 3]

حبيبتي المطلّقة
الشاعر:مصلح أبو حسنين
[القراءة : 23 - التعليقات : 1]

شواطئ الوجدان
الشاعر:جهاد غريب
[القراءة : 31 - التعليقات : 5]

الحرباء تتلون
الشاعر:محمد ادغيم
[القراءة : 46 - التعليقات : 2]

أفكار في الحب شعر:ليلى الصفدي
[القراءة : 135 - التعليقات : 6]

بين دفء الكلمات..الشاعر: عمر الهباش
[القراءة : 60 - التعليقات : 7]

سولف بقلم :عبلة درويش
[القراءة : 28 - التعليقات : 2]

بقلم:مهند
[القراءة : 9 -

الخطاب الليبرا
النص والسقو
بقلم:عص
[القراءة : 3 -

من يقرع الـ
بقلم:خ
[القراءة : 4 -

بيوت مبنيّة
بقلم:شذ
[القراءة : 5 -

وظائف كب
بقلم:محم
[القراءة : 2 -

الخليفة في الأ
نصرالله
[القراءة : 1 -

مخططات ا
الإسلام (1)
إبراهيـ
[القراءة : 16

مصطفى الغريب – لندن

خيارات

ارسل لصديق

اضف تعليق

نسخة للطباعة

قيم المقال

تقييم المقال !

المعدل : 0 ، تصويتات : 0

تعليقات

لا يوجد تعليقات .

أغنيتان..شعر:علي أبو حبل

[القراءة : 43 - التعليقات : 5]

الأبواب موصدة والاحلام مـُغيبة شعر:لبنى شبلي

[القراءة : 33 - التعليقات : 0]

يا صديقي ..الشاعرة: لانا جمال

[القراءة : 116 - التعليقات : 4]

الكارد شعر:محمودالأزهرى

[القراءة : 36 - التعليقات : 6]

أشعاري الشاعر:محمد ادغيم

[القراءة : 40 - التعليقات : 1]

عودة الهدهد الشاعر:جهاد غريب

[القراءة : 65 - التعليقات : 5]

سافرت كالضوء شعر :محمد المزوغي

[القراءة : 64 - التعليقات : 8]

أين المنهجية الدعوة إلى الله سليم

[القراءة : 1 -

استقالة أعـ المركزية لحر فايز صلاح

[القراءة : 18

سايكس بيكو العراق بقلم:

[القراءة : 1 -

إغتيال الحرير بعيدا عن نظر 2) بقلم:مـ

[القراءة : 14

أحلام المجانين بقلم : مهنـ

[القراءة : 8 -

انتهت از الحكومة بقلم:عدنان م

[القراءة : 2 -

إذا حكى القل مـ

[القراءة : 4 -

الصباح
AL SBAH
يومية - سياسية - شاملة
مصداقية حيادية واقعية
فلسطين تأسست عام 1995 المحرر المسؤول رئيس التحرير : سري القدوة

جريدة الصباح
الصفحات الكاملة

العدد 438

الإستطلاع
ماهو المطلوب فتحاويا لاستكمال أعضاء اللجنة المركزية والمجلس الثوري

- اعتماد الانتخابات طريقا لاستكمال الأعضاء
- التعين بطريقة التزكية
- تسوية العضوية وفقا للتقادم

تصويت

نتائج تصويتات

تصويتات: 175
تعليقات: 3

قضايا وآراء

مصطفى الغريب * : لماذا لايقدم الفلسطينيون والعرب الدعم الكافي لقضيتهم ؟

لماذا لايقدم الفلسطينيون والعرب الدعم الكافي لقضيتهم ؟

الحلقة الثانية

مصطفى الغريب – لندن

كنا قد ذكرنا في الحلقة الأولى بعض العوامل ونقدم اليوم بعضها الآخر لمحاولة الإجابة على السؤال عنوان المقال, وكنا قد ذكرنا أيضاً أن رحى التاريخ تضع العرب بين جانبيها وهي لاتزال تدور مبدياً

نوع من التشاؤم تجاه المستقبل العربي في دعم القضية المركزية لعلنا نعي الحقيقة المرة التي ينبغي أن نتجرعها حتى نتفهم حقيقة مانحن فيه من ضعف وهوان في هذا العالم الذي لامجال فيه للضعفاء.

وأول من أتهمهم بالضعف هم أبناء جلدتنا الفلسطينيون أنفسهم لعدم تمكنهم من حتى وقتنا الحاضر من تكوين لوبي فلسطيني ليقوم بدور مشابه لما يقوم به اللوبي الصهيوني في جميع الدول بلا إستثناء وإلا لما نستطيع أن نتخيل المبررات للدعوة التي قامت بها تونس لدعوة رئيس وزراء إسرائيل لزيارة تونس على هامش قمة المعلوماتية.

وقبلها بأيام كانت هناك دعوة قامت بها شخصية نسائية قيادية خليجية بدعوة لأحد أركان الكيان الصهيوني وهو نائب وزير التربية الإسرائيلي , وإذا كان هذا ماتتحدث به وسائل الإعلام علناً ففي الخفاء ماهو أعظم وأدهى, والهدف هو خطب ود إسرائيل إما لإقامة علاقات جديدة أولتجديد العلاقات التي إنقطعت خلال إنتفاضة الأقصى التي إندلعت في سبتمبر / أيلول عام 2000م, وكأن ثمار الإنتفاضة تقطفها إسرائيل ونعود للمثل القائل كأنك ياأبوزيد ماغزيت.

روابط ذات صلة

- زيادة حول قضايا وآراء
- الأخبار بواسطة المحررالمسؤول

أكثر مقال قراءة عن قضايا وآراء:
هونا هونا إخوتنا في المركزية...

خيارات

صفحة للطباعة

أرسل هذا المقال لصديق

ولابد أن تثبت الدول العربية حسن النوايا قبل الزيارات المرتقبة أي لابد من تقديم ثمن كعربون صداقة وهذا الثمن يتمثل في أشياء كثيرة منها الموافقة على إقامة كنس يهودية على أراضيها أو إعادة فتح كنس كانت موجودة قديماً وتسهيل المهمة للوفود اليهودية لزيارتها, وفي ظل هذا الحضور الديني اليهودي القوي نجد التراجع الديني الإسلامي.

وهذا التراجع يعتبر من أهم العوامل التي أدت الى فقدان القضية للدعم, فقضية فلسطين هي في الأساس قضية إسلامية عربية قبل أن تكون قضية جغرافية سياسية فلسطينية تبحث في قضايا الأمن والحدود بل هي قضية تمس الوجود الإسلامي في القدس والدفاع عن المقدسات ومن هنا يتضح لنا عدم وضوح الهدف وهذا يؤكده تعدد المنظمات الفلسطينية وإختلاف توجهاتها وتأثرها بالخلافات العربية الجانبية.

إسرائيل حاليا ترتبط بعلاقات دبلوماسية مع ثلاث دول عربية في حين توترت علاقاتها بباقي الدول بشكل كبير بعد أعمال العنف التي ترتكبها ضد الفلسطينيين منذ عام 2000. ولكنها تسعى في المرحلة الأولى -وفق تصريحات مسؤوليها- إلى إعادة علاقاتها مع أربع دول كانت تقيم معها علاقات تمثيلية، وذلك في إشارة إلى كل من المغرب وتونس اللتين تقيمان مكتبين للتمثيل في إسرائيل, وسلطنة عمان وقطر اللتان لديهما مكتب تمثيل اقتصادي بالدولة العبرية.

وهنا نريد أن نتسائل بعض التساؤلات:

لماذا لاتوجد مكاتب أو مؤسسات تجارية فلسطينية أسوة بالإسرائيليين ؟

لماذا لاتوجد مراكز أو فروع لتسويق المنتجات الفلسطينية ؟

لماذا لاتوجد فروع لبنوك مشتركة فلسطينية عربية ؟

لماذا لاتوجد مؤسسات لدعم الإعمار ؟

لماذا لاتوجد مراكز للدراسات الفلسطينية في الدول العربية ؟

لماذا لاتوجد مراكز لدعم الجاليات الفلسطينية في الخارج ؟

لماذا لاتوجد جمعيات خيرية فلسطينية في الدول العربية ؟

فجميع الأنشطة السابقة من الممكن أن تعمل على

الأقسام
الصفحة الرئيسية
الموقف
الإخبار
جديد الصباح
كلمات مضيئة
قضايا و آراء
تقارير و متابعات
الصباح الأدبي
الصباح الرياضي
ملفات الصباح
ملفات ساخنة
مراسلات الصباح

دعم الفلسطينيين تجارياً وإقتصادياً وتساعد على تنشيط التجارية البينية أو حتى تقوم على توظيف الفلسطينيين في الدول التي يقيمون فيها ودعم تسويق المنتجات الفلسطينية التي تشد من أزر المزارعين والصناعيين والمنتجين الفلسطينيين في الداخل كما تساهم في إعادة الإعمار وتسمح ببناء ودعم إقتصادي فلسطيني قوي يحظى بإستقلاليته عن دولة إسرائيل قبل الإستقلال السياسي وتكوين الدولة وما العمليات التي تقوم بين الحين والآخر ماهي إلا نتيجة الإحباط والمعاناة التي يشعر بها الفلسطيني في الداخل.

وهنا نستطيع أن نؤكد أنه لن تكون هناك دولة فلسطينية قبل أن يقوم فيها إقتصاد قوي ومستقل فالدول بحاجة الى إقتصادها القوي قبل إستقلالها السياسي وهو الذي يساعدها على البقاء والإستمرار أو الإنتهاء والإندثار.

ولهذا نجد أن القيود المفروضة على قيام إقتصاد فلسطيني أكبر من أي قيود ومثال ذلك نجد أن الفلسطينيين في الداخل ليس لهم تعاون إقتصادي مع الدول العربية عوضاً عن دول الإتحاد الأوروبي, وكما أن الفلسطيني لايحمل جواز سفر يمكنه من سهولة الحركة والتنقل نجد ايضاً أن البضائع الفلسطينية ليس لها شهادات منشأ أي أنها بضاعة لاجئة ولايمكن أن تعبر الحدود وهذا مايميز بين المنتجات التي يتم تصنيعها داخل إسرائيل وتلك التي داخل الأراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والتي يعتبرها الاتحاد الأوروبي خارج اتفاقية التجارة الحرة كونها أراضي محتلة.

وبالقياس الى حجم صادرات إسرائيل إلى دول الاتحاد بلغت العام الماضي عشرة مليارات دولار معظمها تكنولوجية ولكن ماهي حجم صادرات الفلسطينيين ونوعها.

إن الهوة التي تفصل بين إسرائيل وبين العرب كبيرة والسرعة التي تسير بها إسرائيل أكبر, فلابد من تحرير التجارة قبل تحرير الأرض وتحرير اللاجيء قبل تحرير المخيمات وتحرير العقل قبل تحرير الجسد وتحرير المرأة قبل تحرير الولد وفتح الحدود بدل فرض القيود , فورقة التوت قد سقطت عن الجميع.

المواضيع المرتبطة

كتاب الصباح

- ابراهيم عبد العزيز
- أحمد أبو مطر
- أحمد محيسن
- أحمد الأفغاني
- أحمد الخميسي
- احسان الجمل
- أسامة العالول
- أيمن اللبدي
- إبراهيم إسماعيل
- أحمد أبو القاسم
- العسقلاني
- بلال الحسن
- بكر ابو بكر
- بسام ابو شاويش
- جواد البشيتي
- جميل حامد
- حاتم أبو شعبان
- خليل العناني
- دياب اللوح
- ريان الشقفي
- زاهر الأفغاني
- زياد الصالح
- سري القدوة
- سهيل جبر
- سوسن البرغوتي
- سمير قديح
- سليم الزريعي
- سليمان نزال
- سعادة خليل
- شاهر خماش
- صبري حجير
- عامر راشد
- عادل أبو هاشم
- عثمان أبو غربية
- عبد الله زقوت
- عبد المجيد أبو غوش
- عائشة الرازم
- عدلي الهواري
- عادل جودة

الأحد 18 محرم 1426هـ الموافق 27 فبراير 2005م العدد (1612) السنة الخامسة

أرادوا تغييب الحريري فأظهروا لبنان كافة

بكى لبنان رجاله, أمنه واستقراره, اقتصاده وبنيانه, بكى مصيره المجهول وحلمه المبهم الذي أصبح مرهوناً بما سيحل بعد الذي حصل في 14 فبراير من جريمة نكراء أرَّخت لمرحلة جديدة وحساسة بعد استهداف رمز بحجم دولة, ودولة بحجم رفيق الحريري, تسارعت الأحداث في لبنان على خلفية القرار 1559 الذي أصدرته الأمم المتحدة في شهر سبتمبر من العام الماضي كوصفة خاطئة لتشخيص خاطئ جاء بوقت خاطئ كونه أتى على دبابات لا تزال تحتل وتهدد وتتوعد وما زالت فوهاتها ساخنة في العراق.. لقد ساهمت بعض الأطراف اللبنانية المعارضة في الخارج في صياغة هذا القرار واعتبرته بمثابة طوق نجاة, مما دفع بالولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا بالذات إلى دفع هذا القرار دفعاً ومتابعته بخطى متسارعة ولأهداف عديدة لا تخلو من المكائد المبيتة متناغمة مع مصالحها في المنطقة مستهدفة به لبنان وسوريا بإصرار لافت سبقه قرار محاسبة سوريا كإنذار أولي.. لقد قسّم القرار1559 اللبنانيين برموزهم إلى أطراف متباينة جعلت هذا البلد بأكمله يترقب الانتكاسة تلو الأخرى, وها نحن نشهد أولى فصولها المأساوية, لقد نجحوا في اغتيال الحريري ولم ينجحوا في اغتيال الجسر الذي أراده الحريري بأن يبقى بين اللبنانيين وأرسى قواعده المتينة منذ أن دخل هذا الرجل الحقل السياسي والذي مكنه من تشكيل الحكومة الخامسة في عهده ومنذ توقيع اتفاقية الطائف سنة 1989 في المملكة العربية السعودية.. كان الحريري الحلقة الأضعف الحلقة اليتيمة التي لا سلاح لها ولا ميليشيا.. "والتي يسهل الاستفراد بها اعتقاداً منهم بضعفها".. والحلقة الأقوى بالنسبة للذين أرادوا هز لبنان وإخافة أبنائه دون إيصاله إلى مستوى الزلزال... حفاظاً منهم على أرضية تؤمن لهم لاحقاً التربع عليها بأمان.. باغتيال الحريري حاولوا اغتيال الاستقرار والذي كان هو أحد عناوين هذا الاستقرار والذي كان هو صمام أمانه وبالتالي صمام أمان البلد وبأمانة دون منازع . لقد أرادوها فتنة كبرى, ما بعدها فتنة, أرادوا اغتيال المقاومة التي يريدون تكبيلها وتحييدها لحسابات معروفة ومغامرات عسكرية تستهدف دولاً لها تأثيرها في معادلات المنطقة المعقدة فرفض الحريري اغتيالها مراراً, لقد أرادوه أن يكون متطرفاً بمطالبه كغيره, فلم ينجر مما استدعى التخلص منه لأن المطلوب في هذه المرحلة ليس بناء الجسور بين اللبنانيين حفاظاً على هذا الوطن المستهدف بل المطلوب هو حماية المتطرفين بشعاراتهم والذين خلعوا لها كل السقوف ليدخل منها كل من يريد التدخل

تعقيباً على مقال الأخت عطاف المالكي في عدد يوم 1426/1/8هـ بعنوان "قيادة المرأة للسيارة أم خلوتها مع السائق" الذي تبرر فيه قيادة المرأة للسيارة ببعض المبررات، أقول للأخت الفاضلة حينما قرأت مقالك سألت نفسي ما الدافع الذي دفع الأخت عطاف إلى تحرير هذا المقال؟، هل هو دافع تحقيق المصلحة العامة أم هناك دوافع أخرى؟!، وحيث إن ديني يحتم علي تغليب جانب حسن الظن بأخي وأختي المسلمة، أقول للأخت عطاف وأنت تبحثين عن المصلحة العامة يجدر بك أن تعلمي أن الشريعة الإسلامية شريعة عظيمة جاءت بتحقيق المصالح ودرء المفاسد، ونحن إذا تأملنا قيادة المرأة للسيارة وجدنا مفاسدها تفوق مصالحها بأضعاف كثيرة، وهي مفاسد لا تقتصر على المرأة نفسها بل تتعداها إلى المجتمع كله.

فهل تأملت الأخت عطاف حالها مع الشباب المتهورين المستهترين وهي تقود سيارتها في طريق عام، أو تعطلت بها في مكان بعيد عن أعين الناس، أو اضطرها الحال إلى إصلاحها عند فني يخلو بها داخل ورشته أو محله، هل تأملت حال أخواتها وهنَّ يقدن السيارات أمام الشباب المراهقين، ويعانين من مضايقتهم ومعاكستهم، هل نظرت إلى تفاقم مشاكل السير وكثرة الحوادث وازدحام السيارات والنساء لم يقدن السيارة بعد؟، وماذا سيكون عليه الحال بعد قيادتهن للسيارة؟. هل قرأت الأخت عطاف كلام العلماء الذين حسموا هذه المسألة بتحريمها دفعاً للمفاسد المترتبة عليها؟.

أيتها الأخت الفاضلة إن المبررات التي ذكرتها في مقالك لا تعادل مفسدة واحدة من مفاسد هذا الأمر الخطير، ويكفينا في هذا المقام حال المجتمعات التي سمحت للمرأة بقيادة السيارة، وما تعانيه من مشكلات وأضرار ومفاسد جسيمة ولسان حالها يقول: لو استقبلنا من الأمر ما استدبرنا لما سمحنا لها بذلك، فالسعيد من وعظ بغيره، ونظر إلى الأمور بالعين المجردة، وقدر عواقبها ومفاسدها قبل الخوض فيها، وأملي في الأخت عطاف أن تكون كذلك.

علي فهد أبا بطين ــ القصيم

الخوف من تهمة الإرهاب قلص الدعم العربي للفلسطينيين

قد يتبادر إلى الذهن سؤال يقول: لماذا لا يقدم الفلسطينيون والعرب الدعم الكافي لقضيتهم؟ وللإجابة على هذا السؤال نتطرق إلى مواضيع كثيرة مبنية على عدة عوامل سوف تثير غضب الكثير من الأطراف ولكنها الحقيقة المرة التي ينبغي أن نتجرعها ليعترف كل طرف بمسؤوليته عن الأخطاء التي ترتكب بحق قضية بحجم قضية فلسطين وقضية القدس الشريف.

وقد تكون هذه العوامل مباشرة أو غير مباشرة مما يجعلنا نجد صعوبة في اختيار هذه العوامل حسب أهميتها وإنما سنحاول أن نسلسل الأفكار قدر الإمكان, وبمناسبة الحديث عن الإرهاب والمؤتمرات التي تعقد من أجل القضاء على الإرهاب والآثار السلبية التي أحدثها الإرهاب وأحدثتها وسائل الحرب على الإرهاب على القضية الفلسطينية.

وعليه نجد أن عامل الخوف من تهمة دعم الإرهاب قد قلصت كثيراً دور الأفراد

والمؤسسات والجمعيات الخيرية والدول في استمرار دعمها للقضية الفلسطينية بل ومما زاد الطين بلةً هو اتهام بعض منظمات المقاومة بأنها منظمات إرهابية وبالتالي تضرر العمل الخيري كثيراً وهو مما يعتبر من أهم سلبيات أحداث 11 سبتمبر 2001 م.

وعودة إلى الفلسطينيين ومسؤوليتهم قبل غيرهم في دعم قضيتهم نجد أن القيود المفروضة عليهم تضعهم في خانة الفقراء والمعدمين وخصوصاً من يعيش منهم في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين حيث لا فرص عمل ولا تعليم ولا علاج مما يؤصل الفقر لديهم وبالتالي عدم وجود قدرة مالية لديهم لدعم قضيتهم مادياً.

وهي سياسة نجحت الكثير من الدول في فرضها عليهم فهم يعانون شتى أنواع الحصار والمقاطعة بدلاً من تفعيل المقاطعة ضد إسرائيل حتى تعود لرشدها وتعمل على تحسين أوضاع فلسطينيي الداخل بصفتها دولة احتلال والقانون الدولي يفرض عليها ذلك كما يفرض القانون الدولي أيضاً على الدول التي يتواجد اللاجئون على أراضيها أن تعمل على تخفيف المعاناة عنهم وهم من نسميهم فلسطينيي الخارج أو الشتات. وبمناسبة الحديث عن فلسطينيي الشتات نجد أن غالبيتهم يقوم بدعم شخصي لأقاربه سواء من كان منهم في الداخل أو من كان منهم يتلقى دراسته في الخارج حيث لا تقوم الدول العربية بالسماح لهم بالدراسة المجانية في جامعاتها وبالتالي نجد أن الفلسطيني في الشتات مرهق مادياً وفي جميع مناحي الحياة وهو مما يجعله لا يستطيع أن يدفع أكثر.

كما يجب ألا نغفل عن الحروب المتعاقبة أدت إلى هجرات متعاقبة وبالتالي أفرزت مشاكل ومعاناة. وكان آخر هذه الحروب ما تعرضت له العراق من احتلال وبالتالي يعتبر الفلسطينيون من أكبر المتضررين في العراق ولجأوا إلى المخيمات عوضاً عن أن يقدموا تبرعات فهم أيضاً كانوا بحاجة إلى من يقدم لهم الدعم من جديد ويسهل لهم حركة المرور للإقامة بجوار ذويهم ولكن العكس تماماً هو الذي حدث.

ومن ضمن فلسطينيي الشتات من كان منهم موجود في الولايات المتحدة الأمريكية فقد تعرض أيضاً لضغوط وملاحقات وتجميد أموال وإقفال مؤسساتهم التي كانت تقدم أكبر الدعم لفلسطينيي الداخل. ومن يقرأ التاريخ ويعرف على ما تعرض له اليهود من مذابح وتعذيب وتشتت عبر القرون الماضية قد بدأ يستقرئ أنه تم استبدال اليهود بالفلسطينيين ليبدؤوا نفس مرحلة التاريخ وكأن التاريخ يعيد نفسه ولكنه استبدل الفلسطيني بيهودي وكأن الإنسان عبر العصور يبحث عن عدو ليحاربه أو يسطو عليه وهذا ما حصل بعد انتهاء الحرب الباردة التي ساهم العرب في التعجيل بانتهائها لتطحنهم رحى التاريخ وتضعهم بين جانبيها وهي لا تزال تدور.

مصطفى الغريب

وقفات مع الأمية التكنولوجية والبطالة والحوار

لماذا لايقدم الفلسطينيون والعرب الدعم الكافي لقضيتهم ؟

مصطفى الغريب

السبت 26 فبراير 2005 GMT 18:00:00

الحلقة الثانية

كنا قد ذكرنا في الحلقة الأولى بعض العوامل ونقدم اليوم بعضها الآخر لمحاولة الإجابة على السؤال عنوان المقال، وكنا قد ذكرنا أيضاً أن رحى التاريخ تضع العرب بين جانبيها وهي لاتزال تدور مبدياً نوع من التشاؤم تجاه المستقبل العربي في دعم القضية المركزية لعلنا نعي الحقيقة المرة التي ينبغي أن نتجرعها حتى نتفهم حقيقة مانحن فيه من ضعف وهوان في هذا العالم الذي لامجال فيه للضعفاء.

وأول من أتهمهم بالضعف هم أبناء جلدتنا الفلسطينيون أنفسهم لعدم تمكنهم حتى وقتنا الحاضر من تكوين لوبي فلسطيني ليقوم بدور مشابه لما يقوم به اللوبي الصهيوني في جميع الدول بلا إستثناء وإلا لما نستطيع أن نتخيل المبررات للدعوة التي قامت بها تونس لدعوة رئيس وزراء إسرائيل لزيارة تونس على هامش قمة المعلوماتية.

وقبلها بأيام كانت هناك دعوة قامت بها شخصية نسائية قيادية خليجية بدعوة لأحد أركان الكيان الصهيوني وهو نائب وزير التربية الإسرائيلي، وإذا كان هذا ماتتحدث به وسائل الإعلام علناً ففي الخفاء ماهو أعظم وأدهى، والهدف هو خطب ود إسرائيل إما لإقامة علاقات جديدة أولتجديد العلاقات التي إنقطعت خلال إنتفاضة الأقصى التي إندلعت في سبتمبر / أيلول عام 2000م، وكأن ثمار الإنتفاضة تقطفها إسرائيل ونعود للمثل القائل كأنك ياأبوزيد ماغزيت.

ولابد أن تثبت الدول العربية حسن النوايا قبل الزيارات المرتقبة أي لابد من تقديم ثمن كعربون صداقة وهذا الثمن يتمثل في أشياء كثيرة منها الموافقة على إقامة كنس يهودية على أراضيها أو إعادة فتح كنس كانت موجودة قديماً وتسهيل المهمة للوفود اليهودية لزيارتها، وفي ظل هذا الحضور الديني اليهودي القوي نجد التراجع الديني الإسلامي.

وهذا التراجع يعتبر من أهم العوامل التي أدت الى فقدان القضية للدعم، فقضية فلسطين هي في الأساس قضية إسلامية عربية قبل أن تكون قضية جغرافية سياسية فلسطينية تبحث في قضايا الأمن والحدود بل هي قضية تمس الوجود الإسلامي في القدس والدفاع عن المقدسات ومن هنا يتضح لنا عدم وضوح الهدف وهذا يؤكده تعدد المنظمات الفلسطينية وإختلاف توجهاتها وتأثرها بالخلافات العربية الجانبية.

إسرائيل حاليا ترتبط بعلاقات دبلوماسية مع ثلاث دول عربية في حين توترت علاقاتها بباقي الدول بشكل كبير بعد أعمال العنف التي ترتكبها ضد الفلسطينيين منذ عام 2000. ولكنها تسعى في المرحلة الأولى -وفق تصريحات مسؤوليها - إلى إعادة علاقاتها مع أربع دول كانت تقيم معها علاقات تمثيلية، وذلك في إشارة إلى كل من المغرب وتونس اللتين تقيمان مكتبين للتمثيل في إسرائيل، وسلطنة عمان وقطر اللتان لديهما مكتب تمثيل اقتصادي بالدولة العبرية.

■ الخيارات

أرسل تعليقك
طباعة الصفحة
أخبر صديقك
أضف للمفضلة
أرسل للكاتب
حفظ الموضوع

■ مقالات ذات صلة

■ مقالات لنفس الكاتب

- لماذا لايقدم الفلسطينيون والعرب الدعم الكافي لقضيتهم؟
- قوانين الجنسية والحروب الأهلية
- الفكر الصهيوني داخل العقل العربي
- العلاقة بين الإرهاب والإحتلال
- نظرية الجسد الواحد تعرقل قيام دولة إسرائيل الكبرى

وهنا نريد أن نتسائل بعض التساؤلات:
لماذا لاتوجد مكاتب أو مؤسسات تجارية فلسطينية أسوة بالإسرائيليين ؟
لماذا لاتوجد مراكز أو فروع لتسويق المنتجات الفلسطينية ؟
لماذا لاتوجد فروع لبنوك مشتركة فلسطينية عربية ؟
لماذا لاتوجد مؤسسات لدعم الإعمار ؟
لماذا لاتوجد مراكز للدراسات الفلسطينية في الدول العربية ؟
لماذا لاتوجد مراكز لدعم الجاليات الفلسطينية في الخارج ؟
لماذا لاتوجد جمعيات خيرية فلسطينية في الدول العربية ؟

فجميع الأنشطة السابقة من الممكن أن تعمل على دعم الفلسطينيين تجارياً وإقتصادياً وتساعد على تنشيط التجارية البينية أو حتى تقوم على توظيف الفلسطينيين في الدول التي يقيمون فيها ودعم تسويق المنتجات الفلسطينية التي تشد من أزر المزارعين والصناعيين والمنتجين الفلسطينيين في الداخل كما تساهم في إعادة الإعمار وتسمح ببناء ودعم إقتصادي فلسطيني قوي يحظى بإستقلاليته عن دولة إسرائيل قبل الإستقلال السياسي وتكوين الدولة وما العمليات التي تقوم بين الحين والآخر ماهي إلا نتيجة الإحباط والمعاناة التي يشعر بها الفلسطيني في الداخل.

وهنا نستطيع أن نؤكد أنه لن تكون هناك دولة فلسطينية قبل أن يقوم فيها إقتصاد قوي ومستقل فالدول بحاجة الى إقتصادها القوي قبل إستقلالها السياسي وهو الذي يساعدها على البقاء والإستمرار أو الإنتهاء والإندثار.

ولهذا نجد أن القيود المفروضة على قيام إقتصاد فلسطيني أكبر من أي قيود ومثال ذلك نجد أن الفلسطينيين في الداخل ليس لهم تعاون إقتصادي مع الدول العربية عوضاً عن دول الإتحاد الأوروبي، وكما أن الفلسطيني لايحمل جواز سفر يمكنه من سهولة الحركة والتنقل نجد ايضاً أن البضائع الفلسطينية ليس لها شهادات منشأ أي أنها بضاعة لاجئة ولايمكن أن تعبر الحدود وهذا مايميز بين المنتجات التي يتم تصنيعها داخل إسرائيل وتلك التي داخل الأراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والتي يعتبرها الاتحاد الأوروبي خارج اتفاق التجارة الحرة كونها أراضي محتلة. وبالقياس الى حجم صادرات إسرائيل إلى دول الاتحاد بلغت العام الماضي عشرة مليارات دولار معظمها تكنولوجية ولكن ماهي حجم صادرات الفلسطينيين ونوعها.

إن الهوة التي تفصل بين إسرائيل وبين العرب كبيرة والسرعة التي تسير بها إسرائيل أكبر، فلابد من تحرير التجارة قبل تحرير الأرض وتحرير اللاجيء قبل تحرير المخيم وتحرير العقل قبل تحرير الجسد وتحرير المرأة قبل تحرير الولد وفتح الحدود بدل فرض القيود، فورقة التوت قد سقطت عن الجميع.

مصطفى الغريب – لندن

طباعة الصفحة أخبر صديقك العودة للأعلى

حدودة
20 إيلاف للنشر المحدودة
لإعادة النشر والتوزيع والصياغة

أعدت هذه الصفحة بالتنسيق مع :
- وكالة الأنباء الفرنسية AFP
- الاسوشييتدبرس AP
- وكالة الأنباء رويتر

إنشاء وتطوير
بمشاركة
مايكروسوفت

فلسطين
منبر الأقلام العربية المستقلة
صفحاتنا مفتوحة لجميع الكتاب العرب

فلسطين

مجلة عربية دورية شاملة
تأسست في تموز - يوليو ١٩٩٨
رئيس التحرير عادل سالم

لماذا لايقدم الفلسطينيون والعرب الدعم الكافي لقضيتهم ؟

طباعة المقال

الجمعة 25 شباط 2005

بقلم مصطفى غريب

قد يتبادر الى الذهن سؤال يقول لماذا لايقدم الفلسطينيون والعرب الدعم الكافي لقضيتهم, وللإجابة على هذا السؤال قد يجعلنا نتطرق الى مواضيع كثيرة مبنية على عدة عوامل سوف تثير غضب الكثير من الأطراف ولكنها الحقيقة المرة التي ينبغي أن نتجرعها ليعترف كل طرف بمسؤوليته عن الأخطاء التي ترتكب بحق قضية بحجم قضية فلسطين وقضية القدس الشريف.

وقد تكون هذه العوامل مباشرة أو غير مباشرة مما يجعلنا نجد صعوبة في إختيارهذه العوامل حسب أهميتها وإنما سنحاول أن نسلسل الأفكار قدر الإمكان, وبمناسبة الحديث عن الإرهاب والمؤتمرات التي تعقد من أجل القضاء على الإرهاب والآثار السلبية التي أحدثها الإرهاب وأحدثتها وسائل الحرب على الإرهاب على القضية الفلسطينية.

وعليه نجد أن عامل الخوف من تهمة دعم الإرهاب قد قلصت كثيراً دور الأفراد والمؤسسات والجمعيات الخيرية والدول في إستمرار دعمها للقضية الفلسطينية بل ومما زاد الطين بلةً هو إتهام بعض منظمات المقاومة بإنها منظمات إرهابية وبالتالي تضرر العمل الخيري كثيراً وهو مما يعتبر من أهم سلبيات أحداث 11 سبتمر 2001م.

وعودة الى الفلسطينيين ومسؤوليتهم قبل غيرهم في دعم قضيتهم نجد أن القيود المفروضة عليهم تضعهم في خانة الفقراء والمعدمين وخصوصاً من يعيش منهم في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين حيث لافرص عمل ولاتعليم ولاعلاج مما يؤصل الفقر لديهم وبالتالي عدم وجود قدرة مالية لديهم لدعم قضيتهم مادياً. وهي سياسة نجحت الكثير من الدول في فرضها عليهم فهم يعانون شتى أنواع الحصار

شؤون فلسطينية

- لماذا لايقدم الفلسطينيون والعرب الدعم الكافي لقضيتهم ؟
- البيئة الفلسطينية وما تتعرض له من اعتداءات احتلالية
- نواب شعب أم نواب نهب؟!

شؤون عربية

- عمرو موسى يحاول إنقاذ الأسد
- الفصل الأمريكي الجديد يستهدف إخضاع مواقع عربية جديدة !
- الحكومة اللبنانية تبدأ لعبة التضليل

أسرى الحرية

- أطلقوا سراح الأسيرة منال غانم وابنها نور
- الافراجات تعني تمديد الاعتقال بمفهوم السلطات الاسرائيلية
- بيان صادر عن جمعية أنصار السجين

حقوق الانسان

- العدالة السياسية

ثقافة وفنون

- مساحات نحتاجها في الحياة
- الهويه
- باسم أطفال فلسطين

ما رأيك؟

هل تؤيد خرو
القوات السور
من لبنان ؟؟؟

- نعم لأن وج
الآن غير ض
- لا فوجودها
شرعي
ولمصلحة ل
- لا يهمني ب
أم انسحبت
- محتار شو

صوّت!

النتائج :: الاستط

صور من فلس
- إنتهاكات إسر
- صور أعلام واي
- مسؤولو الس
وقادة احزا
- مدن وقرى
فلسطين
- المقاومة
- الأسرى
الفلسطينيون و
- الشهداء ، ش
فلسطين

صورة وتعلي
- أفضل صورة
سنة 2004

والمقاطعة بدلاً من تفعيل المقاطعة ضد إسرائيل حتى تعود لرشدها وتعمل على تحسين أوضاع فلسطينوا الداخل بصفتها دولة إحتلال والقانون الدولي يفرض عليها ذلك كما يفرض القانون الدولي أيضاً على الدول التي يتواجد اللاجئين على أراضيها أن تعمل على تخفيف المعناة عنهم وهم مانسميهم فلسطينيوا الخارج أو الشتات.

وبمناسبة الحديث عن فلسطينيوا الشتات نجد أن غالبيتهم يقوم بدعم شخصي لأقاربه سواء من كان منهم في الداخل أو من كان منهم يتلقى دراسته في الخارج حيث لاتقوم الدول العربية بالسماح لهم بالدراسة المجانية في جامعاتها وبالتالي نجد أن الفلسطيني في الشتات مرهق مادياً وفي جميع مناحي الحياة وهو مما يجعله لايستطيع أن يدفع أكثر.

كما يجب أن لا نغفل دور الحروب المتعاقبة التي أدت الى هجرات متعاقبة وبالتالي أفرزت مشاكل ومعاناة. وكان آخر هذه الحروب ماتعرضت له العراق من إحتلال وبالتالي يعتبر الفلسطينيين من أكبر المتضررين في العراق ولجأوا الى المخيمات عوضاً عن أن يقدموا دعماً لقضيتهم فهم أيضاً كانوا بحاجة الى من يقدم لهم الدعم من جديد ويسهل لهم حركة المرور للإقامة بجوار ذويهم ولكن العكس تماماً هو الذي حدث. فمخيم الرويشد كان أكبر شاهد ووصمة عار على جبين منظمات حقوق الإنسان والدول التي لم تستطع أن تحل مشاكل اللاجئين العالقين على الحدود.

ومن ضمن فلسطينيوا الشتات من كان منهم موجود في الولايات المتحدة الأمريكية فقد تعرضوا أيضاً لضغوط وملاحقات وتجميد أموال وإقفال مؤسساتهم الخيرية التي كانت تقدم أكبر الدعم لفلسطينيوا الداخل. ومن يقرأ التاريخ سوف يتعرف على ماتعرض له اليهود من مذابح وتعذيب وتشتت عبر القرون الماضية وبالمقارنة في عصرنا الحاضر نستطيع أن نستقريء أنه تم إستبدال اليهود بالفلسطينيين ليبدأوا نفس رحلة التاريخ وكأن التاريخ يعيد نفسه ولكنه إستبدل الفلسطيني باليهودي وكأن الإنسان عبر العصور يبحث عن عدو ليحاربه أو يسطوا عليه وهذا ماحصل بعد إنتهاء الحرب الباردة التي ساهم العرب في التعجيل بإنتهاءها لتطحنهم رحى التاريخ وتضعهم بين جانبيها وهي لاتزال تدور. وسوف نستكمل بمشيئة الله باقي العوامل في مقال آخر.

مصطفى الغريب– لندن

مصطفى غريب
كاتب فلسطيني مقيم في السعودية
أرشيف هذا الكاتب

التعقيب على هذا المقال

مجلة فلسطين - جميع الحقوق محفوظة ©

الصحافة الإسرائيلية
- عندما أدرك المصريون تأخرهم عن القطار قرروا الاستيلاء عليه
- مخاوف وآمال في شرم الشيخ

شؤون غير عربية
- معركة عمدة لندن

منبر فلسطين الحر
- رسالة عاجلة إلى الرئيس بشار
- الموت على قارعة الطريق
- في شرم الشيخ

منوعات
- أتى عيد العشاق... سيدتي فلا تسأليني لماذا تغيب !
- سان فالنتينو ، يوم العشاق ..

المكتبة
- علم المخابر الجاسوسي
- قضايا مغربية للكاتب المغر إدريس ولد الق
- أمينة المفتي أشهر جاسوس عربية للموس
أحبت يهوديا فأ لأجله الدين وال
- من ملفات الجاسوسية ـ ل المصري الشهي الفالوجي
- من هو اليهو
- محاكمات الإر بالمغرب
- نظام الحكم العسكري الإس في الأراضي الفلسطينية الم
- يهود اليوم لي يهودا
- بروتوكولات ص
- صهيونية الم وصراع الحضا

منبر دنيا الوطن
صحيفة فلسطينية يومية الكترونية تصدر في غزة
Donia-AlWatan
Gaza - Palestine
info@alwatanvoice.com
www.alwatanvoice.com

القائمة الرئيسية
مقالات
ثقافة
شعر
قصة قصيرة
كتب ودراسات
دنيا المطبخ
سجل الزوار

شعر
من يا ندى شعر:محمود سليمان
[القراءة : 10 - التعليقات : 1]
عيناكِ ظِلٌ للقمر
الشاعر :عمر الهباش
[القراءة : 27 - التعليقات : 2]
لو أفنى خلف هذا الكتاب
بقلم :عبلة درويش
[القراءة : 3 - التعليقات : 0]
أحبُ بقلبي وعقلي
الشاعر : محمد ادغيم
[القراءة : 13 - التعليقات : 1]

الصفحة الرئيسية للمنبر

:: مقالات ::

لماذا لايقدم الفلسطينيون والعرب الدعم الكافي لقضيتهم ؟
بقلم:مصطفى الغريب – لندن

عدد القراءة : 2
Thursday ,24 February - 2005

قد يتبادر الى الى الذهن سؤال يقول لماذا لايقدم الفلسطينيين والعرب الدعم الكافي لقضيتهم, وللإجابة على هذا السؤال قد يجعلنا نتطرق الى مواضيع كثيرة مبنية على عدة عوامل سوف تثير غضب الكثير من الأطراف ولكنها الحقيقة المرة التي ينبغي أن نتجرعها ليعترف كل طرف بمسؤوليته عن الأخطاء التي ترتكب بحق قضية بحجم قضية فلسطين وقضية القدس الشريف.

وقد تكون هذه العوامل مباشرة أو غير مباشرة مما يجعلنا نجد صعوبة في إختيارهذه العوامل حسب أهميتها وإنما سنحاول أن نسلسل الأفكار قدر الإمكان, وبمناسبة الحديث عن الإرهاب والمؤتمرات التي تعقد من أجل القضاء على الإرهاب والآثار السلبية التي أحدثها الإرهاب وأحدثتها وسائل الحرب على الإرهاب على القضية الفلسطينية.

وعليه نجد أن عامل الخوف من تهمة دعم الإرهاب قد قلصت كثيراً دور الأفراد والمؤسسات والجمعيات الخيرية والدول في إستمرار دعمها للقضية الفلسطينية بل ومما زاد الطين بلةً هو إتهام بعض منظمات المقاومة بإنها منظمات إرهابية وبالتالي تضرر العمل الخيري كثيراً وهو مما يعتبر من أهم سلبيات أحداث 11 سبتمر 2001م.

وعودة الى الفلسطينيين ومسؤوليتهم قبل غيرهم في دعم قضيتهم نجد أن القيود المفروضة عليهم تضعهم في خانة الفقراء والمعدمين وخصوصاً من يعيش منهم في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين حيث لافرص عمل ولاتعليم ولااعلاج مما يؤصل الفقر لديهم وبالتالي عدم وجود قدرة مالية لديهم لدعم قضيتهم مادياً. وهي سياسة نجحت الكثير من الدول في فرضها عليهم فهم يعانون شتى أنواع الحصار والمقاطعة بدلاً من تفعيل المقاطعة ضد إسرائيل حتى تعود لرشدها وتعمل على تحسين أوضاع فلسطينوا الداخل بصفتها دولة إحتلال والقانون الدولي يفرض عليها ذلك كما يفرض القانون الدولي أيضاً على الدول التي يتواجد اللاجئين على أراضيها أن تعمل على تخفيف المعناة عنهم وهم مانسميهم فلسطينيوا الخارج أو الشتات.

مواقع دن
صحيفة دنيا
منبر دنيا الو
كتاب ومراس
دنيا ا
اجعلنا الصف
اضفنا للمفض
افضل المقا
منتديات دني
دليل المواق
تعارف دنيا
الإستفتاءات
ابحث في دن
سجل الزوار
القائمة البري
اخبر صديقك
اخبرنا عن
راسلنا
مقا
إغتيال الحرير
بعيدا عن نظر
1) بقلم:م
[القراءة : 1 -

وبمناسبة الحديث عن فلسطينيوا الشتات نجد أن غالبيتهم يقوم بدعم شخصي لأقاربه سواء من كان منهم في الداخل أو من كان منهم يتلقى دراسته في الخارج حيث لاتقوم الدول العربية بالسماح لهم بالدراسة المجانية في جامعاتها وبالتالي نجد أن الفلسطيني في الشتات مرهق مادياً وفي جميع مناحي الحياة وهو مما يجعله لايستطيع أن يدفع أكثر.

كما يجب أن لا نغفل دور الحروب المتعاقبة التي أدت الى هجرات متعاقبة وبالتالي أفرزت مشاكل ومعاناة. وكان آخر هذه الحروب ماتعرضت له العراق من إحتلال وبالتالي يعتبر الفلسطينيين من أكبر المتضررين في العراق ولجأوا الى المخيمات عوضاً عن أن يقدموا دعماً لقضيتهم فهم أيضاً كانوا بحاجة الى من يقدم لهم الدعم من جديد ويسهل لهم حركة المرور للإقامة بجوار ذويهم ولكن العكس تماماً هو الذي حدث. فمخيم الرويشد كان أكبر شاهد ووصمة عار على جبين منظمات حقوق الإنسان والدول التي لم تستطع أن تحل مشاكل اللاجئين العالقين على الحدود.

ومن ضمن فلسطينيوا الشتات من كان منهم موجود في الولايات المتحدة الأمريكية فقد تعرضوا أيضاً لضغوط وملاحقات وتجميد أموال وإقفال مؤسساتهم الخيرية التي كانت تقدم أكبر الدعم لفلسطينيوا الداخل. ومن يقرأ التاريخ سوف يتعرف على ماتعرض له اليهود من مذابح وتعذيب وتشتت عبر القرون الماضية وبالمقارنة في عصرنا الحاضر نستطيع أن نستقريء أنه تم إستبدال اليهود بالفلسطينيين ليبدأوا نفس رحلة التاريخ وكأن التاريخ يعيد نفسه ولكنه إستبدل الفلسطيني باليهودي وكأن الإنسان عبر العصور يبحث عن عدو ليحاربه أو يسطوا عليه وهذا ماحصل بعد إنتهاء الحرب الباردة التي ساهم العرب في التعجيل بإنتهاءها لتطحنهم رحى التاريخ وتضعهم بين جانبيها وهي لاتزال تدور. وسوف نستكمل بمشيئة الله باقي العوامل في مقال آخر.

مصطفى الغريب – لندن

خيارات

ارسل لصديق

اضف تعليق

نسخة للطباعة

قيم المقال

تقييم المقال !

المعدل : 0 ، تصويتات : 0

تعليقات

عدد التعليقات : 1

1. فجذور مشكلة اليهود عكس جذور مشكلتنا معهم تماما
علي البطة ، Friday ,25 February - 2005

لوزيَّة العينين
الشاعرة :سميرة بدران
[القراءة : 15 - التعليقات : 1]

قصيدة قم يا جنين للشاعرة العربية: عائشة الخواجا الرازم
[القراءة : 13 - التعليقات : 1]

من غمد الصحراء الشاعرة: لينا أبو بكر
[القراءة : 30 - التعليقات : 7]

تُكابد الأسى ولا تنام
الشاعر:جهاد غريب
[القراءة : 27 - التعليقات : 4]

فى احمر انتحاره..عزت الطيرى- شاعر مصرى
[القراءة : 8 - التعليقات : 0]

احترفنا شـق الطريـق
بقلم :عبلة درويش
[القراءة : 39 - التعليقات : 0]

لا ترحل بقلم: الملاك الحزين
[القراءة : 74 - التعليقات : 1]

طـلابنـا أمـانـه الشاعر : محمد ادغيم
[القراءة : 59 - التعليقات : 7]

قميص الـ
بقلم:توفـ
[القراءة : 1 -

الحكومة .
بقلم:كنـ
[القراءة : 0 -

عنف الشبا
الإرهاب بقلم:
السـ
[القراءة : 3 -

البندورة و
بقلم:الـ
[القراءة : 3 -

أعمدة الذكاء ا
أحمد
[القراءة : 2 -

عراك الفتو
الوطن بقلم
[القراءة : 4 -

لماذا هذا الا
حركة فتح
ايوب-خ
[القراءة : 10

الصباح
AL SBAH
يومية - سياسية - شاملة
مصداقية حيادية واقعية
فلسطين تأسست عام 1995 المحرر المسؤول رئيس التحرير : سري القدوة

جريدة الصباح
الصفحات الكاملة
العدد 437

الإستطلاع
ماهو المطلوب فتحاويا لاستكمال أعضاء اللجنة المركزية والمجلس الثوري
اعتماد الانتخابات طريقا لاستكمال الأعضاء
التعين بطريقة التزكية
تسوية العضوية وفقا للتقادم
تصويت
نتائج تصويتات
تصويتات: 169
تعليقات: 3

قضايا وآراء

مصطفى الغريب * : لماذا لايقدم الفلسطينيون والعرب الدعم الكافي لقضيتهم ؟

لماذا لايقدم الفلسطينيون والعرب الدعم الكافي لقضيتهم ؟

مصطفى الغريب – لندن

قد يتبادر الى الذهن سؤال يقول لماذا لايقدم الفلسطينيين والعرب الدعم الكافي لقضيتهم, وللإجابة على هذا السؤال قد يجعلنا نتطرق الى مواضيع كثيرة مبنية على عدة عوامل سوف تثير غضب الكثير من الأطراف ولكنها الحقيقة المرة التي ينبغي أن نتجرعها ليعترف كل طرف بمسؤوليته عن الأخطاء التي ترتكب بحق قضية بحجم قضية فلسطين وقضية القدس الشريف.

وقد تكون هذه العوامل مباشرة أو غير مباشرة مما يجعلنا نجد صعوبة في إختيارهذه العوامل حسب أهميتها وإنما سنحاول أن نسلسل الأفكار قدر الإمكان, وبمناسبة الحديث عن الإرهاب والمؤتمرات التي تعقد من أجل القضاء على الإرهاب والآثار السلبية التي أحدثها الإرهاب وأحدثتها وسائل الحرب على الإرهاب على القضية الفلسطينية.

وعليه نجد أن عامل الخوف من تهمة دعم الإرهاب قد قلصت كثيراً دور الأفراد والمؤسسات والجمعيات الخيرية والدول في إستمرار دعمها للقضية الفلسطينية بل ومما زاد الطين بلةً هو إتهام بعض منظمات المقاومة بإنها منظمات إرهابية وبالتالي تضرر العمل الخيري كثيراً وهو مما يعتبر من أهم سلبيات أحداث 11 سبتمبر 2001م.

وعودة الى الفلسطينيين ومسؤوليتهم قبل غيرهم في دعم قضيتهم نجد أن القيود المفروضة عليهم

روابط ذات صلة
• زيادة حول قضايا وآراء
• الأخبار بواسطة المحررالمسؤول
أكثر مقال قراءة عن قضايا وآراء:
هونا هونا إخوتنا في المركزية...

خيارات
صفحة للطباعة
أرسل هذا المقال لصديق

تضعهم في خانة الفقراء والمعدمين وخصوصاً من يعيش منهم في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين حيث لافرص عمل ولاتعليم ولاعلاج مما يؤصل الفقر لديهم وبالتالي عدم وجود قدرة مالية لديهم لدعم قضيتهم مادياً.
وهي سياسة نجحت الكثير من الدول في فرضها عليهم فهم يعانون شتى أنواع الحصار والمقاطعة بدلاً من تفعيل المقاطعة ضد إسرائيل حتى تعود لرشدها وتعمل على تحسين أوضاع فلسطينوا الداخل بصفتها دولة إحتلال والقانون الدولي يفرض عليها ذلك كما يفرض القانون الدولي أيضاً على الدول التي يتواجد اللاجئين على أراضيها أن تعمل على تخفيف المعناة عنهم وهم مانسميهم فلسطينيوا الخارج أو الشتات.

وبمناسبة الحديث عن فلسطينيوا الشتات نجد أن غالبيتهم يقوم بدعم شخصي لأقاربه سواء من كان منهم في الداخل أو من كان منهم يتلقى دراسته في الخارج حيث لاتقوم الدول العربية بالسماح لهم بالدراسة المجانية في جامعاتها وبالتالي نجد أن الفلسطيني في الشتات مرهق مادياً وفي جميع مناحي الحياة وهو مما يجعله لايستطيع أن يدفع أكثر.

كما يجب أن لا نغفل دور الحروب المتعاقبة التي أدت الى هجرات متعاقبة وبالتالي أفرزت مشاكل ومعاناة. وكان آخر هذه الحروب ماتعرضت له العراق من إحتلال وبالتالي يعتبر الفلسطينيين من أكبر المتضررين في العراق ولجأوا الى المخيمات عوضاً عن أن يقدموا دعماً لقضيتهم فهم أيضاً كانوا بحاجة الى من يقدم لهم الدعم من جديد ويسهل لهم حركة المرور للإقامة بجوار ذويهم ولكن العكس تماماً هو الذي حدث. فمخيم الرويشد كان أكبر شاهد ووصمة عار على جبين منظمات حقوق الإنسان والدول التي لم تستطع أن تحل مشاكل اللاجئين العالقين على الحدود.

ومن ضمن فلسطينيوا الشتات من كان منهم موجود في الولايات المتحدة الأمريكية فقد تعرضوا أيضاً لضغوط وملاحقات وتجميد أموال وإقفال مؤسساتهم الخيرية التي كانت تقدم أكبر الدعم لفلسطينوا الداخل. ومن يقرأ التاريخ سوف يتعرف على

الأقسام
الصفحة الرئيسية
الموقف
الإخبار
جديد الصباح
كلمات مضيئة
قضايا و آراء
تقارير و متابعات
الصباح الادبي
الصباح الرياضي
ملفات الصباح
ملفات ساخنة
مراسلات الصباح

ماتعرض له اليهود من مذابح وتعذيب وتشتت عبر القرون الماضية وبالمقارنة في عصرنا الحاضر نستطيع أن نستقرىء أنه تم إستبدال اليهود بالفلسطينيين ليبدأوا نفس رحلة التاريخ وكأن التاريخ يعيد نفسه ولكنه إستبدل الفلسطيني باليهودي وكأن الإنسان عبر العصور يبحث عن عدو ليحاربه أو يسطوا عليه وهذا ماحصل بعد إنتهاء الحرب الباردة التي ساهم العرب في التعجيل بإنتهاءها لتطحنهم رحى التاريخ وتضعهم بين جانبيها وهي لاتزال تدور. وسوف نستكمل بمشيئة الله باقي العوامل في مقال آخر.

المواضيع المرتبطة

"دخول العضو" | دخول/تسجيل عضو | 0 تعليقات

أرسل تعليق

التعليقات مملوكة لأصحابها. نحن غير مسؤلون عن محتواها.

كتاب الصباح

- إبراهيم عبد العزيز
- أحمد أبو مطر
- أحمد محيسن
- أحمد الأفغاني
- أحمد الخميسي
- احسان الجمل
- أسامة العالول
- أيمن اللبدي
- إبراهيم إسماعيل
- أحمد أبو القاسم
- العسقلاني
- بلال الحسن
- بكر ابو بكر
- بسام ابو شاويش
- جواد البشيتي
- جميل حامد
- حاتم أبو شعبان
- خليل العناني
- دياب اللوح
- ريان الشقفي
- زاهر الأفغاني
- زياد الصالح
- سري القدوة
- سهيل جبر
- سوسن البرغوتي
- سمير قديح
- سليم الزريعي
- سليمان نزال
- سعادة خليل
- شاهر خماش
- صبري حجير
- عامر راشد
- عادل أبو هاشم
- عثمان أبو غربية
- عبد الله زقوت
- عبد المجيد أبو غوش
- عائشة الرازم
- عدلي الهواري
- عادل جودة

إعلان

لماذا لايقدم الفلسطينيون والعرب الدعم الكافي لقضيتهم؟

مصطفى الغريب

الأربعاء 23 فبراير 2005 GMT 15:00:00

قد يتبادر الى الى الذهن سؤال يقول لماذا لايقدم الفلسطينيين والعرب الدعم الكافي لقضيتهم، وللإجابة على هذا السؤال قد يجعلنا نتطرق الى مواضيع كثيرة مبنية على عدة عوا مل سوف تثير غضب الكثير من الأطراف ولكنها الحقيقة المرة التي ينبغي أن نتجرعها ليعترف كل طرف بمسؤوليته عن الأخطاء التي ترتكب بحق قضية بحجم قضية فلسطين وقضية القدس الشريف.

وقد تكون هذه العوامل مباشرة أو غير مباشرة مما يجعلنا نجد صعوبة في إختيارهذه العوامل حسب أهميتها وإنما سنحاول أن نسلسل الأفكار قدر الإمكان، وبمناسبة الحديث عن الإرهاب والمؤتمرات التي تعقد من أجل القضاء على الإرهاب والآثار السلبية التي أ حدثها الإرهاب وأحدثتها وسائل الحرب على الإرهاب على القضية الفلسطينية.

وعليه نجد أن عامل الخوف من تهمة دعم الإرهاب قد قلصت كثيراً دور الأفراد والمؤسسات والجمعيات الخيرية والدول في إستمرار دعمها للقضية الفلسطينية بل ومما زاد الطين بلة هو إتهام بعض منظمات المقاومة بإنها منظمات إرهابية وبالتالي تضرر العمل الخيري كثيراً و هو مما يعتبر من أهم سلبيات أحداث 11 سبتمر 2001م.

وعودة الى الفلسطينيين ومسؤوليتهم قبل غيرهم في دعم قضيتهم نجد أن القيود المفروضة عليهم تضعهم في خانة الفقراء والمعدمين وخصوصاً من يعيش منهم في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين حيث لافرص عمل ولاتعليم ولاعلاج مما يؤصل الفقر لديهم وبالتالي عدم وجود قدرة مالية لديهم لدعم قضيتهم مادياً.
وهي سياسة نجحت الكثير من الدول في فرضها عليهم فـ هم يعانون شتى أ نواع الحصار والمقاطعة بدلاً من تفعيل المقاطعة ضد إسرائيل حتى تعود لرشدها وتعمل على تحسين أوضاع فلسطينوا الداخل بصفتها دولة إحتلال والقانون الدولي يفرض عليها ذلك كما يفرض القانون الدولي أيضاً على الدول التي يتواجد اللاجئين على أراضيها أن تعمل على تخفيف المعناة عنهم وهم مانسميهم فلسطينيوا الخارج أو الشتات.

وبمناسبة الحديث عن فلسطينيوا الشتات نجد أن غالبيتهم يقوم بدعم شخصي لأقاربه سواء من كان منهم في الداخل أو من كان منهم يتلقى دراسته في الخارج حيث لاتقوم الدول العربية بالسماح لهم بالدراسة المجانية في جامعاتها وبالتالي نجد أن الفلسطيني في الشتات مرهق مادياً وفي جميع مناحي الحياة وهو مما يجعله لايستطيع أن يدفع أكثر.

كما يجب أن لا نغفل دور الحروب المتعاقبة التي أدت الى هجرات متعاقبة وبالتالي أفرزت مشاكل ومعاناة. وكان آخر هذه الحروب ماتعرضت له العراق من إحتلال وبالتالي يعتبر الفلسطينيين من أكبر المتضررين في العراق ولجأوا الى المخيمات عوضاً عن أن يقدموا دعـ ماً لقضيتهم فهم أيضاً كانوا بحاجة الى من يقدم لهم الدعم من جديد ويسهل لهم حركة الـ مرور

■ الخيارات

أرسل تعليقك
طباعة الصفحة
أخبر صديقك
أضف للمفضلة
أرسل للكاتب
حفظ الموضوع

■ مقالات ذات صلة

■ مقالات لنفس الكاتب

- قوانين الجنسية والحروب الأهلية
- الفكر الصهيوني داخل العقل العربي
- العلاقة بين الإرهاب والإحتلال
- نظرية الجسد الواحد تعرقل قيام دولة إسرائيل الكبرى

للإقامة بجوار ذويهم ولكن العكس تماماً هو الذي حدث. فمخيم الرويشد كان أكبر شاهد ووصمة عار على جبين منظمات حقوق الإنسان والدول التي لم تستطع أن تحل مشاكل اللاجئين العالقين على الحدود.

ومن ضمن فلسطينيوا الشتات من كان منهم موجود في الولايات المتحدة الأمريكية فقد تعرضـــوا أيضاً لضغوط وملاحقات وتجميد أموال وإقفال مؤسساتهم الخيرية التي كانت تقدم أكـــبر الد عم لفلسطينيوا الداخل. ومن يقرأ التاريخ سوف يتعرف على ماتعرض له اليهود من مذابح وتعذ يب وتشتت عبر القرون الماضية وبالمقارنة في عصرنا الحاضر نستطيع أن نستقريء أنه تم إستبدال اليهود بالفلسطينيين ليبدأوا نفس رحلة التاريخ وكأن التاريخ يعيد نفسه ولكنه إستبدل الفلســـطيني باليهودي وكأن الإنسان عبر العصور يبحث عن عدو ليحاربه أو يسطوا عليه وهذا ماحصل بعد إنتهاء الحرب الباردة التي ساهم العرب في التعجيل بإنتهاءها لتطحنهم رحى التاريخ وتضـــعهم بين جانبيها وهي لاتزال تدور. وسوف نستكمل بمشيئة الله باقي العوامل في مقال آخر.

مصطفى الغريب

طباعة الصفحة أخبر صديقك العودة للأعلى

حدودة
20 إيلاف للنشر المحدودة
لإعادة النشر والتوزيع والصياغة

أعدت هذه الصفحة بالتنسيق مع :
- وكالة الأنباء الفرنسية AFP
- الاسوشييتدبرس AP
- وكالة الأنباء رويتر

إنشاء وتطوير
بمشاركة
مايكروسوفت

الصباح
AL SBAH
يومية - سياسية - شاملة
مصداقية حيادية واقعية
فلسطين تأسست عام ١٩٩٥
المحرر المسؤول رئيس التحرير : سري القدوة

جريدة الصباح
الصفحات الكاملة

العدد ٤٣٥

الإستطلاع
ماهو المطلوب فتحاويا لاستكمال أعضاء اللجنة المركزية والمجلس الثوري
اعتماد الانتخابات طريقا لاستكمال الأعضاء
التعين بطريقة التزكية
تسوية العضوية وفقا للتقادم
تصويت
نتائج تصويتات
تصويتات: ١٥٧
تعليقات: ٣

قضايا وآراء

مصطفى الغريب *: قوانين الجنسية والحروب الأهلية

قوانين الجنسية والحروب الأهلية

مصطفى الغريب – لندن

تعتمد قوات الإحتلال الإسرائيلي على سياسات غير عادلة في التعامل مع سكان الأراضي العربية منذ عام ١٩٤٨م ، ويتم ذلك بحجة التوازن في التركيبة السكانية بين العرب

واليهود لصالح الدولة الصهيونية حتى يتم تغيير الهوية والثقافة وهو ماأصبح يعرف بالتغيير الديموغرافي ثم بدأت تتلاعب بقوانين الجنسية والتفرقة العنصرية على أساس العرق أو الدين أو المذهب أو العقيدة . (١)

وهي في الأساس تنفيذاً لتعليمات الحركة الصهيونية العالمية من إستمرار تدفق الهجرة اليهودية من جميع بقاع العالم للإستيطان في فلسطين وقوات الإحتلال لا تتورع عن استخدام أي سلاح معنوي أو تدميري من أجل كسب الحرب الديموغرافية، فهي تعتبر أن تكاثر السكان الفلسطينيين هو تهديد لأمنها، لذلك فإنها لا تترك وسيلة للحد من هذا التكاثر . (٢)

وتعمد سلطات الدول المتجاورة في معظم أنحاء العالم بإستقطاب مجموعات من سكان الحدود وتقوم بمنحهم جنسيتها لكسب ودهم وهي ظاهرة عامة في معظم الدول إلا أنها تلاشت وإنتهت في أوروبا الموحدة ومازالت تعتبر من أهم أسباب النزاعات على الحدود بين كثير من الدول إذ تشكل بذور خلافات ماتلبث أن تكبر لتصبح مشكلة دولية يتم بموجبها رفع شكاوى الى محكمة العدل الدولية لفض مثل تلك النزاعات .

روابط ذات صلة
- زيادة حول قضايا وآراء
- الأخبار بواسطة المحرر المسؤول

أكثر مقال قراءة عن قضايا وآراء:
هونا هونا إخوتنا في المركزية...

خيارات
صفحة للطباعة
أرسل هذا المقال لصديق

وبرأينا أن معظم قوانين الجنسية في دول العالم الأخير لاتخضع لمعايير تخدم الوطن وإنما تخدم مزاجية من بيدهم القرار . ومن هنا تنشأ التعديلات على أنظمة الجنسية في هذه الدول بإستمرار وهذه التعديلات تثبت بشكل قطعي أن صوت الشعب مغيب تماماً فما على أصحاب القرار إلا أن يصدروا توجيهاتهم وما على الجهات التنفيذية إلا إتباع التعليمات وتطبيق الأنظمة فهي قرارات شخصية إرتجالية واجبة التنفيذ لاتعتمد على معايير واضحة . (٣)

والتعديلات على أنظمة الجنسية إرتبطت بقضايا الهجرة واللجوء في مختلف دول العالم فكان لهجرة الأشخاص والجماعات من بلد الى آخر إلتماساً لأحوال معيشية أفضل أو كنتيجة مباشرة للحروب أوالركود الإقتصادي .

ومن أهم نتائج الحروب بخلاف الضحايا والخسائر المادية والبشرية هي مشاكل الهجرة والمهاجرين واللاجئين وإرتبطت الهجرة أيضاً بالإضطهاد الديني أوالعرقي أو السياسي وهذا يعني إن مشاكل الهجرة لن تنتهي طالما أن هناك حروب أوإضطهاد ديني أوعرقي أوسياسي أو ركود إقتصادي .

ولكن يمكن التخفيف من الآثار السلبية بإعتماد أنظمة تنبثق من المفهوم الإسلامي لحقوق الإنسان والمساواة بين البشر وقيام كيان تكون فيه السيادة للدولة الراشدة ومؤسساتها المدنية ويلغى مفهوم القرارات المستبدة وإلغاء جميع أنواع التمييز بين البشر كما قال تعالى (يا أيها الناس إنّا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليمٌ خبير). (الحجرات - ١٣). (٤)

لذا فمن المفيد إستحداث قوانين وأنظمة تضع حداً لكل شكل من أشكال التمييز وإنهاء الحروب ومشاكل الحدود والتركيز على التنمية الإقتصادية وتحقيق أحوال معيشية أفضل لسكان الدول .

إن الحاجة ماسة لتفعيل قوانين اللجوء التي تعتمدها كثير من دول العالم الأول ، وهو حق حماية تمنحه الدولة في نطاق أراضيها للأجانب الذين يفرون

الأقسام
الصفحة الرئيسية
الموقف
الإخبار
جديد الصباح
كلمات مضيئة
قضايا و آراء
تقارير و متابعات
الصباح الادبي
الصباح الرياضي
ملفات الصباح
ملفات ساخنة
مراسلات الصباح

إليها لحماية أنفسهم من جبروت وطغيان الأنظمة الحاكمة في دول العالم الأخير التي تعاني من الحروب والنزاعات العرقية والمذهبية وتعاني أيضاً من قوانين جائرة لاتتسم بالعدالة بين السكان ولا أقول المواطنين .

وتختلف قوانين الهجرة واللجوء من دولة الى أخرى ، ومن الجدير ذكره بهذا الصدد أن الدول الغربية إستقبلت العديد من المهاجرين واللاجئين والكثير من حالات اللجوء السياسي ولكن ذلك تم بموجب أنظمة راقية تتعامل مع حقوق الإنسان ولاتغفل في نفس الوقت كيفية إستثمار الجانب الإنساني لمزيد من التنمية الإقتصادية والمجتمعية .

فهذه الدول تنظر الى ذلك من منظار تفاؤلي أما في الدول العربية فالمنظار دائماً تشاؤمي ، وتركز دول العالم الأول عموماً على إستثمار هجرة العقول البشرية والإستفادة من الكوادر العلمية وتنميتها دعماً لمؤسساتها العلمية والمدنية والإقتصادية ، وهناك أنظمة تقوم على تشجيع الهجرة إليها لمن يستطيع الاستثمار في مشروع أو تجميد ودائع مالية في بنوكها لدعم الإقتصاد الوطني .

أما دول العالم الأخير فتقوم بإقصاء العلماء والمثقفين المخالفين لتوجهاتها المختلفة وتهجير أصحاب هذه العقول الى الخارج ومن هنا يتضح إزدياد معدلات التنمية في الدول المتقدمة عنها في بقية الدول . التي تزداد تخلفاً وهذا مايجعل ملفات الهجرة في هذه الدول ملفات مفتوحة في أرشيف مغلق وتشكل أزمات والسبب أنها ليست دول يسود فيها العدل أو يتمتع كل من يعيش على ثراها بنفس الدرجة من الرعاية والإهتمام أوسرعة الإنجاز ، وعليه تكون الهجرة قسرية ومتعمدة في أحيان كثيرة فالإنسان الحر يبحث عن الحياة الكريمة في أي مكان وهرباً من الإضطهاد أو الفقر أو الحروب . (٥)

وفي معظم دول العالم الأخير يكون هناك تمييز واضح بين المواطنين أنفسهم عوضاً عن التمييز بين عدد آخر من السكان ، فهناك بعض الدول تقوم بالتفريق بين المواطنين فهذا مواطن بالتجنس و هذا مواطن بالسلالة وعليه يحرم بعض المواطنين من

كتاب الصباح

- ابراهيم عبد العزيز
- أحمد أبو مطر
- أحمد محيسن
- أحمد الأفغاني
- أحمد الخميسي
- احسان الجمل
- أسامة العالول
- أيمن اللبدي
- إبراهيم إسماعيل
- أحمد أبو القاسم
- العسقلاني
- بلال الحسن
- بكر ابو بكر
- بسام ابو شاويش
- جواد البشيتي
- جميل حامد
- حاتم أبو شعبان
- خليل العناني
- دياب اللوح
- ريان الشقفي
- زاهر الأفغاني
- زياد الصالح
- سري القدوة
- سهيل جبر
- سوسن البرغوتي
- سمير قديح
- سليم الزريعي
- سليمان نزال
- سعادة خليل
- شاهر خماش
- صبري حجير
- عامر راشد
- عادل أبو هاشم
- عثمان أبو غربية
- عبد الله زقوت
- عبد المجيد أبو غوش
- عائشة الرازم
- عدلي الهواري
- عادل جودة

العمل في وظائف معينة طبقاً لشروط محددة ومن أهمها أن يكون المتقدم لهذه الوظائف مواطن بالأصل والمنشأ والولادة ومن أبوين أصليين وهذا فرق واضح بين دول العالم الأول ودول العالم الأخير. (٦)

ويبدوا أن ذلك من أهم الفوارق بين الديموقراطية الحقيقية والديموقراطية غير الحقيقية فالدول التي تتعمد إفقار بعض الفئات فيها أو حرمانهم من العمل والعيش أو محاربتهم في أرزاقهم أو إعطائهم أجور منخفضة أو حرمانهم من التعليم المجاني أو العلاج المجاني فهي دول لاتتمتع بأي نوع من الديموقراطية الحقيقية . (٧)

إن من يحاول تخريب أو خلخلة الوضع الديموغرافي أو العبث به سيحقق نتائج كارثية من سوء عمله هذا ، وتتمثل هذه النتائج في المذابح والفتن التي لن تنتهي من جيل الى جيل حتى يظهر الحق ويزهق الباطل ومثال جنوب أفريقيا أكبر دليل ففي جنوب أفريقيا التي حكمها البيض عنوة وإستطاع النظام العنصري ما يقارب القرن البقاء بسلوك طريق التميز والمجازر ضد المواطنين الأصليين مصرّا على تغيير تركيبة وهوية البلد لكنه لم يستطع البقاء طويلا وتم إنقاذه عبر استلام السود للسلطة بعد صراع طويل وسفك دماء ، وهي بشرى تاريخية لأهل فلسطين المجاهدين والمرابطين الى يوم الدين . (٨)

وهذا يعني أن تغيير أو خلخلة أو تخريب الوضع الديموغرافي القسري سيزيد الوضع الطائفي سوءا وسيضاعف من الشعور بالحقد والغبن والاضطهاد الذي تحرمه جميع الأديان السماوية والأعراف والقوانين الدولية وهي الشرارة التي بها تشتعل نيران الحروب الأهلية أوالطائفية أو الإنتفاضات الشعبية .

****

١-مركز غزة للحقوق والقانون ،الأبعاد القانونية لبناء جدار الفصل العنصري الإسرائيلي في الضفة الغربية ، نوفمبر ٢٠٠٣ .
٢-موقع مستقبليات ، التسلح النووي الإسرائيلي .
٣-موقع قناة العربية ، ١٢ فبراير ٢٠٠٥م، ٠٤

· علي القاسمي
· علاء أبوعامر
· عواد الأسطل
· عصام الحلبي
· غصن أبو كرش
· فؤاد الحاج
· محمود أبو شاويش
· موفق مطر
· مأمون هارون رشيد
· مهيب النواتي
· محمد العبيدي
· مهند صلاحات
· مصطفى الغريب
· نضال حمد
· نضال العرابيد
· نصر جمعة

بيان صادر عن جريدة الصباح

إننا في اسرة جريدة الصباح نستنكر ما قامت به تلك الفئة الضالة صباح اليوم الخميس الموافق ٢٠٠٤/٨/٥ م ، بإلقاء بعض القنابل اليدوية – دون ان تنفجر – في باحة مقر الجريدة الرئيسي في شارع النصر ، وفيما لو انفجرت تلك القنابل فإنها ستودي بحياة ابرياء قضوا أعمارهم في خدمة الوطن والمواطن والكلمة الحرة (التفاصيل)

رسائل التضامن التي وجهها الزملاء والإعلاميين إلي هيئة تحرير جريدة الصباح

مجزرة رفح

تغطية شاملة لاحداث رفح
علي مدار الساعة

نشرة الصباح الإخبارية

البريد الإلكتروني

محرم ١٤٢٦ هـ ، السنة الأولى، اليوم ٣٥٦ .
٤-القرآن الكريم سورة الحجرات الآية (١٣) .
٥-رسالة النور ، متى نحرر المسجد الأقصى .
٦-كتاب التجنيس والتغيير ، عبدالله مؤمن ، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م-١٤٢٣هـ .
٧-مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ، الفقر في فلسطين .
٨-كتاب التجنيس والتغيير ، عبدالله مؤمن ، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م-١٤٢٣هـ .

المواضيع المرتبطة

قضايا وآراء

"دخول العضو" | دخول/تسجيل عضو | ٠ تعليقات

أرسل تعليق

التعليقات مملوكة لأصحابها. نحن غير مسؤلون عن محتواها.

خيار التسجيل
إشتراك جديد

نوع النشرة
بريد نصي

أرســـل

الشهيد / خليل الزبن

لشهيد خليل الزبن

من الأقسام

كلمات مضيئة

[كلمات مضيئة]

- الرئيس عرفات يطالب بورشة إصلاح للسلطة وينادي بتعزيز سيادة القانون
- الرئيس في كلمة أمام المؤتمر الإسلامي-المسيحي في فلسطين:
- الجالية الفلسطينية في ألمانيا إلى أين !
- الرئيس عرفات : الشعب الفلسطيني يتعرض لعدوان إسرائيلي غير مسبوق
- الرئيس في ذكرى النكبة : حق اللاجئين في العودة إلى وطنهم حق مقدس تحميه وتؤكده الش
- الرئيس يؤكد خلال كلمته بمناسبة عيد العمال
- الرئيس في كلمة الى أكثر من مئة وخمسين ألفاً شاركوا في مهرجان البيعة والوفاء في غ
- الرئيس ياسر عرفات : السلطة الفلسطينية قوة مسؤولة وهي في خدمة الشعب الفلسطيني
- الرئيس في كلمة له أمام المجلس الثوري لحركة فتح: حركة فتح تتمسك بخيار السلام العا

مواقع إعلامية

كبرى دوريات الصحف العربية والعالمية

منبر دنيا الوطن
صحيفة فلسطينية يومية الكترونية تصدر في غزة
Donia-AlWatan
Gaza - Palestine
info@alwatanvoice.com
www.alwatanvoice.com

القائمة الرئيسية
مقالات
ثقافة
شعر
قصة قصيرة
كتب ودراسات
دنيا المطبخ
سجل الزوار

شعر
عزَ الغِياب يا أعز الغّياب بقلم:عبلة درويش-بيت لحم
[القراءة : ١٨ - التعليقات : ١]
احترفنا شق الطريق شعر:عبلة درويش
[القراءة : ٢٠ - التعليقات : ٠]
فراشات الحبر شعر:جهاد غريب
[القراءة : ٢٠ - التعليقات : ١]
أ تَـذَكُـر شعر:خالد فهد ـ دمشق
[القراءة : ١٩ - التعليقات : ٢]
الرسالة المحمدية الشاعر:مصلح ابو حسنين -

الصفحة الرئيسية للمنبر

:: مقالات ::

قوانين الجنسية والحروب الأهلية بقلم:د.مصطفى الغريب

عدد القراءة : ٩
Saturday ,12 February - 2005

قوانين الجنسية والحروب الأهلية

تعتمد قوات الإحتلال الإسرائيلي على سياسات غير عادلة في التعامل مع سكان الأراضي العربية منذ عام ١٩٤٨م ، ويتم ذلك بحجة التوازن في التركيبة السكانية بين العرب واليهود لصالح الدولة الصهيونية حتى يتم تغيير الهوية والثقافة وهو ماأصبح يعرف بالتغيير الديموغرافي ثم بدأت تتلاعب بقوانين الجنسية والتفرقة العنصرية على أساس العرق أو الدين أو المذهب أو العقيدة . (١)

وهي في الأساس تنفيذاً لتعليمات الحركة الصهيونية العالمية من إستمرار تدفق الهجرة اليهودية من جميع بقاع العالم للإستيطان في فلسطين وقوات الإحتلال لا تتورع عن استخدام أي سلاح معنوي أو تدميري من أجل كسب الحرب الديموغرافية، فهي تعتبر أن تكاثر السكان الفلسطينيين هو تهديد لأمنها، لذلك فإنها لا تترك وسيلة للحد من هذا التكاثر . (٢)

وتعمد سلطات الدول المتجاورة في معظم أنحاء العالم بإستقطاب مجموعات من سكان الحدود وتقوم بمنحهم جنسيتها لكسب ودهم وهي ظاهرة عامة في معظم الدول إلا أنها تلاشت وإنتهت في أوروبا الموحدة ومازالت تعتبر من أهم أسباب النزاعات على الحدود بين كثير من الدول إذ تشكل بذور خلافات ماتلبث أن تكبر لتصبح مشكلة دولية يتم بموجبها رفع شكاوى الى محكمة العدل الدولية لفض مثل تلك النزاعات .

وبرأينا أن معظم قوانين الجنسية في دول العالم الأخير لاتخضع لمعايير تخدم الوطن وإنما تخدم مزاجية من بيدهم القرار . ومن هنا تنشأ التعديلات على أنظمة الجنسية في هذه الدول بإستمرار وهذه التعديلات تثبت بشكل قطعي أن صوت الشعب مغيب تماماً فما على أصحاب القرار إلا أن يصدروا توجيهاتهم وما على الجهات التنفيذية إلا إتباع التعليمات وتطبيق الأنظمة فهي قرارات شخصية إرتجالية واجبة التنفيذ لاتعتمد على معايير واضحة . (٣)

والتعديلات على أنظمة الجنسية إرتبطت بقضايا الهجرة واللجوء في مختلف دول العالم فكان لهجرة الأشخاص والجماعات من بلد الى آخر إلتماساً لأحوال معيشية أفضل أو كنتيجة مباشرة للحروب أوالركود الإقتصادي .

ومن أهم نتائج الحروب بخلاف الضحايا والخسائر المادية والبشرية هي مشاكل الهجرة والمهاجرين واللاجئين وإرتبطت الهجرة أيضاً بالإضطهاد الديني أوالعرقي أو السياسي وهذا يعني إن مشاكل الهجرة لن تنتهي طالما أن هناك حروب أوإضطهاد ديني أوعرقي أوسياسي أو ركود إقتصادي .

ولكن يمكن التخفيف من الآثار السلبية بإعتماد أنظمة تنبثق من المفهوم الإسلامي لحقوق الإنسان والمساواة بين البشر وقيام كيان تكون فيه السيادة للدولة الراشدة ومؤسساتها المدنية ويلغى مفهوم القرارات المستبدة وإلغاء جميع أنواع التمييز بين البشر كما قال تعالى (يا أيها الناس إنّا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليمٌ خبير). (الحجرات - ١٣). (٤)

لذا فمن المفيد إستحداث قوانين وأنظمة تضع حداً لكل شكل من أشكال التمييز وإنهاء الحروب ومشاكل الحدود والتركيز على التنمية الإقتصادية وتحقيق أحوال معيشية أفضل لسكان الدول .

إن الحاجة ماسة لتفعيل قوانين اللجوء التي تعتمدها كثير من دول العالم الأول ، وهو حق حماية تمنحه الدولة في نطاق أراضيها للأجانب الذين يفرون إليها لحماية أنفسهم من جبروت وطغيان الأنظمة الحاكمة في دول العالم الأخير التي تعاني من الحروب والنزاعات العرقية والمذهبية وتعاني أيضاً من قوانين جائرة لاتتسم بالعدالة بين السكان ولا أقول المواطنين .

وتختلف قوانين الهجرة واللجوء من دولة الى أخرى ، ومن الجدير ذكره بهذا الصدد أن الدول الغربية إستقبلت العديد من المهاجرين واللاجئين والكثير من حالات اللجوء السياسي ولكن ذلك تم بموجب أنظمة راقية تتعامل مع حقوق الإنسان ولاتغفل في نفس الوقت كيفية إستثمار الجانب الإنساني لمزيد من التنمية الإقتصادية والمجتمعية .

فهذه الدول تنظر الى ذلك من منظار تفاؤلي أما في الدول العربية فالمنظار دائماً تشاؤمي ، وتركز دول العالم الأول عموماً على إستثمار هجرة العقول البشرية والإستفادة من الكوادر العلمية وتنميتها دعماً لمؤسساتها العلمية والمدنية والإقتصادية ، وهناك أنظمة تقوم على تشجيع الهجرة إليها لمن يستطيع الاستثمار في مشروع أو تجميد ودائع مالية في بنوكها لدعم الإقتصاد الوطني .

أما دول العالم الأخير فتقوم بإقصاء العلماء والمثقفين المخالفين لتوجهاتها المختلفة وتهجير أصحاب هذه العقول الى الخارج ومن هنا يتضح إزدياد معدلات التنمية في الدول المتقدمة عنها في بقية الدول . التي تزداد تخلفاً وهذا مايجعل ملفات الهجرة في هذه الدول ملفات مفتوحة في أرشيف مغلق وتشكل أزمات والسبب أنها ليست دول يسود فيها العدل أو يتمتع كل من يعيش على ثراها بنفس الدرجة من الرعاية والإهتمام أوسرعة الإنجاز ، وعليه تكون الهجرة قسرية ومتعمدة في أحيان كثيرة فالإنسان الحر يبحث عن الحياة الكريمة في أي مكان وهرباً من الإضطهاد أو الفقر أو الحروب . (٥)

وفي معظم دول العالم الأخير يكون هناك تمييز واضح بين المواطنين أنفسهم عوضاً عن التمييز بين عدد آخر من السكان ، فهناك بعض الدول تقوم بالتفريق بين المواطنين فهذا مواطن بالتجنس وهذا مواطن بالسلالة وعليه يحرم بعض المواطنين من العمل في وظائف معينة طبقاً لشروط محددة ومن أهمها أن يكون المتقدم لهذه الوظائف مواطن بالأصل والمنشأ والولادة ومن أبوين أصليين وهذا فرق واضح بين دول العالم الأول ودول العالم الأخير. (٦)

ويبدوا أن ذلك من أهم الفوارق بين الديموقراطية الحقيقية والديموقراطية غير الحقيقية فالدول التي تتعمد إفقار بعض الفئات فيها أو حرمانهم من العمل والعيش أو محاربتهم في أرزاقهم أو إعطائهم أجور منخفضة أو حرمانهم من التعليم المجاني أو العلاج المجاني فهي دول لاتتمتع بأي نوع من الديموقراطية

غزة
[القراءة : ١١ - التعليقات : ١]

على العهد باق
الشاعر:محمد ادغيم
[القراءة : ٢٥ - التعليقات : ١]

ظهيرة ما شعر:لينا أبو بكر
[القراءة : ٣٥ - التعليقات : ١١]

في انتظار عودتها إلى المكان..شعر: علي أبو حبل
[القراءة : ٢٢ - التعليقات : ٢]

فراشات الحبر الشاعر:جهاد غريب
[القراءة : ٧٨ - التعليقات : ٥]

احتفال برأس السنة (الهجروية)شعر : علي أبو حبل
[القراءة : ٤٢ - التعليقات : ٢]

[المزيد من الشعر]

قصة قصيرة

خواء بقلم:منى وفيق-المغرب
[القراءة : ٩ - التعليقات : ٠]

حبيبتي نوال بقلم:محمود العزامي -الأردن
[القراءة : ١٩ - التعليقات : ٣]

السر الدفين بقلم:علي الطائي

الحقيقية . (٧)

إن من يحاول تخريب أو خلخلة الوضع الديموغرافي أو العبث به سيحقق نتائج كارثية من سوء عمله هذا ، وتتمثل هذه النتائج في المذابح والفتن التي لن تنتهي من جيل الى جيل حتى يظهر الحق ويزهق الباطل ومثال جنوب أفريقيا أكبر دليل ففي جنوب أفريقيا التي حكمها البيض عنوة وإستطاع النظام العنصري ما يقارب القرن البقاء بسلوك طريق التمييز والمجازر ضد المواطنين الأصليين مصرّا على تغيير تركيبة وهوية البلد لكنه لم يستطع البقاء طويلا وتم إنقاذه عبر استلام السود للسلطة بعد صراع طويل وسفك دماء ، وهي بشرى تاريخية لأهل فلسطين المجاهدين والمرابطين الى يوم الدين . (٨)

وهذا يعني أن تغيير أو خلخلة أو تخريب الوضع الديموغرافي القسري سيزيد الوضع الطائفي سوءا وسيضاعف من الشعور بالحقد والغبن والاضطهاد الذي تحرمه جميع الأديان السماوية والأعراف والقوانين الدولية وهي الشرارة التي بها تشتعل نيران الحروب الأهلية أوالطائفية أو الإنتفاضات الشعبية .

مصطفى الغريب – لندن

١- مركز غزة للحقوق والقانون ،الأبعاد القانونية لبناء جدار الفصل العنصري الإسرائيلي في الضفة الغربية ، نوفمبر ٢٠٠٣ .
٢- موقع مستقبليات ، التسلح النووي الإسرائيلي .
٣- موقع قناة العربية ، ١٢ فبراير ٢٠٠٥م، ٠٤ محرم ١٤٢٦ هـ ، السنة الأولى، اليوم ٣٥٦ .
٤- القرآن الكريم سورة الحجرات الآية (١٣) .
٥- رسالة النور ، متى نحرر المسجد الأقصى .
٦- كتاب التجنيس والتغيير ، عبدالله مؤمن ، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م-١٤٢٣هـ .
٧- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ، الفقر في فلسطين .
٨- كتاب التجنيس والتغيير ، عبدالله مؤمن ، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م-١٤٢٣هـ .

خيارات
ارسل لصديق
نسخة للطباعة
اضف تعليق
قيم المقال
تقييم المقال !
المعدل : ٠ ، تصويتات : ٠
تعليقات
عدد التعليقات : ١
1. آخر همنا
فلسطيني بلا هويه ، Saturday ,12 February - 2005

الارض !
[القراءة
عيد الحر
[القراءة
احبك ولن
بقلم
[القراءة
حكو
حكومة إ
[القراءة
الخطاب
وصدمة ال
عبا
[القراءة
حماس،
بقلم:د. فا
[القراءة
المصير ا
اليوسف
[القراءة
الترجم
والذوق
مش
[القراءة
رحلة
الحروف و
[القراءة ٦ - التعليقات : ٠]

غيمة هاربة بقلم:عبد النور مزين
[القراءة : ١٨ - التعليقات : ٠]

شجرة الزيتون بقلم:د. محمد أيوب
[القراءة : ١٧ - التعليقات : ٠]

يوم في حياة صياد صغير بقلم: صفاء حسونه
[القراءة : ١٤ - التعليقات : ٠]

البحـر و المدينـة
بقلم:عبدالهادي شلا
[القراءة : ٦٨ - التعليقات : ٦]

جسد في العتمة بقلم:محمود العزامي
[القراءة : ٥٩ - التعليقات : ٥]

وعبثاً ... السراب اللاعادي
بقلم:ابتسام كنعان
[القراءة : ٦٥ - التعليقات : ٥]

إيلاف
الإعلان بتفصيلية ودقيقة عن
ثقافات | صحة | رياضة | موسيقى | موضة | جريدة الجرائد | كومبيوتر وإنترنت | منوعات | شباب
في إيلاف اليوم : تقرير ابن خلدون عن العراق، إيجابيات كثيرة وسلبيات قليلة
تكبير الصفحة
إيلاف > أصداء
آخر تحديث الأحد ١٣ فبراير 2005 GMT 15:30:00

قوانين الجنسية والحروب الأهلية

السبت ١٢ فبراير 2005 GMT 17:15:00

مصطفى الغريب

تعتمد قوات الإحتلال الإسرائيلي على سياسات غير عادلة في التعامل مع سكان الأراضي العربية منذ عام ١٩٤٨م، ويتم ذلك بحجة التوازن في التركيبة السكانية بين العرب واليهود لصالح الدولة الصهيونية حتى يتم تغيير الهوية والثقافة وهو ماأصبح يعرف بالتغيير الديموغرافي ثم بدأت تتلاعب بقوانين الجنسية والتفرقة العنصرية على أساس العرق أو الدين أو المذهب أو العقيدة. (١)

وهي في الأساس تنفيذاً لتعليمات الحركة الصهيونية العالمية من إستمرار تدفق الهجرة اليهودية من جميع بقاع العالم للإستيطان في فلسطين وقوات الإحتلال لا تتورع عن استخدام أي سلاح معنوي أو تدميري من أجل كسب الحرب الديموغرافية، فهي تعتبر أن تكاثر السكان الفلسطينيين هو تهديد لأمنها، لذلك فإنها لا تترك وسيلة للحد من هذا التكاثر. (٢)

وتعمد سلطات الدول المتجاورة في معظم أنحاء العالم بإستقطاب مجموعات من سكان الحدود وتقوم بمنحهم جنسيتها لكسب ودهم وهي ظاهرة عامة في معظم الدول إلا أنها تلاشت وإنتهت في أوروبا الموحدة ومازالت تعتبر من أهم أسباب النزاعات على الحدود بين كثير من الدول إذ تشكل بذور خلافات ماتلبث أن تكبر لتصبح مشكلة دولية يتم بموجبها رفع شكاوى الى محكمة العدل الدولية لفض مثل تلك النزاعات.

وبرأينا أن معظم قوانين الجنسية في دول العالم الأخير لاتخضع لمعايير تخدم الوطن وإنما تخدم مزاجية من بيدهم القرار. ومن هنا تنشأ التعديلات على أنظمة الجنسية في هذه الدول بإستمرار وهذه التعديلات تثبت بشكل قطعي أن صوت الشعب مغيب تماماً فما على أصحاب القرار إلا أن يصدروا توجيهاتهم وما على الجهات التنفيذية إلا إتباع التعليمات وتطبيق الأنظمة فهي قرارات شخصية إرتجالية واجبة التنفيذ لاتعتمد على معايير واضحة. (٣)

والتعديلات على أنظمة الجنسية إرتبطت بقضايا الهجرة واللجوء في مختلف دول العالم فكان لهجرة الأشخاص والجماعات من بلد الى آخر إلتماساً لأحوال معيشية أفضل أو كنتيجة مباشرة للحروب أوالركود الإقتصادي.

ومن أهم نتائج الحروب بخلاف الضحايا والخسائر المادية والبشرية هي مشاكل الهجرة والمهاجرين واللاجئين وإرتبطت الهجرة أيضاً بالإضطهاد الديني أوالعرقي أو السياسي وهذا يعني إن مشاكل الهجرة لن تنتهي طالما أن هناك حروب أوإضطهاد ديني أوعرقي أوسياسي أو ركود إقتصادي.

ولكن يمكن التخفيف من الآثار السلبية بإعتماد أنظمة تنبثق من المفهوم الإسلامي لحقوق الإنسان والمساواة بين البشر وقيام كيان تكون فيه السيادة للدولة الراشدة ومؤسساتها المدنية ويلغى مفهوم القرارات المستبدة وإلغاء جميع أنواع التمييز بين البشر كما قال تعالى (يا أيها الناس إنّا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير). (الحجرات ـ ١٣). (٤)

■ الخيارات
أرسل تعليقك
طباعة الصفحة
أخبر صديقك
أضف للمفضلة
أرسل للكاتب
حفظ الموضوع
■ مقالات ذات صلة
■ مقالات لنفس الكاتب
- الفكر الصهيوني داخل العقل العربي
- العلاقة بين الإرهاب والإحتلال
- نظرية الجسد الواحد تعرقل قيام دولة إسرائيل الكبرى
- السياسة الديموغرافية العربية تساهم في بناء دولة إسرائيل الكبرى
- الحرب الديموغرافية في الوطن العربي هل بدأت؟

لذا فمن المفيد إستحداث قوانين وأنظمة تضع حداً لكل شكل من أشكال التمييز وإنهاء الحـروب ومشاكل الحدود والتركيز على التنمية الإقتصادية وتحقيق أحوال معيشية أفضل لسكان الدول.

إن الحاجة ماسة لتفعيل قوانين اللجوء التي تعتمدها كثير من دول العالم الأول، وهو حق حمايـة تمنحه الدولة في نطاق أراضيها للأجانب الذين يفرون إليها لحماية أنفسهم من جبروت وطغيـان الأنظمة الحاكمة في دول العالم الأخير التي تعاني من الحروب والنزاعات العرقيـة والمذهبيـة وتعاني أيضاً من قوانين جائرة لاتتسم بالعدالة بين السكان ولا أقول المواطنين.

وتختلف قوانين الهجرة واللجوء من دولة الى أخرى، ومن الجدير ذكره بهذا الصـدد أن الـدول الغربية إستقبلت العديد من المهاجرين واللاجئين والكثير من حالات اللجوء السياسي ولكن ذلك تم بموجب أنظمة راقية تتعامل مع حقوق الإنسان ولاتغفل في نفس الوقت كيفية إ ستثمار الجا نب الإنساني لمزيد من التنمية الإقتصادية والمجتمعية.

فهذه الدول تنظر الى ذلك من منظار تفاؤلي أما في الدول العربية فالمنـ ظار دائمـاً تشـاؤمي، وتركز دول العالم الأول عموماً على إستثمار هجرة العقول البشرية والإسـتفادة من الكـوادر العلمية وتنميتها دعماً لمؤسساتها العلمية والمدنية والإقتصادية، وهناك أنظمة تقوم على تـ شجيع الهجرة إليها لمن يستطيع الاستثمار في مشروع أو تجميد ودائع مالية في بنوكها لدعم الإقتصـاد الوطني.

أما دول العالم الأخير فتقوم بإقصاء العلماء والمثقفين المخالفين لتوجهاتـ ها المختلـ فة وتهجـ ير أصحاب هذه العقول الى الخارج ومن هنا يتضح إزدياد معدلات التنمية في الدول المتقدمة عنـ ها في بقية الدول. التي تزداد تخلفاً وهذا مايجعل ملفات الهجرة في هذه الدول ملفات مفتوحـة في أرشيف مغلق وتشكل أزمات والسبب أنها ليست دول يسود فيها العدل أو يتمتع كل مـن يعيـش على ثراها بنفس الدرجة من الرعاية والإهتمام أوسرعة الإنجاز، وعليه تكون الهجـرة قـ سرية ومتعمدة في أحيان كثيرة فالإنسان الحر يبحث عن الحياة الكريمة في أي مكـان وهر بـاً مـن الإضطهاد أو الفقر أو الحروب. (٥)

وفي معظم دول العالم الأخير يكون هناك تمييز واضح بين المواطنين أنفسهم عوضاً عن التمييز بين عدد آخر من السكان، فهناك بعض الدول تقوم بالتفريق بين المواطنين فهذا مواطن بالتجنس وهذا مواطن بالسلالة وعليه يحرم بعض المواطنين من العمل في وظائف معينة طبـ قاً لـ شروط محددة ومن أهمها أن يكون المتقدم لهذه الوظائف مواطن بالأصل والمنشأ والولادة ومن أبويـن أصليين وهذا فرق واضح بين دول العالم الأول ودول العالم الأخير. (٦)

ويبدوا أن ذلك من أهم الفوارق بين الديموقراطية الحقيقية والديموقراطية غير الحقيقـ ية فالـدول التي تتعمد إفقار بعض الفئات فيها أو حرمانهم من العمل والعيش أو محاربتهم في أرزاقـ هم أو إعطائهم أجور منخفضة أو حرمانهم من التعليم المجاني أو العلاج المجاني فهي دول لاتتمتع بأي نوع من الديموقراطية الحقيقية. (٧)

إن من يحاول تخريب أو خلخلة الوضع الديموغرافي أو العبث به سيحقق نتائج كارثية من سوء عمله هذا، وتتمثل هذه النتائج في المذابح والفتن التي لن تنتهي من جيل الى جيل حتى يظـ هر الحق ويزهق الباطل ومثال جنوب أفريقيا أكبر دليل ففي جنوب أفريقيا التي حكمها البيض عنوة وإستطاع النظام العنصري ما يقارب القرن البقاء بسلوك طريق التمييز والمجازر ضد المواطنين الأصليين مصرا على تغيير تركيبة وهوية البلد لكنه لم يستطع البقاء طويلا وتـم إنـ قاذه عـ بر استلام السود للسلطة بعد صراع طويل وسفك دماء، وهي بشـرى تاريخيـة لأ هل فلـ سطين المجاهدين والمرابطين الى يوم الدين. (٨)

وهذا يعني أن تغيير أو خلخلة أو تخريب الوضع الديموغرافي القسري سيزيد الوضع الطائـ في سوءا وسيضاعف من الشعور بالحقد والغبن والاضطهاد الذي تحرمه جميع الأد يان السـماوية والأعراف والقوانين الدولية وهي الشرارة التي بها تشتعل نيران الحروب الأهلية أوالطائفيـة أو الإنتفاضات الشعبية.

مصطفى الغريب – لندن

١- مركز غزة للحقوق والقانون،الأبعاد القانونية لبناء جدار الفصل العنصري الإسـرائيلي فـي الضفة الغربية، نوفمبر ٢٠٠٣.
٢- موقع مستقبليات، التسلح النووي الإسرائيلي.
٣- موقع قناة العربية، ١٢ فبراير ٢٠٠٥م، ٠٤ محرم ١٤٢٦ هـ، السنة الأولى، اليوم ٣٥٦.
٤- القرآن الكريم سورة الحجرات الآية (١٣).
٥- رسالة النور، متى نحرر المسجد الأقصى.
٦- كتاب التجنيس والتغيير، عبدالله مؤمن، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م-١٤٢٣هـ.
٧- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، الفقر في فلسطين.
٨- كتاب التجنيس والتغيير، عبدالله مؤمن، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م-١٤٢٣هـ.

طباعة الصفحة أخبر صديقك العودة للأعلى

ة
إيلاف للنشر المحدودة
دة النشر والتوزيع والصياغة

أعدت هذه الصفحة بالتنسيق مع :
- وكالة الأنباء الفرنسية AFP
- الاسوشييتدبرس AP
- وكالة الأنباء رويتر

إنشاء وتطوير
بمشاركة
مايكروسوفت

فلسطين
منبر الأقلام العربية المستقلة
صفحاتنا مفتوحة لجميع الكتاب العرب

فلسطين

مجلة عربية دورية شاملة
تأسست في تموز - يوليو ١٩٩٨
رئيس التحرير عادل سالم

قوانين الجنسية والحروب الأهلية

طباعة المقال

السبت ١٢ شباط ٢٠٠٥

بقلم **مصطفى غريب**

تعتمد قوات الإحتلال الإسرائيلي على سياسات غير عادلة في التعامل مع سكان الأراضي العربية منذ عام ١٩٤٨م ، ويتم ذلك بحجة التوازن في التركيبة السكانية بين العرب واليهود لصالح الدولة الصهيونية حتى يتم تغيير الهوية والثقافة وهو ما أصبح يعرف بالتغيير الديموغرافي ثم بدأت تتلاعب بقوانين الجنسية والتفرقة العنصرية على أساس العرق أو الدين أو المذهب أو العقيدة [١].

وهي في الأساس تنفيذاً لتعليمات الحركة الصهيونية العالمية من إستمرار تدفق الهجرة اليهودية من جميع بقاع العالم للإستيطان في فلسطين وقوات الإحتلال لا تتورع عن استخدام أي سلاح معنوي أو تدميري من أجل كسب الحرب الديموغرافية، فهي تعتبر أن تكاثر السكان الفلسطينيين هو تهديد لأمنها، لذلك فإنها لا تترك وسيلة للحد من هذا التكاثر [٢].

وتعمد سلطات الدول المتجاورة في معظم أنحاء العالم بإستقطاب مجموعات من سكان الحدود وتقوم بمنحهم جنسيتها لكسب ودهم وهي ظاهرة عامة في معظم الدول إلا أنها تلاشت وإنتهت في أوروبا الموحدة ومازالت تعتبر من أهم أسباب النزاعات على الحدود بين كثير من الدول إذ تشكل بذور خلافات ماتلبث أن تكبر لتصبح مشكلة دولية يتم بموجبها رفع شكاوى الى محكمة العدل الدولية لفض مثل تلك النزاعات .

وبرأينا أن معظم قوانين الجنسية في دول العالم الأخير لاتخضع لمعايير تخدم الوطن وإنما تخدم مزاجية من بيدهم القرار. ومن هنا تنشأ التعديلات على أنظمة الجنسية في هذه الدول بإستمرار وهذه التعديلات تثبت بشكل قطعي أن صوت الشعب مغيب تماماً فما على أصحاب القرار إلا أن يصدروا توجيهاتهم وما على الجهات التنفيذية إلا إتباع التعليمات وتطبيق الأنظمة فهي قرارات شخصية إرتجالية واجبة التنفيذ لاتعتمد على معايير واضحة [٣].

والتعديلات على أنظمة الجنسية إرتبطت بقضايا الهجرة واللجوء في

شؤون فلسطينية
- شارون والكتاكيت العربية ..
- الانسحاب الإسرائيلي أحادي الجانب...و وعد بلفور ٢
- مصير التهدئة مرهون بحل قضية الأسرى

شؤون عربية
- الفكر الصهيوني داخل العقل العربي
- تأملات في المسألة أو المأساة العراقية
- لا وجه للمقارنة بين الإنتخابات الفلسطينية والإنتخابات العراقية

أسرى الحرية
- إطلاق سراح القائمة المعدّة من الاسرى هي مهزلة حقيقية.
- تحية للأسيرة المحررة ميرفت طه
- تتمنى رؤية ولدها قبل انقضاء اجلها

حقوق الانسان
- العدالة السياسية

ثقافة وفنون
- باسم أطفال فلسطين
- القبطان
- أبو حسرة في حكاية بيض الديك...

تاريخ وسياسة

ما رأيك؟
بعد انتخاب مـ
عباس رئيسا
للسلطة
الفلسطينية ،
تتوقع؟؟؟ يمكـ
اختيار عدة خـ
توجه إسرائ
أمريكي للت
البدء بمحاكـ
الفاسدين
بقاء الامور
ما هي علي
لن يتم محا
الفاسدين
والفساد س
لا اعرف
الامر لا يعنـ
صوّت!
النتائج :: الاستط

وقّع على العر

صور من فلس
- إنتهاكات إسر
- صور أعلام واي
- مسؤولو الس
وقادة احزا
- مدن وقرى
فلسطين
- المقاومة
- الأسرى
الفلسطينيون و
- الشهداء ، ش
فلسطين

مختلف دول العالم فكان لهجرة الأشخاص والجماعات من بلد الى آخر إلتماساً لأحوال معيشية أفضل أو كنتيجة مباشرة للحروب أو الركود الإقتصادي.

ومن أهم نتائج الحروب بخلاف الضحايا والخسائر المادية والبشرية هي مشاكل الهجرة والمهاجرين واللاجئين وإرتبطت الهجرة أيضاً بالإضطهاد الديني أوالعرقي أو السياسي وهذا يعني إن مشاكل الهجرة لن تنتهي طالما أن هناك حروب أو إضطهاد ديني أو عرقي أو سياسي أو ركود إقتصادي.

ولكن يمكن التخفيف من الآثار السلبية بإعتماد أنظمة تنبثق من المفهوم الإسلامي لحقوق الإنسان والمساواة بين البشر وقيام كيان تكون فيه السيادة للدولة الراشدة ومؤسساتها المدنية ويلغى مفهوم القرارات المستبدة وإلغاء جميع أنواع التمييز بين البشر كما قال تعالى (يا أيها الناس إنّا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليمٌ خبير) [٤].

لذا فمن المفيد إستحداث قوانين وأنظمة تضع حداً لكل شكل من أشكال التمييز وإنهاء الحروب ومشاكل الحدود والتركيز على التنمية الإقتصادية وتحقيق أحوال معيشية أفضل لسكان الدول.

إن الحاجة ماسة لتفعيل قوانين اللجوء التي تعتمدها كثير من دول العالم الأول، وهو حق حماية تمنحه الدولة في نطاق أراضيها للأجانب الذين يفرون إليها لحماية أنفسهم من جبروت وطغيان الأنظمة الحاكمة في دول العالم الأخير التي تعاني من الحروب والنزاعات العرقية والمذهبية وتعاني أيضاً من قوانين جائرة لاتتسم بالعدالة بين السكان ولا أقول المواطنين.

وتختلف قوانين الهجرة واللجوء من دولة الى أخرى، ومن الجدير ذكره بهذا الصدد أن الدول الغربية إستقبلت العديد من المهاجرين واللاجئين والكثير من حالات اللجوء السياسي ولكن ذلك تم بموجب أنظمة راقية تتعامل مع حقوق الإنسان ولاتغفل في نفس الوقت كيفية إستثمار الجانب الإنساني لمزيد من التنمية الإقتصادية والمجتمعية.

فهذه الدول تنظر الى ذلك من منظار تفاؤلي أما في الدول العربية فالمنظار دائماً تشاؤمي ، وتركز دول العالم الأول عموماً على إستثمار هجرة العقول البشرية والإستفادة من الكوادر العلمية وتنميتها دعماً لمؤسساتها العلمية والمدنية والإقتصادية، وهناك أنظمة تقوم على تشجيع الهجرة إليها لمن يستطيع الاستثمار في مشروع أو تجميد ودائع مالية في بنوكها لدعم الإقتصاد الوطني.

أما دول العالم الأخير فتقوم بإقصاء العلماء والمثقفين المخالفين لتوجهاتها المختلفة وتهجير أصحاب هذه العقول الى الخارج ومن هنا يتضح إزدياد معدلات التنمية في الدول المتقدمة عنها في بقية الدول. التي تزداد تخلفاً وهذا مايجعل ملفات الهجرة في هذه الدول ملفات

- من هو اليهودي
- الحناجر العربية و التوثيق الاسرائيلي

الصحافة الإسرائيلية

- عندما أدرك المصريون تأخرهم عن القطار قرروا الاستيلاء عليه
- مخاوف وآمال في شرم الشيخ
- النظرة الاسرائيلية لمشكلة اللاجئين

شؤون غير عربية

- اللاسامية والصهيونية.. نقيضان أم رديفان؟

منبر فلسطين الحر

- في شرم الشيخ أبومازن والديموقراطية
- مسلسل التهجير والتطهير العرقي يتصاعد في النقب

جواسيس وعملاء

- إبراهام موشيه ... زعيم شبكة ال ٣٦

منوعات

- من منا لا يعرف الزواج على الطريقة الأمريكية
- كير تطالب بمحاسبة جنرال يستمتع بالقتل

صورة وتعلي
- القبضاي يطل
- محاضر عن ح المراة

المكتبة
- علم المخابر الجاسوسي
- قضايا مغربي للكاتب المغر إدريس ولد الق
- أمينة المفتا أشهر جاسوس عربية للموس
أحبت يهوديا ف لأجله الدين وا
- من ملفا الجاسوسية ـ ل المصري الشهي الفالوجي
- من هو اليهو
- محاكمات الإر بالمغرب
- نظام الحكَ العسكري الإس في الأراض الفلسطينية الم
- يهود اليوم لب يهودا
- بروتوكولات ص
- صهيونية الع وصراع الحضا

مواقعنا الاخ

ديوان العر

lerusalem Love You

مفتوحة في أرشيف مغلق وتشكل أزمات والسبب أنها ليست دول يسود فيها العدل أو يتمتع كل من يعيش على ثراها بنفس الدرجة من الرعاية والاهتمام أو سرعة الإنجاز ، وعليه تكون الهجرة قسرية ومتعمدة في أحيان كثيرة فالإنسان الحر يبحث عن الحياة الكريمة في أي مكان وهرباً من الاضطهاد أو الفقر أو الحروب [٥].

وفي معظم دول العالم الأخير يكون هناك تمييز واضح بين المواطنين أنفسهم عوضاً عن التمييز بين عدد آخر من السكان، فهناك بعض الدول تقوم بالتفريق بين المواطنين فهذا مواطن بالتجنس وهذا مواطن بالسلالة وعليه يحرم بعض المواطنين من العمل في وظائف معينة طبقاً لشروط محددة ومن أهمها أن يكون المتقدم لهذه الوظائف مواطن بالأصل والمنشأ والولادة ومن أبوين أصليين وهذا فرق واضح بين دول العالم الأول ودول العالم الأخير [٦].

ويبدوا أن ذلك من أهم الفوارق بين الديموقراطية الحقيقية والديموقراطية غير الحقيقية فالدول التي تتعمد إفقار بعض الفئات فيها أو حرمانهم من العمل والعيش أو محاربتهم في أرزاقهم أو إعطائهم أجور منخفضة أو حرمانهم من التعليم المجاني أو العلاج المجاني فهي دول لاتتمتع بأي نوع من الديموقراطية الحقيقية [٧].

إن من يحاول تخريب أو خلخلة الوضع الديموغرافي أو العبث به سيحقق نتائج كارثية من سوء عمله هذا ، وتتمثل هذه النتائج في المذابح والفتن التي لن تنتهي من جيل الى جيل حتى يظهر الحق ويزهق الباطل ومثال جنوب أفريقيا أكبر دليل ففي جنوب أفريقيا التي حكمها البيض عنوة واستطاع النظام العنصري ما يقارب القرن البقاء بسلوك طريق التمييز والم جازر ضد المواطنين الأصليين مصّرا على تغيير تركيبة وهوية البلد لكنه لم يستطع البقاء طويلا وتم إنقاذه عبر استلام السود للسلطة بعد صراع طويل وسفك دماء، وهي بشرى تاريخية لأهل فلسطين المجاهدين والمرابطين الى يوم الدين [٨].

وهذا يعني أن تغيير أو خلخلة أو تخريب الوضع الديموغرافي القسري سيزيد الوضع الطائفي سوءا وسيضاعف من الشعور بالحقد والغبن والاضطهاد الذي تحرمه جميع الأديان السماوية والأعراف والقوانين الدولية وهي الشرارة التي بها تشتعل نيران الحروب الأهلية أو الطائفية أو الانتفاضات الشعبية.

---

[١] مركز غزة للحقوق والقانون،الأبعاد القانونية لبناء جدار الفصل العنصري الإسرائيلي في الضفة الغربية، نوفمبر ٢٠٠٣.

[٢] موقع مستقبليات، التسلح النووي الإسرائيلي.

[٣] موقع قناة العربية، ١٢ فبراير ٢٠٠٥م، ٠٤ محرم ١٤٢٦ هـ، السنة الأولى، اليوم ٣٥٦.

[٤] القرآن الكريم سورة الحجرات الآية (١٣).

[٥] رسالة النور، متى نحرر المسجد الأقصى.

[٦] كتاب التجنيس والتغيير، عبدالله مؤمن، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م-١٤٢٣هـ.

[٧] مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، الفقر في فلسطين.

[٨] كتاب التجنيس والتغيير، عبدالله مؤمن، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م-١٤٢٣هـ.

مصطفى غريب
كاتب فلسطيني مقيم في السعودية
أرشيف هذا الكاتب

التعقيب على هذا المقال

مجلة فلسطين - جميع الحقوق محفوظة ©

الثلاثاء ٢٩ ذو الحجة ١٤٢٥هـ الموافق ٨ فبراير ٢٠٠٥م العدد (١٥٩٣) السنة الخامسة

الرشد الثقافي أحد حلول ظاهرة الإرهاب

يقوم ما يسمى بالحالة الإرهابية العالمية باستدعاء الثقافة والمثقفين وفق آلية إحساس بخطر ما، هذا الإحساس يقود إلى مثاقفة متعددة الصور والأشكال يمكن أن نطلق عليها مسمى ثورة ثقافية لكن السؤال المهم هل هي ثورة المراهقة أم ثورة الرشد؟! على المستوى المحلي كنت قد تطرقت في مقال سابق في صفحة نقاشات إلى الحاجة إلى المثقف المفكر لحلول معضلات العنف وأسبابها ونتائجها وتوظيفها توظيفا إيجابيا لكن هذا المفكر لا يولد من فراغ بل هو نتاج بيئة ثقافية راشدة تتجنب السلوك المراهق حال الفعل الثقافي وهنا تساؤل... هل ما نشهده من معالجة في صحفنا ومنتدياتنا وإعلامنا عموما يعد سلوكا ثقافيا راشدا؟ الثقافة من المراهقة إلى الرشد عنوان تستدعيه المرحلة بكل تفصيلاتها ولا شك وهذه بعض علائم الرشد الثقافي - كما أرى - وبضدها تتميز الأشياء:

* من علامات الرشد الثقافي وجود قدر من اللياقة النفسية لدى المثقف تشبه اللياقة البدنية لدى الرياضيين وأن الملاحظ هو حالة من قصر النفس حين الاختلاف مع توجيه نداء عاجل لشخصنة الموضوع وغياب ما يمكن تسميته "الأبوة الثقافية" والحدب على الطرف الآخر ومحاولة احتواء الموقف لصالح الفكرة كما أنه يقل العمل كثيرا بقانون حظر التجول داخل النيات فيستباح مكنون الصدور ويصدر الحكم المؤدب بالإقصاء المؤيد.

* المراهنة الإيجابية على وعي المجتمع من سمات المثقف الراشد صحيح أن المجتمع مايزال سلبيا تجاه وعيه لكن شتان بين الأمرين، إن ما يحدث من بعض المثقفين من استخفاف بوعي المجتمع هو نتاج ابتعاد واضح من قبل الطرف الإيجابي أو من نتاج حالة من اللامصالحة مع البيئة الداخلية ينتج عن عوامل كثيرة تصب كلها في تسطيح الفكرة وبرجية المثقف!

* التبرج الثقافي وإبداء الزينة عن طريق توسل المصطلح أو تسوله يعد فعلا ثقافيا مراهقا. إن الأصل في الأمر أن يكون هناك حراك ثقافي فاعل ذو تأثير يصح بعده أن يأتي طرف ناقد محايد أو جيل جديد يقوم بتسمية ذلك الحراك بما يلائمه من مصطلحات. هنا مثالان من الواقع المحلي وهما (الصحوة والتنوير). الخطاب الثقافي الجديد وقع في هذا الفخ فتسول مصطلح التنوير ابتداء وكان من المفترض أن يطرح الأجندة ويترك التسمية ليقوم بها شاهد من غير أهلها وهذا ما لم يحدث مع مصطلح الصحوة الذي جاء متأخرا عن الحراك الديني. وعلى الرغم من أن كلا المصطلحين يحمل الدلالة الإيجابية فإن هناك نقدا غير مبرر لتسمية

"غزوة" أي غزوة هذه التي تعنون؟ هل هي غزوة بدر أو أحد أم إنها غزوة الجهل والردة!! لم يكن العنف في يوم من الأيام وسيلة للإصلاح أو جلب المنفعة بل هو دمار وشر وتشويه لصورة الإسلام والمسلمين.

إننا لم نعد بحاجة لمزيد من التشويه أكثر فما وصلنا إليه يحتاج لعدة عقود حتى نتخلص من تبعاته!

لقد مكنتم لأعداء الإسلام أن يتربصوا بالمسلمين وأن يضيقوا عليهم وفتحتم لهم الأبواب مشرعة على قتل من يشاؤون أو محاربة من يشاؤون طالما أنكم بأفكاركم المريضة قد فتحتم لهم باباً ظلوا عقوداً طويلة يتمنونه.

إن القرآن قد حكم عليكم بقوله تعالى (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الحياة الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم). فمن مات على ما هو عليه فقد استحق العذاب في الدنيا والآخرة. ومن راجع عقله وعاد إلى رشده فله في القرآن منجاة وتوبة فاقرأوا قوله تعالى (إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم...) الآية.

فمن تاب وسلم نفسه تائباً طائعاً فهو بأمان الله إن كنتم مسلمين وتشهدون أن الله حق وأن محمدا عبده ورسوله فإني أناديكم كفى كفى عودوا إلى الله توبوا إلى الله إني لكم لمن الناصحين.

أحمد بن حسن الشهري - الرياض

الوطنية بين الشعارات والواقع

ليست الوطنية شعارات يرددها العامة في مجالسهم ومنتدياتهم وليست نشيداً يلقيه الصبيان في طابور الصباح على مسامع المعلمين وليست دوريات أو مجلة حائطية تجسد صورة بطل أو قائد وليست محصورة في كتيب يدون على سطوره رقم الدفاع المدني والشرطة. إن الوطنية أعظم من ذلك وأشمل ولعل في علم بلادي "السعودية" ما يدل على ذلك فالعلاقة والقرابة بين علمها الأخضر وما هو مكتوب عليه تجعلني أقف وقفة المؤمن الشامخ الراسخ في عقيدته القوي في إيمانه المؤمن بأن الوطنية منبعها الإخلاص وأن كلمة التوحيد هي (الدينمو) المحرك لوجدان الإنسان ومشاعره تجاه وطنه وعندما يفهم ذلك يشعر أنه مسؤول أمام الله بأن يصون له حقوقه ويحافظ على مقدساته ويحترم واجباته ويدين بالطاعة والولاء لحكامه ومن بيده زمام الأمر منهم عندما تلوح هذه المعاني وتستقر في نفسه يعلم أن للزهرة حقا في حديقة وطنه وأن لمصباح الإضاءة حقا في شوارع مدينته أو قريته وأن للأنظمة والقوانين لوائح تجب المحافظة عليها والسير على منهاجها في ظل حكومة رشيدة أقامت الحق وأنارت الدرب وبعد هذا كله أستطيع أن أقول لك إن الوطنية منهج شامل للحياة ينبثق من تعاليم ديننا الحنيف وعقيدة (لا إله إلا الله).

مهدي رفاعي

ممارسات المحتلين تزيد من الإرهاب الدولي

يعقد في العاصمة السعودية خلال هذه الأيام مؤتمر وحملة التضامن ضد الإرهاب، وهناك عبارة تقول لن يزول الإرهاب إلا بزوال أسبابه وهي عبارة أجمع عليها كثير من الكتاب والمفكرين وسيناقش المؤتمر أوراق عمل مقدمة من جهات متعددة ونتمنى أن يساهم هذا المؤتمر في وضع الخطط والأسس التي ينبغي أن تتبناها الدول حتى نسير خطوة إلى الأمام في مكافحة ومحاربة الإرهاب.

وكمدخل للكتابة عن الموضوع ينبغي أن نذكر ما لاقاه ويلاقيه الشعب الفلسطيني على وجه الخصوص والمجتمع العربي بشكل عام على أيدي المحتلين ألواناً من الإرهاب والمجازر وما يحدث في فلسطين والعراق اليوم ستكون له نتائج خطيرة على ازدياد ظاهرة الإرهاب ونموها في الوقت الذي تبذل الحكومات الجهود والأموال للقضاء على هذه الظاهرة، ولكن اختلاف الرؤية بين الدول حول مفهوم الإرهاب يزيد الأمور تعقيداً.

نجد الاختلاف واضحا بين كثير من المفكرين وهذا ما أحدث أزمة كبيرة بين فرنسا وإسرائيل عندما قام شارون بدعوة يهود فرنسا للهجرة إلى فلسطين في أسرع وقت ممكن فمن وجهة النظر الفرنسية فإن هذه الدعوة هي دعوة إرهابية لتخريب الاقتصاد الفرنسي، أما من وجهة النظر الإسرائيلية فهي دعوة أبناء الديانة اليهودية للعودة إلى أرض الميعاد لمواجهة الإرهاب الفلسطيني الذي تقوم به المنظمات الفلسطينية.

أما الأطراف الأخرى غير الفرنسية والإسرائيلية فسيكون الاختلاف أيضاً واضحاً فيما بينهم فمنهم من يؤيد فرنسا ومنهم من يؤيد إسرائيل.

والفلسطينيون بطبيعة الحال سينظرون إلى الموضوع من زاوية مختلفة تماماً فهم الطرف الواقع عليه الظلم والاحتلال ويعتبرون أن ما تقوم به هذه المنظمات ما هو إلا مقاومة مشروعة في وجه الاحتلال.

و لا تزال هناك حرب حقيقية بين العرب واليهود خارج فلسطين لمنعهم من التمتع بأي حقوق تساعدهم مستقبلاً للعودة إلى أراضيهم وسيستمر الإرهاب الصهيوني والعربي خارج فلسطين وفي كل دول العالم وينشط في المناطق الملتهبة كالعراق مثلاً.

وللإرهاب أنواع ووسائل :

* الإرهاب الجسدي: تقوم بعض الدول اليوم بما قامت به إسرائيل من احتلال وقتل وتشريد وإبعاد وسجن وممارسات يندى لها جبين العالم مثل ما حصل في سجن أبي غريب في العراق وهناك ممارسات عديدة لم يكشف النقاب عنها في العديد من السجون في مختلف دول العالم وفي اعتقادنا أن جميع الدول التي تتبنى العقيدة الصهيونية يعتقد أفرادها بأنهم أفضل خلق الله وقد خلق الله غيرهم من الشعوب ليكونوا خدماً لهم، ويمارسون الضغوط على غير بني جنسهم فهم الذين يدعمون الإرهاب في كل مكان. ولقد حذر الله من ذلك في كتابه العزيز حيث يقول: (يا أيها الناس إنّا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير). (الحجرات ـ ١٣).

* الإرهاب العسكري :إن الأفراد والمنظمات والدول التي تسعى للقيام بغارات عسكرية ضد الدول الأخرى سواء ما يسمى بالحرب النظامية أو الضربات الاستباقية أو احتلال الدول حتى لا تتمكن هذه الدول من بناء إمكانياتها وطاقاتها العسكرية لحماية حدودها والدفاع عن نفسها تندرج تحت ما يسمى بالإرهاب العسكري.

* الإرهاب النفسي: إن الأفراد والمنظمات والدول التي تستعمل وسائل الحرب النفسية لإرهاب الناس والدول وتخويفهم من أجل إجبارهم على تطبيق سياسات تخدم مصالحه دون النظر إلى مصالح الدولة نفسها ومن يسعى إلى إجبار السكان على الرحيل وترك البلاد ومن يستخدم تسجيلات الرعب لقادة المنظمات الإرهابية ويبثها عبر الفضائيات يساهم في الإرهاب النفسي الضار بالشعوب المحبة للسلام.

* الإرهاب في المجال الاجتماعي والخلقي: يتمثل في الأفراد والمنظمات والدول التي تعمل على نشر الدعوات الهدامة من إحياء الحركات القومية أو العرقية أو النازية أو أي تسمية أخرى لتساهم في هدم الدول أو إسقاط الأنظمة الرشيدة والديمقراطية أو من ينشر الدعوات الإقليمية بين الدول للإبقاء على تفسخها وتفككها أو محاولات انفصال بعض الأقاليم في دولة ما حتى لاتقوم أي وحدة وتآلف بين أجزائها مثل الدعوات الآشورية والبابلية في العراق أو الدعوات الإلحادية والفوضوية كالشيوعية والماسونية والوجودية وغيرها كثير وكلها تهدف للقضاء على الأمم ومن يعمل أيضاً على تفتيت الوحدة الوطنية في أي دولة عن طريق إثارة النعرات العرقية والطائفية والقومية أو إشاعة الفاحشة، كما قال سبحانه وتعالى: (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة) النور ١٩، حتى لا يتفق المواطنون على قرار بشأن وحدتهم وقوتهم وتماسكهم

* الإرهاب في المجال الديني: يتمثل في الأفراد والمنظمات والدول التي تعمل على تأجيج الصراع بين الغرب والعرب واليهود حول الأديان وهو صراع عقيدة وحضارة وبمصطلحات اليوم هو ما يسمى بالإرهاب في المجال الديني، وكتب عنه صموئيل هنتنغتون وفوكوياما وتبنت هذه النظريات بعض الحكومات الغربية الأمر الذي نتج عنه الدعوات للقيام بمؤتمرات للحوار بين الأديان، ويحاول اليهود القضاء على روح جميع الأديان المخالفة لديانتهم اليهودية وهذا هو منهج الماسونية في محاربة الإسلام وهو ما أنتج مقاومة بعض الجماعات والدول لمثل تلك الأفكار الهدامة. ويتضح ذلك من إعلان اليهود أن القدس هي العاصمة الأبدية لدولة إسرائيل، ولهذا قامت بعض المنظمات الصهيونية لهدم المسجد الأقصى وتجلى ذلك عند زيارة شارون للمسجد الأقصى التي أفرزت انتفاضة الأقصى الدائرة الآن.

مصطفى الغريب

نأمل أن يتوصل المؤتمر لتعريف للإرهاب

فلسطين
منبر الأقلام العربية المستقلة
صفحاتنا مفتوحة لجميع الكتاب ال

فلسطين

مجلة عربية دورية شاملة
تأسست في تموز - يوليو ١٩٩٨
رئيس التحرير عادل سالم

الفكر الصهيوني داخل العقل العربي

طباعة المقال

الاثنين 7 شباط 2005

بقلم **مصطفى غريب**

قد يستنكر بعض القراء هذا العنوان ولكن دعونا نغوص في أعماق بعض الأفكار الصهيونية التي نجد لها صدى كبيرا في بعض العقول العربية وبالتالي نجد المثقف العربي يخدم الفكر الصهيوني من حيث لايدري وهذا الفكر يمكن أن نعتبره ظاهرة غربية , عرقية , وإمبريالية , وإستعمارية وهو جزء لايتجزأ من الفكر الغربي الإمبريالي الذي لم يحصل على ماحصل عليه من مكاسب , ولم ينهب من ثروات الأمم إلا من خلال الحروب والإبادة والإحتلال بقوة الآلة العسكرية الغربية وبناء المستعمرات والقواعد العسكرية وحملات التطهير العرقي وليس من خلال المفاوضات والحديث العقلاني الهادىء وإن نادى بهذا الإتجاه بين الحين والآخر , ففكرة معاداة السامية أي معاداة اليهود هي في الأصل فكرة صهيونية تبناها النازيون الألمان قبل أن تتبناها بعض العقول العربية .

ودأبت الأفكار الصهيونية على الدوام بإتهام يهود المنفى , بالهامشية والشذوذ والعجز وأنهم لاخير فيهم وتبنت هذه الأفكار بعض العقول العربية فهي لم تميز بين الصهيونية وبين اليهودية مع العلم أن الوجود اليهودي في العالم الإسلامي لم يكن هامشياً , حيث تفاعلوا في محيطهم الحضاري وإصطبغوا به فأبدعوا من خلاله وإنخرطوا في سائر المهن والوظائف . ولهذا إنقلبت بعض المفاهيم في بعض العقول العربية تجاه الفلسطينيين لدرجة أن اللاجئين الفلسطينيين في المنفى أتهموا بالهامشية والعجز وأنهم لاخير فيهم لدرجة أن بعضهم يقول لو أن هناك أي خير فيهم لحرروا أراضيهم , كما تبنت بعض العقول العربية الأفكار الصهيونية بجعل الوجود الفلسطيني في العالم العربي هامشياً ويحظر عليهم التفاعل في محيطهم الحضاري حتى لايندمجوا فيه ولايبدعون وحظر عليهم سائر المهن والوظائف . ولو نظرنا الى بعض الدول الأوروبية التي تتمتع بالحضارة الغربية نجد أن الوجود الفلسطيني في أمريكا وفي الغرب عموماً لم يكن أبداً هامشياً وإنما كان في صميم المجتمع الذي أسبغ عليهم صفة المواطنة من غير منه .

ويرى الصهاينة أن وجود اليهود في المنفى والشتات (أي خارج فلسطين) حالة شاذة وهكذا يتبنى بعض المثقفين العرب نفس

شؤون فلسطينية
- رسالة الى ابو مازن والشعب الفلسطيسني
- عسكرة الانتفاضة ؟!
- مطلوب تغيير اجتماعي فوري

شؤون عربية
- الفكر الصهيوني داخل العقل العربي
- تأملات في المسألة أو المأساة العراقية
- لا وجه للمقارنة بين الإنتخابات الفلسطينية والإنتخابات العراقية

أسرى الحرية
- بيان صادر عن جمعية أنصار السجين
- أوضاع سجن النقب تزداد سوءاً بعد الحريق و معتقل قدوميم ومأساة المعتقلين
- أسرى هداريم : ظروف قاسية ومعاملة مذلة و اقتحام سجن جلبوع بسلاح مع ابر تخدير

حقوق الانسان
- نتنياهو والجرجير

ثقافة وفنون
- لا بد أن يسقط القمر
- التغريبة الفلسطينية
- عكا تستضيف نجوم "عرفزيون"- 2005!

تاريخ وسياسة
- من هو اليهودي
- الحناجر العربية و

ما ر
بعد انتخا
عباس رئي
للسلطة
الفلسطي
تتوقع؟؟؟
اختيار عد
توجه إ
أمريكي
البدء ب
الفاسد
بقاء الا
ما هي
لن يتم
الفاسد
والفسا
لا اعرف
الامر لا
صوّت!
النتائج :: الا

وقّع على
- يجب
الفسا

صور من
- إنتهاكات
- صور أعلا
- مسؤولو
وقادة
- مدن
فلسط
- المق
- الأس
الفلسطيني
- الشهداء
فلسط

التوثيق الاسرائيلي

الصحافة الاسرائيلية

- النظرة الاسرائيلية لمشكلة اللاجئين

شؤون غير عربية

- اللاسامية والصهيونية.. نقيضان أم رديفان؟

منبر فلسطين الحر

- النقب يناديكم فلبوا النداء
- السقا ... والسفير - شهيد الأقصى

جواسيس وعملاء

- إبراهام موشيه ... زعيم شبكة ال 36

منوعات

- الزواج على الطريقة الأمريكية
- كبر تطالب بمحاسبة جنرال يستمتع بالقتل
- جامعة القدس تمنح درجة ماجستير في الصحة العامة لطالبة من غزة

الأفكار وبتحوير بسيط أي ينبغي أن يبقى الفلسطينيين في المخيمات كحالة شاذة حتى لايضيع حق العودة وكأنما المخيم هو الذي سيحفظ حق العودة , وقد إنعكست هذه الظاهرة سلباً على الفلسطينيين حيث ظهر إزدواج الولاء عندهم . فهم نظراً لإفتقادهم الى الوطن وشدة المعاناة في المخيمات فإنهم يضطرون الى أن ينتمي الواحد منهم الى مجتمعات غربية غريبة يحاول أن يندمج فيها ولهذا نجد أن الفلسطيني أكثر إندماجاً في المجتمعات الغربية عنه في المجتمعات العربية وفي نفس الوقت نجد أن نزعته الشرقية الإسلامية الحقيقية تستمر في التعبير عن نفسها رغم أنفه , فينقسم على نفسه وتتنازعه الولاءات المتناقضة . ولهذا ظهرت بعض الأفكار المعادية لعزل اللاجئين الفلسطينيين عن محيطهم العربي الحضاري والإجتماعي وينظرون إليهم من خلال نماذج دنيا يجب أن تعيش في مخيمات ليبقى الفقر يداهمهم حتى لاتقوى شوكتهم وهي في الواقع تخدم مصلحة الدولة الصهيونية فمن يتبنى هذه الأفكار داخل العقل العرقي فقد تبنى الفكر الصهيوني من حيث لايدري .

ولو نظرنا الى النظام الديموقراطي الغربي نجد أن صنع القرار يتم من خلال مؤسسات الدولة الحديثة ويشارك أعضاء الجماعات منفردين أو مجتمعين في السلطة وعلى سبيل المثال يعد تعيين مادلين أولبرايت وزيرة للخارجية الأمريكية و هو يعتبر من أهم المناصب بل ثالث منصب من حيث الأهمية في الولايات المتحدة الأمريكية فهو تعبيراً صادقاً عن المساواة في المشاركة في السلطة , ولهذا لن نستغرب كيف جاء تيودور هرتزل (1860-1904) الصحفي النمساوي اليهودي على رأس المنظمة الصهيونية بل مؤسسها والمهيمن عليها حتى وفاته , ولهذا لم تمنعه هويته النمساوية من تأسيس هذه المنظمة وفي هذا رد على التيار المنادي بالحفاظ على الهوية الفلسطينية .

هذا ولم يمنع إكتشاف نشاط الجاسوس الأمريكي اليهودي بولارد , من دعم أمريكا المستمر لدولة إسرائيل . هذا ولم تمنع الجنسية البولندية كل من ديفيد بن غوريون , ومناحم بيجين , وشيمون بيريز , وإسحاق شامير من الوصول الى قمة الهرم في دولة إسرائيل وكذلك لم تمنع الجنسية الروسية كل من حاييم وايزمان , وفلاديمير جابوتنسكي وليفي إشكول من الوصول أيضاً الى قمة الهرم في دولة إسرائيل وكذلك لم تمنع الجنسية العربية التي كان يتمتع بها كل من ديفيد ليفي وشاحل من الوصول الى قمة الهرم في دولة إسرائيل والأمثلة على ذلك كثيرة من اليهود الذين لم يولدوا في إسرائيل وإنما كانوا يحملون جنسيات غربية ويتكلمون الإنجليزية أمثال جولدا مائير , وموشيه أرينز , ومائير كهانا وأبا إيبان الذين وصلوا أيضاً الى قمة الهرم في دولة إسرائيل . وكما وجه الفكر الصهيوني النقد اللاذع لليهود وناقشوا المسألة في إطار نفع اليهود وهي عبارة عن مدى نفعهم للمجتمعات التي يوجدون فيها وهو منظور رفضهم وعدم قبولهم كبشر لهم حقوقهم الإنسانية المطلقة إذا لم يكن الواحد منهم نافعاً ومنتجاً بل يجب التخلص منه إن أصبح غير نافع وغير منتج وهي نظرة علمانية مادية تتساوى مع ماتطرحه الحضارة الغربية من أفكار غير إنسانية ومفهوم نفع الإنسان مفهوم محوري في فكر حركة الإستنارة نابع من الأفكار المادية البحتة وعند مقارنة وضع الفلسطينيين (في الشتات العربي وليس الغربي) بمثل تلك الأفكار نجد أن كثير ممن

صورة و
- محاضر ح
الم

المك
- علم الم
الجاسو
- قضايا
للكاتب ا
إدريس ول
- أمينة ال
أشهر جا
عربية للـ
أحبت يهو
لأجله الدي
- من
الجاسوسي
المصري ال
الفالو
- من هو
- محاكمات
بالمو
- نظام
العسكري ا
في الأ
الفلسطيني
- يهود الي
يهو
- بروتوكولا
- صهيون
وصراع ال

مواقعنا

ديوان

alem
e You

يحملون عقولاً عربية تنظر إليهم بنفس النظرة المادية غير الإنسانية , مستبعدين نظرية الجسد الواحد التي نص عليها الحديث الشريف بقوله (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) وكأنما أصبحنا نحمل شعارات جميلة غير قابلة للتطبيق في هذا الزمن أما زمن المهاجرين والأنصار الذي آخى الرسول صلى الله عليه وسلم فيما بينهم قد ولى وذهب . ومثال المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار هو بحد ذاته رد على كل مثقف أو متملق ينادي بالحفاظ على حق العودة بترسيخ عوامل الشتات الفلسطيني .. فالرسول عليه الصلاة والسلام لم يقل للمهاجرين عيشوا في أطراف المدينة وفي مخيماتها حتى يثبت حقهم في مكة بعد أن هاجروا الى المدينة , وكان عمر بن الخطاب يعطى رجل يهودي أعمى من بيت مال المسلمين كصدقة، كما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور جاره اليهودي إذا مرض أما اليوم فهناك مسلمين لا إسلام بينهم و لا يعرفون سوى لغة الاضطهاد والإقتصاد , وأريد أن أتسائل هل هناك دولة عربية واحدة تعطي المقيم الفلسطيني العاجز حق من الضمان الإجتماعي فيها ؟ أو تعطيه حق العلاج المجاني في مستشفياتها ؟ رغم أن هذا المقيم الفلسطيني كان في شبابه يخدم هذه الدولة أو تلك بما أوتي من قوة فأرحموا ضعفهم يرحمكم الله .

وكثير من أصحاب العقول العربية تتعامل مع الفلسطينيين كما تعامل الفكر الصهيوني الغربي مع اليهود في العصور الوسطى حيث كان ينظر إليهم بإعتبارهم مادة بشرية تستقدم للمجتمع كي تستخدم وتقوم بدور أو وظيفة محددة , ويتم قبولها أو رفضها في إطار مدى النفع الذي سيعود على المجتمع من جراء هذه العملية بل وينبغي الحفاظ عليهم في المخيمات بسبب دورهم الذي يلعبونه في المنفعة الإقتصادية للدول التي تشارك في اللعبة السياسية , ولكن هذا الوضع لن يستمر طويلاً بسبب التحولات العميقة التي يخوضها المجتمع العربي في ظل سياسة الإصلاح التي بدأت تعتمدها الدول العربية تجاه مواطنيها والمقيمين فيها والسياسات التي بدأت تطبق لمحاربة الإرهاب والعنف بعد الأحداث الأخيرة التي لم تستثني أي دولة عربية فجميع الدول العربية وقعت فيها حوادث إرهابية وهناك أسباب أخرى ومنها الدعوات المتكررة من أطراف عديدة لإعلاء الحرية والديموقراطية في العالم العربي بعد إحتلال العراق قبل أن يتكرر نفس السيناريو لإستخدام القوة لتطبيقها أو فرض النموذج الغربي على دول العالم العربي إذا نجحت الولايات المتحدة في تحقيق أهدافها في العراق ومن الأسباب أيضاً التأكيدات الأخيرة حول فرص السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين ولاسيما أن الولايات المتحدة ستساعد الطرفين على حد زعم بوش "إقامة دولتين ديمقراطيتين, إسرائيل وفلسطين, تعيشان جنبا إلى جنب بسلام" وقد يتحقق هذا السلام ولكن بصورة مؤقتة لأن الخلاف جذري وعميق فهو خلاف بين عقيدتين ومن أجل تثبيت قيام دولة إسرائيل كدولة يهودية وديموقراطية لذا لايمكن فهم تاريخ الحركة الصهيونية ولاتاريخ العداء لليهود أو للفلسطينيين إلا في إطار مفهوم المنفعة المادية البحتة التي يتمتع بها الفكر الصهيوني .

مصطفى الغريب – لندن

مصطفى غريب
كاتب فلسطيني مقيم في السعودية
أرشيف هذا الكاتب

التعقيب على هذا المقال

مجلة فلسطين - جميع الحقوق محفوظة ©

children's cancer center
NEWSSTAND
THE PRINT VERSION ON YOUR PC

ننام على اغتراب شديد... ونصحو ويدنا في النار

لندن - مصطفى الغريب الحياة 6/02/2005

إن نظرية الحفاظ على الهوية الفلسطينية افتراها الغرب, وصدقها كثير من العرب. واسمحوا لي بالقول ان عمر بن الخطاب الذي حرر القدس لم يكن فلسطينياً, بل كان من قريش, وإن صلاح الدين الأيوبي الذي حرر القدس لم يكن فلسطينياً بل كان كردياً, وإن ابراهيم الخليل الذي بنى الكعبة لم يكن خليجياً وإنما هاجر من فلسطين الى مكة. ولو قدر الله لمن يكتب ان يكون أحد أبناء المخيمات الفلسطينية, في أي دولة عربية, لشعر بمدى المعاناة التي يتجرع مرارتها الفلسطيني وحده. فهل يؤمن ببقاء الفلسطينيين في المخيمات؟ وهل هذا هو من صالح الإسلام والعرب والفلسطينيين؟ إن أكثر ما يحزنني أننا أبناء أمة واحدة نعيش حال اغتراب شديد. نحن نريد ان ننام فنصحو على اختفاء الحدود والجنسيات, ويصدق قول الله فينا «إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون» (الأنبياء: 92).

ان الدول العربية ليست بحاجة الى تجنيس أحد, اذا كان كل العرب يحملون جنسية واحدة. والدول العربية بحاجة لاستعادة علمائها من الخارج, على شرط ان يحملوا جنسية واحدة, وعقيدة واحدة هي عقيدة التوحيد. والدول العربية بحاجة للاهتمام بشعوبها, ومنحهم المزيد من الثقة في إمكاناتهم, شرط ان يكونوا أمة واحدة بحسب قوله تعالى. وان من يده في النار ليس كمن يده في الماء. فوجوب مساندة الشعب الفلسطيني المسلم بديهي, ولا يحتاج الى نقاش, وينبغي علينا ان نقوم بإحياء نظرية الجسد الواحد, والا نخذل اخواننا في فلسطين وفي الشتات كي لا يخذلنا الله عز وجلّ يوماً في أوطاننا. وتبرز أمامنا أسئلة: كيف نساند هذا الشعب المظلوم؟ وكيف ندعمه ونرفع من معنوياته؟

info@nomergroup.com

لطباعة هذا المقال | للتعليق على هذا المقال

خدمة الأخبار العاجلة
اضغط هنا للحصول على "أخبار عاجلة" عبر الSMS
حال الطقس
الرياض 24° م مشمس
لندن 7° م زخات مطر
بيروت 16° م ممطر
حال الطقس في مئة مدينة و مدينة
عملات
إختر العملات لمعرفة أسعار صرفها:

الحياة interactive

إعلان

إعلان

موسوعه "مقاتل من الصحراء"

الصباح
AL SBAH
يومية - سياسية - شاملة
مصداقية حيادية واقعية
فلسطين تأسست عام ١٩٩٥ المحرر المسؤول رئيس التحرير : سري القدوة

جريدة الصباح
الصفحات الكاملة

العدد 435

الإستطلاع
ماهو المطلوب فتحاويا لاستكمال أعضاء اللجنة المركزية والمجلس الثوري
اعتماد الانتخابات طريقا لاستكمال الأعضاء
التعين بطريقة التزكية
تسوية العضوية وفقا للتقادم
تصويت
نتائج تصويتات
تصويتات: 147
تعليقات: 3

روابط ذات صلة
• زيادة حول قضايا وآراء
• الأخبار بواسطة المحرر المسؤول
أكثر مقال قراءة عن قضايا وآراء:
صوت الشهيد الحي صدام حسين

خيارات
صفحة للطباعة
أرسل هذا المقال لصديق

قضايا وآراء

مصطفى الغريب * : الفكر الصهيوني داخل العقل العربي

الفكر الصهيوني داخل العقل العربي

مصطفى الغريب – لندن

قد يستنكر بعض القراء هذا العنوان ولكن دعونا نغوص في أعماق بعض الأفكار الصهيونية التي نجد لها صدى كبير في بعض العقول العربية وبالتالي نجد المثقف العربي يخدم الفكر الصهيوني

من حيث لايدري وهذا الفكر يمكن أن نعتبره ظاهرة غربية , عرقية , وإمبريالية , وإستعمارية وهو جزء لايتجزأ من الفكر الغربي الإمبريالي الذي لم يحصل على ماحصل عليه من مكاسب , ولم ينهب من ثروات الأمم إلا من خلال الحروب والإبادة والإحتلال بقوة الآلة العسكرية الغربية وبناء المستعمرات والقواعد العسكرية وحملات التطهير العرقي وليس من خلال المفاوضات والحديث العقلاني الهادىء وإن نادى بهذا الإتجاه بين الحين والآخر , ففكرة معاداة السامية أي معاداة اليهود هي في الأصل فكرة صهيونية تبناها النازيون الألمان قبل أن تتبناها بعض العقول العربية . ودأبت الأفكار الصهيونية على الدوام بإتهام يهود المنفى , بالهامشية والشذوذ والعجز وأنهم لاخير فيهم وتبنت هذه الأفكار بعض العقول العربية فهي لم تميز بين الصهيونية وبين اليهودية مع العلم أن الوجود اليهودي في العالم الإسلامي لم يكن هامشياً , حيث تفاعلوا في محيطهم الحضاري وإصطبغوا به فأبدعوا من خلاله وإنخرطوا في سائر المهن والوظائف . ولهذا إنقلبت بعض المفاهيم في بعض العقول العربية تجاه الفلسطينيين لدرجة أن اللاجئين الفلسطينيين في المنفى أتهموا بالهامشية والعجز وأنهم لاخير فيهم لدرجة أن بعضهم يقول لو أن هناك أي خير فيهم لحرروا

أراضيهم , كما تبنت بعض العقول العربية الأفكار الصهيونية بجعل الوجود الفلسطيني في العالم العربي هامشياً ويحظر عليهم التفاعل في محيطهم الحضاري حتى لايندمجوا فيه ولايبدعون وحظر عليهم سائر المهن والوظائف . ولو نظرنا الى بعض الدول الأوروبية التي تتمتع بالحضارة الغربية نجد أن الوجود الفلسطيني في أمريكا وفي الغرب عموماً لم يكن أبداً هامشياً وإنما كان في صميم المجتمع الذي أسبغ عليهم صفة المواطنة من غير منه . ويرى الصهاينة أن وجود اليهود في المنفى والشتات (أي خارج فلسطين) حالة شاذة وهكذا يتبنى بعض المثقفين العرب نفس الأفكار وبتحوير بسيط أي ينبغي أن يبقى الفلسطينيين في المخيمات كحالة شاذة حتى لايضيع حق العودة وكأنما المخيم هو الذي سيحفظ حق العودة , وقد إنعكست هذه الظاهرة سلباً على الفلسطينيين حيث ظهر إزدواج الولاء عندهم . فهم نظراً لإفتقادهم الى الوطن وشدة المعاناة في المخيمات فإنهم يضطرون الى أن ينتمي الواحد منهم الى مجتمعات غربية غربية يحاول أن يندمج فيها ولهذا نجد أن الفلسطيني أكثر إندماجاً في المجتمعات الغربية عنه في المجتمعات العربية وفي نفس الوقت نجد أن نزعته الشرقية الإسلامية الحقيقية تستمر في التعبير عن نفسها رغم أنفه , فينقسم على نفسه وتتنازعه الولاءات المتناقضة . ولهذا ظهرت بعض الأفكار المعادية لعزل اللاجئين الفلسطينيين عن محيطهم العربي الحضاري والإجتماعي وينظرون إليهم من خلال نماذج دنيا يجب أن تعيش في مخيمات ليبقى الفقر يداهمهم حتى لاتقوى شوكتهم وهي في الواقع تخدم مصلحة الدولة الصهيونية فمن يتبنى هذه الأفكار داخل العقل العربي فقد تبنى الفكر الصهيوني من حيث لايدري .

ولو نظرنا الى النظام الديموقراطي الغربي نجد أن صنع القرار يتم من خلال مؤسسات الدولة الحديثة ويشارك أعضاء الجماعات منفردين أو مجتمعين في السلطة وعلى سبيل المثال يعد تعيين "مادلين أولبرايت" وزيرة للخارجية الأمريكية وهو يعتبر من أهم المناصب بل ثالث منصب من حيث الأهمية في الولايات المتحدة الأمريكية فهو تعبيراً صادقاً عن المساواة في المشاركة في السلطة , ولهذا لن نستغرب كيف جاء "تيودور هرتزل" (1860-1904)

الأقسام
الصفحة الرئيسية
الموقف
الاخبار
جديد الصباح
كلمات مضيئة
قضايا و آراء
تقارير و متابعات
الصباح الادبي
الصباح الرياضي
ملفات الصباح
ملفات ساخنة
مراسلات الصباح
النشرة الاخبارية
منوعات
أخبر صديقك

الصحفي النمساوي اليهودي على رأس المنظمة الصهيونية بل مؤسسها والمهيمن عليها حتى وفاته , ولهذا لم تمنعه هويته النمساوية من تأسيس هذه المنظمة وفي هذا رد على التيار المنادي بالحفاظ على الهوية الفلسطينية . هذا ولم يمنع إكتشاف نشاط الجاسوس الأمريكي اليهودي "بولارد" , من دعم أمريكا المستمر لدولة إسرائيل . هذا ولم تمنع الجنسية البولندية كل من "ديفيد بن غوريون" , و"مناحم بيجين" , و"شيمون بيريز" , و"إسحاق شامير" من الوصول الى قمة الهرم في دولة إسرائيل وكذلك لم تمنع الجنسية الروسية كل من "حاييم وايزمان" , و"فلاديمير جابوتنسكي" و"ليفي إشكول" من الوصول أيضاً الى قمة الهرم في دولة إسرائيل وكذلك لم تمنع الجنسية العربية التي كان يتمتع بها كل من "ديفيد ليفي" و"شاحل" من الوصول الى قمة الهرم في دولة إسرائيل والأمثلة على ذلك كثيرة من اليهود الذين لم يولدوا في إسرائيل وإنما كانوا يحملون جنسيات غربية ويتكلمون الإنجليزية أمثال "جولدا مائير" , "وموشيه أرينز" , و"مائير كهانا" و"أبا إيبان " الذين وصلوا أيضاً الى قمة الهرم في دولة إسرائيل . وكما وجه الفكر الصهيوني النقد اللاذع لليهود وناقشوا المسألة في إطار نفع اليهود وهي عبارة عن مدى نفعهم للمجتمعات التي يوجدون فيها وهو منظور رفضهم وعدم قبولهم كبشر لهم حقوقهم الإنسانية المطلقة إذا لم يكن الواحد منهم نافعاً ومنتجاً بل يجب التخلص منه إن أصبح غير نافع وغير منتج وهي نظرة علمانية مادية تتساوى مع ماتطرحه الحضارة الغربية من أفكار غير إنسانية ومفهوم نفع الإنسان مفهوم محوري في فكر حركة الإستنارة نابع من الأفكار المادية البحتة وعند مقارنة وضع الفلسطينيين (في الشتات العربي وليس الغربي) بمثل تلك الأفكار نجد أن كثير ممن يحملون عقولاً عربية تنظر إليهم بنفس النظرة المادية غير الإنسانية , مستبعدين نظرية الجسد الواحد التي نص عليها الحديث الشريف بقوله (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) وكأنما أصبحنا نحمل شعارات جميلة غير قابلة للتطبيق في هذا الزمن أما زمن المهاجرين والأنصار الذي آخى الرسول صلى الله عليه وسلم فيما

كتاب الصباح

- ابراهيم عبد العزيز
- أحمد أبو مطر
- أحمد محيسن
- أحمد الأفغاني
- أحمد الخميسي
- احسان الجمل
- أسامة العالول
- أيمن اللبدي
- إبراهيم إسماعيل
- أحمد أبو القاسم
- العسقلاني
- بلال الحسن
- بكر ابو بكر
- بسام ابو شاويش
- جواد البشيتي
- جميل حامد
- حاتم أبو شعبان
- خليل العناني
- دياب اللوح
- ريان الشقفي
- زاهر الأفغاني
- زياد الصالح
- سري القدوة
- سهيل جبر
- سوسن البرغوتي
- سمير قديح
- سليم الزريعي
- سليمان نزال
- سعادة خليل
- شاهر خماش
- صبري حجير
- عامر راشد
- عادل أبو هاشم
- عثمان أبو غربية
- عبد الله زقوت
- عبد المجيد أبو غوش
- عائشة الرازم
- عدلي الهواري
- عادل جودة
- علي القاسمي
- علاء أبوعامر
- عواد الأسطل
- عصام الحلبي
- غصن أبو كرش
- فؤاد الحاج
- محمود أبو شاويش
- موفق مطر
- مأمون هارون رشيد

بينهم قد ولي وأدبر . ومثال المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار هو بحد ذاته رد على كل مثقف أو متملق ينادي بالحفاظ على حق العودة بترسيخ عوامل الشتات الفلسطيني .. فالرسول عليه الصلاة والسلام لم يقل للمهاجرين عيشوا في أطراف المدينة وفي مخيماتها حتى يثبت حقهم في مكة بعد أن هاجروا الى المدينة , وكان عمر بن الخطاب يعطى رجل يهودي أعمى من بيت مال المسلمين كصدقة، كما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور جاره اليهودي إذا مرض أما اليوم فهناك مسلمين لا سلام بينهم و لا يعرفون سوى لغة الاضطهاد والإقتصاد , وأريد أن أتسائل هل هناك دولة عربية واحدة تعطي المقيم الفلسطيني العاجز المضطر أو المسن حق من الضمان الإجتماعي فيها ؟ أو تعطيه حق العلاج المجاني في مستشفياتها ؟ رغم أن هذا المقيم الفلسطيني كان في شبابه يخدم هذه الدولة أو تلك بما أوتي من قوة فأرحموا ضعفهم ليرحمكم الله . وكثير من أصحاب العقول العربية تتعامل مع الفلسطينيين كما تعامل الفكر الصهيوني الغربي مع اليهود في العصور الوسطى حيث كان ينظر إليهم بإعتبارهم مادة بشرية تستقدم للمجتمع كي تستخدم وتقوم بدور أو وظيفة محددة , ويتم قبولها أو رفضها في إطار مدى النفع الذي سيعود على المجتمع من جراء هذه العملية بل وينبغي الحفاظ عليهم في المخيمات بسبب دورهم الذي يلعبونه في المنفعة الإقتصادية للدول التي تشارك في اللعبة السياسية , ولكن هذا الوضع لن يستمر طويلاً بسبب التحولات العميقة التي يخوضها المجتمع العربي في ظل سياسة الإصلاح التي بدأت تعتمدها الدول العربية تجاه مواطنيها والمقيمين فيها والسياسات التي بدأت تطبق لمحاربة الإرهاب والعنف بعد الأحداث الأخيرة التي لم تستثن أي دولة عربية فجميع الدول العربية وقعت فيها حوادث إرهابية وهناك أسباب أخرى ومنها الدعوات المتكررة من أطراف عديدة لإعلاء الحرية والديموقراطية في العالم العربي بعد إحتلال العراق قبل أن يتكرر نفس السيناريو لإستخدام القوة لتطبيقها أو فرض النموذج الغربي على دول العالم العربي إذا نجحت الولايات المتحدة في تحقيق أهدافها في العراق ومن الأسباب أيضاً التأكيدات الأخيرة حول فرص السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين

· مهيب النواتي
· محمد العبيدي
· مهند صلاحات
· مصطفى الغريب
· نضال حمد
· نضال العرابيد
· نصر جمعة

بيان صادر عن جريدة الصباح

إننا في اسرة جريدة الصباح نستنكر ما قامت به تلك الفئة الضالة صباح اليوم الخميس الموافق 5/8/2004م ، بإلقاء بعض القنابل اليدوية – دون ان تنفجر – في باحة مقر الجريدة الرئيسي في شارع النصر ، وفيما لو انفجرت تلك القنابل فإنها ستودي بحياة ابرياء قضوا أعمارهم في خدمة الوطن والمواطن والكلمة الحرة (التفاصيل)

رسائل التضامن التي وجهها الزملاء والإعلاميين إلي هيئة تحرير جريدة الصباح

مجزرة رفح

تغطية شاملة لاحداث رفح
علي مدار الساعة

نشرة الصباح الإخبارية

البريد الإكتروني

خيار التسجيل
إشتراك جديد

نوع النشرة
بريد نصي

أرسل

ولاسيما أن الولايات المتحدة ستساعد الطرفين على حد زعم بوش "إقامة دولتين ديمقراطيتين, إسرائيل وفلسطين, تعيشان جنبا إلى جنب بسلام" وقد يتحقق هذا السلام ولكن بصورة مؤقتة لأن الخلاف جذري وعميق فهو خلاف بين عقيدتين ومن أجل تثبيت قيام دولة إسرائيل كدولة يهودية وديموقراطية لذا لايمكن فهم تاريخ الحركة الصهيونية ولاتاريخ العداء لليهود أو للفلسطينيين إلا في إطار مفهوم المنفعة المادية البحتة التي يتمتع بها الفكر الصهيوني .

المواضيع المرتبطة

قضايا وآراء

"دخول العضو" | دخول/تسجيل عضو | **0** تعليقات

أرسل تعليق

التعليقات مملوكة لأصحابها. نحن غير مسؤلون عن محتواها.

الشهيد / خليل الزين

لشهيد خليل الزين

من الأقسام

اخبار عاجلة

[أخبار عاجلة]

- محكمة إسرائيلية تقضي بالمؤبد خمس مرات على البرغوثي
- غارة اسرائيلية على غزة تستهدف اذاعة الاقصى
- شهيدان ومقتل 5 مستوطنين في عملية جنوب القطاع
- خبر عاجل / مقتل 8 أمريكيين وإصابة 4 في انفجار
- 'سكاي نيوز' تؤكد مقتل 130 جندياً أمريكياً بالعراق خلال 96 ساعة الماضية
- البحرية الروسية: سفينة نووية روسية قد تنفجر في أي لحظة بسبب عطل فني
- استشهاد الشيخ احمد ياسين مؤسس حركه حماس
- استشهاد 4 فلسطينيين في غارة إسرائيلية على غزة
- تصعيد اسرائيلي مفاجيء: توغل في غزة وسقوط 13 شهيدا ومصادرة اراض في القدس

مواقع إعلامية

كبرى دوريات الصحف العربية والعالمية

بريد الصباح الإلكتروني

رئيس التحرير
editor@alsbah.com
هيئة التحرير
alsbah@alsbah.com
مدير الموقع
ahmed@alsbah.com
المعلومات
info@alsbah.com
للاتصال
فلسطين - غزة
هاتف
2829633
فاكس
2829634

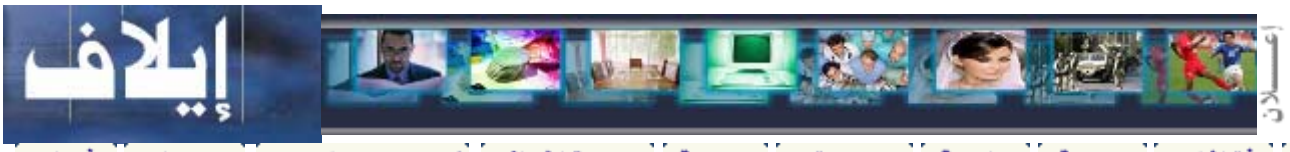

الفكر الصهيوني داخل العقل العربي

السبت 5 فبراير 2005 GMT 15:45:00

مصطفى الغريب

قد يستنكر بعض القراء هذا العنوان ولكن دعونا نغوص في أعماق بعض الأفكار الصهيونية التي نجد لها صدى كبير في بعض العقول العربية وبالتالي نجد المثقف العربي يخدم الفكر الصهيوني من حيث لايدري وهذا الفكر يمكن أن نعتبره ظاهرة غربية، عرقية، وإمبريالية، وإستعمارية وهو جزء لايتجزأ من الفكر الغربي الإمبريالي الذي لم يحصل على ماحصل عليه من مكاسب، ولم ينهب من ثروات الأمم إلا من خلال الحروب والإبادة والإحتلال بقوة الآلة العسكرية الغربية وبناء المستعمرات والقواعد العسكرية وحملات التطهير العرقي وليس من خلال المفاوضات والحديث العقلاني الهادىء وإن نادى بهذا الإتجاه بين الحين والآخر، ففكرة معاداة السامية أي معاداة اليهود هي في الأصل فكرة صهيونية تبناها النازيون الألمان قبل أن تتبناها بعض العقول العربية. ودأبت الأفكار الصهيونية على الدوام بإتهام يهود المنفى، بالهامشية والشذوذ والعجز وأنهم لاخير فيهم وتبنت هذه الأفكار بعض العقول العربية فهي لم تميز بين الصهيونية وبين اليهودية مع العلم أن الوجود اليهودي في العالم الإسلامي لم يكن هامشياً، حيث تفاعلوا في محيطهم الحضاري وإصطبغوا به فأبدعوا من خلاله وإنخرطوا في سائر المهن والوظائف. ولهذا إنقلبت بعض المفاهيم في بعض العقول العربية تجاه الفلسطينيين لدرجة أن اللاجئين الفلسطينيين في المنفى أتهموا بالهامشية والعجز وأنهم لاخير فيهم لدرجة أن بعضهم يقول لو أن هناك أي خير فيهم لحرروا أراضيهم، كما تبنت بعض العقول العربية الأفكار الصهيونية بجعل الوجود الفلسطيني في العالم العربي هامشياً ويحظر عليهم التفاعل في محيطهم الحضاري حتى لايندمجوا فيه ولايبدعون ويحظر عليهم سائر المهن والوظائف. ولو نظرنا الى بعض الدول الأوروبية التي تتمتع بالحضارة الغربية نجد أن الوجود الفلسطيني في أمريكا وفي الغرب عموماً لم يكن أبداً هامشياً وإنما كان في صميم المجتمع الذي أسبغ عليهم صفة المواطنة من غير منه. و يرى الصهاينة أن وجود اليهود في المنفى والشتات (أي خارج فلسطين) حالة شاذة وهكذا يتبنى بعض المثقفين العرب نفس الأفكار وبتحوير بسيط أي ينبغي أن يبقى الفلسطينيين في المخيمات كحالة شاذة حتى لايضيع حق العودة وكأنما المخيم هو الذي سيحفظ حق العودة، و قد إنعكست هذه الظاهرة سلباً على الفلسطينيين حيث ظهر إزدواج الولاء عندهم. فهم نظراً لإفتقادهم الى الوطن وشدة المعاناة في المخيمات فإنهم يضطرون الى أن ينتمي الواحد منهم الى مجتمعات غربية غريبة يحاول أن يندمج فيها ولهذا نجد أن الفلسطيني أكثر إندماجاً في المجتمعات الغربية عنه في المجتمعات العربية وفي نفس الوقت نجد أن نزعته الشرقية الإسلامية الحقيقية تستمر في التعبير عن نفسها رغم أنفه، فينقسم على نفسه وتتنازعه الولاءات المتناقضة. ولهذا ظهرت بعض الأفكار المعادية لعزل اللاجئين الفلسطينيين عن محيط هم العربي الحضاري والإجتماعي وينظرون إليهم من خلال نماذج دنيا يجب أن تعيش في مخيمات ليبقى الفقر يذاهمهم حتى لاتقوى شوكتهم وهي في الواقع تخدم مصلحة الدولة الصهيونية فمن يتبنى هذه الأفكار داخل العقل العرقي فقد تبنى الفكر الصهيوني من حيث لايدري.

ولو نظرنا الى النظام الديموقراطي الغربي نجد أن صنع القرار يتم من خلال مؤسسات الدولة الحديثة ويشارك أعضاء الجماعات منفردين أو مجتمعين في السلطة وعلى سبيل المثال يعد تعيين مادلين أولبرايت وزيرة للخارجية الأمريكية وهو يعتبر من أهم المناصب بل ثالث منصب من حيث الأهمية في الولايات المتحدة الأمريكية فهو تعبيراً صادقاً عن المساواة في المشاركة في السلطة، ولهذا لن نستغرب كيف جاء تيودور هرتزل (1860-1904) الصحفي النمساوي اليهودي على رأس المنظمة الصهيونية بل مؤسسها والمهيمن عليها حتى وفاته، ولهذا لم تمنع هويته النمساوية من تأسيس هذه المنظمة وفي هذا رد على التيار المنادي بالحفاظ على الهوية

■ الخيارات
أرسل تعليقك
طباعة الصفحة
أخبر صديقك
أضف للمفضلة
أرسل للكاتب
حفظ الموضوع

■ مقالات ذات صلة

■ مقالات لنفس الكاتب
- العلاقة بين الإرهاب والإحتلال
- نظرية الجسد الواحد تعرقل قيام دولة إسرائيل الكبرى
- السياسة الديموغرافية العربية تساهم في بناء دولة إسرائيل الكبرى
- الحرب الديموغرافية في الوطن العربي هل بدأت؟

الفلسطينية. هذا ولم يمنع إكتشاف نشاط الجاسوس الأمريكي اليهودي بولارد، من دعـم أمريكا المستمر لدولة إسرائيل. هذا ولم تمنع الجنسية البولندية كل من ديفيد بـن غوريون، ومناحم بيجين، وشيمون بيريز، وإسحاق شامير من الوصول الى قمة الهرم في دولة إسرائيل وكذلك لـم تمنع الجنسية الروسية كل من حاييم وايزمان، وفلاديمير جابوتنسكي وليفي إشكول من الوصول أيضاً الى قمة الهرم في دولة إسرائيل وكذلك لم تمنع الجنسية العربية التي كان يتمتع بها كل من ديفيد ليفي وشاحل من الوصول الى قمة الهرم في دولة إسرائيل والأمثلة على ذلك كثيرة مـن اليهود الذين لم يولدوا في إسرائيل وإنما كانوا يحملون جنسيات غربية ويتكلمون الإنجليزية أمثال جولدا مائير، وموشيه أرينز، ومائير كهانا وأبا إيبان الذين وصلوا أيضاً الى قمة الهرم في دولة إسرائيل. وكما وجه الفكر الصهيوني النقد اللاذع لليهود وناقشوا المسألة في إطار نفـع اليهود وهي عبارة عن مدى نفعهم للمجتمعات التي يوجدون فيها وهو منظور رفضهم وعـدم قبولهم كبشر لهم حقوقهم الإنسانية المطلقة إذا لم يكن الواحد منهم نافعاً ومنتجاً بل يجب التخلص منه إن أصبح غير نافع وغير منتج وهي نظرة علمانية مادية تتساوى مع ماتطرحه الحضارة الغربيـة من أفكار غير إنسانية ومفهوم نفع الإنسان مفهوم محوري في فكر حركة الإستنارة نابع مـن الأفكار المادية البحتة وعند مقارنة وضع الفلسطينيين (في الشتات العربي وليس الغربي) بمثـل تلك الأفكار نجد أن كثير ممن يحملون عقولاً عربية تنظر إليهم بنفـس النظرة الماديـة غير الإنسانية، مستبعدين نظرية الجسد الواحد التي نص عليها الحديث الشريف بقوله (مثل المؤمنيـن في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسـد بالسهر والحمى) وكأننا أصبحنا نحمل شعارات جميلة غير قابلة للتطبيق في هذا الزمن أما زمن المهاجرين والأنصار الذي آخى الرسول صلى الله عليه وسلم فيما بينهم قد ولى وذهب. ومثال المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار هو بحد ذاته رد على كل مثقف أو متملق ينادي بالحفاظ على حق العودة بترسيخ عوامل الشتات الفلسطيني.. فالرسول عليه الصلاة والسلام لم يقل للمهاجرين عيشوا في أطراف المدينة وفي مخيماتها حتى يثبت حقهم في مكة بعد أن هاجروا الى المدينة، وكان عمر بن الخطاب يعطى رجل يهودي أعمى من بيت مال المسلمين كصدقة، كما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور جاره اليهودي إذا مرض أما اليوم فهناك مسلمين لا إسـلام بينهم و لا يعرفون سوى لغة الاضطهاد والإقتصاد، وأريد أن أتسائل هل هنـاك دولـة عربيـة واحدة تعطي المقيم الفلسطيني العاجز حق من الضمان الإجتماعي فيها؟ أو تعطيه حـق العلاج المجاني في مستشفياتها؟ رغم أن هذا المقيم الفلسطيني كان في شبابه يخدم هذه الدولة أو تلك بما أوتي من قوة فأرحموا ضعفهم يرحمكم الله. وكثير من أصحاب العقول العربيـة تتعامـل مع الفلسطينيين كما تعامل الفكر الصهيوني الغربي مع اليهود في العصور الوسطى حيث كان ينظر إليهم بإعتبارهم مادة بشرية تستقدم للمجتمع كي تستخدم وتقوم بدور أو وظيفة محددة، ويتم قبولها أو رفضها في إطار مدى النفع الذي سيعود على المجتمع من جراء هذه العملية بل وينبغي الحفاظ عليهم في المخيمات بسبب دورهم الذي يلعبونه في المنفعة الإقتصادية للدول التي تشارك في اللعبة السياسية، ولكن هذا الوضع لن يستمر طويلاً بسبب التحولات العميقة التي يخوضـها المجتمع العربي في ظل سياسة الإصلاح التي بدأت تعتمدها الـدول العربيـة تجـاه مواطنيها والمقيمين فيها والسياسات التي بدأت تطبق لمحاربة الإرهاب والعنف بعد الأحداث الأخيرة التي لم تستثني أي دولة عربية فجميع الدول العربية وقعت فيها حوادث إرهابية وهناك أسباب أخرى ومنها الدعوات المتكررة من أطراف عديدة لإعلاء الحرية والديموقراطية في العالم العربي بعـد إحتلال العراق قبل أن يتكرر نفس السيناريو لإستخدام القوة لتطبيقها أو فرض النموذج الغربي على دول العالم العربي إذا نجحت الولايات المتحدة في تحقيق أهدافها في العراق ومن الأسـباب أيضاً التأكيدات الأخيرة حول فرص السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين ولاسيما أن الولايات المتحدة ستساعد الطرفين على حد زعم بوش "إقامة دولتين ديمقراطيتين، إسـرائيل وفلسطين، تعيشان جنبا إلى جنب بسلام" وقد يتحقق هذا السلام ولكن بصورة مؤقتة لأن الخـلاف جـذري وعميق فهو خلاف بين عقيدتين ومن أجل تثبيت قيام دولة إسرائيل كدولة يهودية وديموقراطيـة لذا لايمكن فهم تاريخ الحركة الصهيونية ولاتاريخ العداء لليهود أو للفلسطينيين إلا فـي إطـار مفهوم المنفعة المادية البحتة التي يتمتع بها الفكر الصهيوني.

مصطفى الغريب – لندن

طباعة الصفحة أخبر صديقك العودة للأعلى

ة أعدت هذه الصفحة بالتنسيق مع : إنشاء وتطوير
يلاف للنشر المحدودة
دة النشر والتوزيع والصياغة
- وكالة الأنباء الفرنسية AFP
- الاسوشييتدبرس AP
بمشاركة
مايكروسوفت

منبر دنيا الوطن
صحيفة فلسطينية يومية الكترونية تصدر في غزة
Donia-AlWatan
Gaza - Palestine
info@alwatanvoice.com
www.alwatanvoice.com

القائمة الرئيسية
مقالات
ثقافة
شعر
قصة قصيرة
كتب ودراسات
دنيا المطبخ
سجل الزوار

شعر
يا حنظلة الشاعر:مصلح أبو حسنين -غزة
[القراءة : 2 - التعليقات : 0]
شهدُ الياسمين شعر:حاتم قاسم-دمشق
[القراءة : 1 - التعليقات : 0]
أوبرا الليل الشاعرة:فرات اسبر
[القراءة : 1 - التعليقات : 0]
حكم الزمن
الشاعر:محمد ادغيم
[القراءة : 29 - التعليقات : 0]
نامي بأمان..شعر: جهاد غريب

الصفحة الرئيسية للمنبر

:: مقالات ::

الفكر الصهيوني داخل العقل العربي بقلم:مصطفى الغريب – لندن

عدد القراءة : 1
Saturday ,05 February - 2005

قد يستنكر بعض القراء هذا العنوان ولكن دعونا نغوص في أعماق بعض الأفكار الصهيونية التي نجد لها صدى كبير في بعض العقول العربية وبالتالي نجد المثقف العربي يخدم الفكر الصهيوني من حيث لايدري وهذا الفكر يمكن أن نعتبره ظاهرة غربية , عرقية , وإمبريالية , وإستعمارية وهو جزء لايتجزأ من الفكر الغربي الإمبريالي الذي لم يحصل على ماحصل عليه من مكاسب , ولم ينهب من ثروات الأمم إلا من خلال الحروب والإبادة والإحتلال بقوة الآلة العسكرية الغربية وبناء المستعمرات والقواعد العسكرية وحملات التطهير العرقي وليس من خلال المفاوضات والحديث العقلاني الهادىء وإن نادى بهذا الإتجاه بين الحين والآخر , ففكرة معاداة السامية أي معاداة اليهود هي في الأصل فكرة صهيونية تبناها النازيون الألمان قبل أن تتبناها بعض العقول العربية . ودأبت الأفكار الصهيونية على الدوام باتهام يهود المنفى , بالهامشية والشذوذ والعجز وأنهم لاخير فيهم وتبنت هذه الأفكار بعض العقول العربية فهي لم تميز بين الصهيونية وبين اليهودية مع العلم أن الوجود اليهودي في العالم الإسلامي لم يكن هامشياً , حيث تفاعلوا في محيطهم الحضاري وإصطبغوا به فأبدعوا من خلاله وإنخرطوا في سائر المهن والوظائف . ولهذا إنقلبت بعض المفاهيم في بعض العقول العربية تجاه الفلسطينيين لدرجة أن اللاجئين الفلسطينيين في المنفى أتهموا بالهامشية والعجز وأنهم لاخير فيهم لدرجة أن بعضهم يقول لو أن هناك أي خير فيهم لحرروا أراضيهم , كما تبنت بعض العقول العربية الأفكار الصهيونية بجعل الوجود الفلسطيني في العالم العربي هامشياً ويحظر عليهم التفاعل في محيطهم الحضاري حتى لايندمجوا فيه ولايبدعون وحظر عليهم سائر المهن والوظائف . ولو نظرنا الى بعض الدول الأوروبية التي تتمتع بالحضارة الغربية نجد أن الوجود الفلسطيني في أمريكا وفي الغرب عموماً لم يكن أبداً هامشياً وإنما كان في صميم المجتمع الذي أسبغ عليهم صفة المواطنة من غير منه . ويرى الصهاينة أن وجود اليهود في المنفى والشتات (أي خارج فلسطين) حالة شاذة وهكذا يتبنى بعض المثقفين العرب نفس الأفكار وبتحوير بسيط أي ينبغي أن يبقى الفلسطينيين في المخيمات كحالة شاذة حتى لايضيع حق العودة وكأنما المخيم هو الذي سيحفظ حق العودة , وقد إنعكست هذه الظاهرة سلباً على الفلسطينيين حيث ظهر إزدواج الولاء عندهم . فهم نظراً لإفتقادهم الى الوطن وشدة المعاناة في المخيمات فإنهم يضطرون الى أن ينتمي الواحد منهم الى مجتمعات غربية غريبة يحاول أن يندمج فيها ولهذا نجد أن الفلسطيني أكثر إندماجاً في المجتمعات الغربية عنه في المجتمعات العربية وفي نفس الوقت نجد أن نزعته الشرقية الإسلامية الحقيقية تستمر في

التعبير عن نفسها رغم أنفه , فينقسم على نفسه وتتنازعه الولاءات المتناقضة . ولهذا ظهرت بعض الأفكار المعادية لعزل اللاجئين الفلسطينيين عن محيطهم العربي الحضاري والإجتماعي وينظرون إليهم من خلال نماذج دنيا يجب أن تعيش في مخيمات ليبقى الفقر يداهمهم حتى لاتقوى شوكتهم وهي في الواقع تخدم مصلحة الدولة الصهيونية فمن يتبنى هذه الأفكار داخل العقل العرقي فقد تبنى الفكر الصهيوني من حيث لايدري .

ولو نظرنا الى النظام الديموقراطي الغربي نجد أن صنع القرار يتم من خلال مؤسسات الدولة الحديثة ويشارك أعضاء الجماعات منفردين أو مجتمعين في السلطة وعلى سبيل المثال يعد تعيين مادلين أولبرايت وزيرة للخارجية الأمريكية وهو يعتبر من أهم المناصب بل ثالث منصب من حيث الأهمية في الولايات المتحدة الأمريكية فهو تعبيراً صادقاً عن المساواة في المشاركة في السلطة , ولهذا لن نستغرب كيف جاء تيودور هرتزل (1860-1904) الصحفي النمساوي اليهودي على رأس المنظمة الصهيونية بل مؤسسها والمهيمن عليها حتى وفاته , ولهذا لم تمنعه هويته النمساوية من تأسيس هذه المنظمة وفي هذا رد على التيار المنادي بالحفاظ على الهوية الفلسطينية . هذا ولم يمنع إكتشاف نشاط الجاسوس الأمريكي اليهودي بولارد , من دعم أمريكا المستمر لدولة إسرائيل . هذا ولم تمنع الجنسية البولندية كل من ديفيد بن غوريون , ومناحم بيجين , وشيمون بيريز , وإسحاق شامير من الوصول الى قمة الهرم في دولة إسرائيل وكذلك لم تمنع الجنسية الروسية كل من حاييم وايزمان , وفلاديمير جابوتنسكي وليفي إشكول من الوصول أيضاً الى قمة الهرم في دولة إسرائيل وكذلك لم تمنع الجنسية العربية التي كان يتمتع بها كل من ديفيد ليفي وشاحل من الوصول الى قمة الهرم في دولة إسرائيل والأمثلة على ذلك كثيرة من اليهود الذين لم يولدوا في إسرائيل وإنما كانوا يحملون جنسيات غربية ويتكلمون الإنجليزية أمثال جولدا مائير , وموشيه أرينز , ومائير كهانا وأبا إيبان الذين وصلوا أيضاً الى قمة الهرم في دولة إسرائيل . وكما وجه الفكر الصهيوني النقد اللاذع لليهود وناقشوا المسألة في إطار نفع اليهود وهي عبارة عن مدى نفعهم للمجتمعات التي يوجدون فيها وهو منظور رفضهم وعدم قبولهم كبشر لهم حقوقهم الإنسانية المطلقة إذا لم يكن الواحد منهم نافعاً ومنتجاً بل يجب التخلص منه إن أصبح غير نافع وغير منتج وهي نظرة علمانية مادية تتساوى مع ماتطرحه الحضارة الغربية من أفكار غير إنسانية ومفهوم نفع الإنسان مفهوم محوري في فكر حركة الإستنارة نابع من الأفكار المادية البحتة وعند مقارنة وضع الفلسطينيين (في الشتات العربي وليس الغربي) بمثل تلك الأفكار نجد أن كثير ممن يحملون عقولاً عربية تنظر إليهم بنفس النظرة المادية غير الإنسانية , مستبعدين نظرية الجسد الواحد التي نص عليها الحديث الشريف بقوله (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) وكأنما أصبحنا نحمل شعارات جميلة غير قابلة للتطبيق في هذا الزمن أما زمن المهاجرين والأنصار الذي آخى الرسول صلى الله عليه وسلم فيما بينهم قد ولى وذهب . ومثال المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار هو بحد ذاته رد على كل مثقف أو متملق ينادي بالحفاظ على حق العودة بترسيخ عوامل الشتات الفلسطيني .. فالرسول عليه الصلاة والسلام لم يقل للمهاجرين عيشوا في أطراف المدينة وفي مخيماتها حتى يثبت حقهم في مكة بعد أن هاجروا الى المدينة , وكان عمر بن الخطاب يعطى رجل يهودي أعمى من بيت مال المسلمين كصدقة، كما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور جاره اليهودي إذا مرض أما اليوم فهناك مسلمين لا إسلام بينهم و لا يعرفون سوى لغة الاضطهاد والإقتصاد , وأريد أن أتسائل هل هناك دولة عربية واحدة تعطي المقيم الفلسطيني العاجز حق من الضمان الإجتماعي فيها ؟ أو تعطيه حق العلاج المجاني في مستشفياتها ؟ رغم أن هذا المقيم الفلسطيني كان في شبابه يخدم هذه الدولة أو تلك بما أوتي من قوة فأرحموا ضعفهم يرحمكم الله . وكثير من أصحاب العقول العربية تتعامل مع الفلسطينيين كما تعامل الفكر الصهيوني الغربي مع اليهود في العصور الوسطى حيث كان ينظر إليهم بإعتبارهم مادة بشرية تستقدم للمجتمع كي تستخدم وتقوم بدور أو وظيفة محددة , ويتم قبولها أو رفضها في إطار مدى النفع الذي سيعود على المجتمع من جراء هذه العملية بل وينبغي الحفاظ عليهم في المخيمات بسبب دورهم الذي يلعبونه في المنفعة الإقتصادية للدول التي تشارك في اللعبة

[القراءة : 27 - التعليقات : 1]

هذا العالم..الشاعر: عمر الهباش

[القراءة : 16 - التعليقات : 1]

تعريفات..!! للشاعر :توفيق الحاج

[القراءة : 18 - التعليقات : 1]

انتظريني عند سفح الجنون الشاعر: أنور الخطيب

[القراءة : 78 - التعليقات : 5]

[المزيد من الشعر]

قصة قصيرة

الصحراء والحرب بقلم:علي الطائي

[القراءة : 1 - التعليقات : 0]

عودة مرداس !بقلم: الهادي علي الجورني

[القراءة : 0 - التعليقات : 0]

حورية بقلم:محمد رمضان

[القراءة : 16 - التعليقات : 0]

السياسية , ولكن هذا الوضع لن يستمر طويلاً بسبب التحولات العميقة التي يخوضها المجتمع العربي في ظل سياسة الإصلاح التي بدأت تعتمدها الدول العربية تجاه مواطنيها والمقيمين فيها والسياسات التي بدأت تطبق لمحاربة الإرهاب والعنف بعد الأحداث الأخيرة التي لم تستثني أي دولة عربية فجميع الدول العربية وقعت فيها حوادث إرهابية وهناك أسباب أخرى ومنها الدعوات المتكررة من أطراف عديدة لإعلاء الحرية والديموقراطية في العالم العربي بعد إحتلال العراق قبل أن يتكرر نفس السيناريو لإستخدام القوة لتطبيقها أو فرض النموذج الغربي على دول العالم العربي إذا نجحت الولايات المتحدة في تحقيق أهدافها في العراق ومن الأسباب أيضاً التأكيدات الأخيرة حول فرص السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين ولاسيما أن الولايات المتحدة ستساعد الطرفين على حد زعم بوش "إقامة دولتين ديمقراطيتين, إسرائيل وفلسطين, تعيشان جنبا إلى جنب بسلام" وقد يتحقق هذا السلام ولكن بصورة مؤقتة لأن الخلاف جذري وعميق فهو خلاف بين عقيدتين ومن أجل تثبيت قيام دولة إسرائيل كدولة يهودية وديموقراطية لذا لايمكن فهم تاريخ الحركة الصهيونية ولاتاريخ العداء لليهود أو للفلسطينيين إلا في إطار مفهوم المنفعة المادية البحتة التي يتمتع بها الفكر الصهيوني .

مصطفى الغريب – لندن

خيارات

ارسل لصديق

اضف تعليق

نسخة للطباعة

قيم المقال

تقييم المقال !

المعدل : 0 ، تصويتات : 0

تعليقات

لا يوجد تعليقات .

نفس الوجوه ولكن المكان تبدل بقلم:غازي حسن-دمشق

[القراءة : 14 - التعليقات : 0]

إلى المجنونة التي تركتني أعدو بقلم:يسري الغول

[القراءة : 15 - التعليقات : 0]

قارورة عطر بقلم: صفاء حسونه

[القراءة : 29 - التعليقات : 3]

سوزان وجمعة بقلم:محمود العزامي - الأردن

[القراءة : 14 - التعليقات : 0]

حوار في مقهى الأدباء بقلم:نزار الزين

[القراءة : 24 - التعليقات : 0]

[القراءة

قيادة بقلم:را

[القراءة

أين الم السوق؟

[القراءة

قانون المختلط الفلسطي حا

[القراءة

الارهاب ه

[القراءة

الأسرى بقلم:

[القراءة

خمس السجن ب

[القراءة

إعلان

العلاقة بين الإرهاب والإحتلال

الجمعة ٤ فبراير 2005 GMT 7:45:00

مصطفى الغريب

يعقد في العاصمة السعودية خلال الأيام القادمة مؤتمر وحملة التضامن ضد الإر هاب، وهنـاك عبارة تقول لن يزول الإرهاب إلا بزوال أسبابة وهي عبارة أجمع عليها الكثـير من الك تاب والمفكرين وسيناقش المؤتمر أوراق عمل مقدمة من جهات متعددة ونتمنى أن يساهم هذا المؤتمر في وضع الخطط والأسس التي ينبغي أن تتبناها الدول حتى نسير خطوة الى الأمام في مكافحـة ومحاربة الإرهاب.

وكمدخل للكتابة عن الموضوع ينبغي أن نذكر بما لاقاه الشعب الفلسطيني على وجه الخصوص والمجتمع العربي بشكل عام على ايدي المحتلين ألواناً من الإرهاب والمجازر ومايحـدث فـي فلسطين والعراق اليوم ستكون له نتائج خطيرة على إزدياد ظاهرة الإرهاب ونموها في الوقـت الذي تبذل الحكومات الجهود والأموال للقضاء على هذه الظاهرة ولكن إختلاف الرؤية بين الدول حول مفهوم الإرهاب يزيد الأمور تعقيداً.

ومن هنا جاءت فكرة المؤتمرات الدولية لتقريب وجهات نظر الدول حول هذا المفهوم من خلال الحوار الهادف والبناء. ومن الناحية النظرية البحتة قد يجمع الكثيرين على أن التطهير العرقـي هو نوع من أنواع الإرهاب ولكن عندما يتم تحديد مكان وزمان هذا التطهير ممثلاً فيما تقوم بـه الحركة الصهيونية عبر برنامج إفراغ فلسطين من سكانها العرب والعمل على إحـلال اليهـود مكانهم وهو الأمر القائم على تجميع اليهود من شتى بقاع الأرض للسكن فـي فلسـطين (أرض الميعاد) نجد الإختلاف واضح بين كثير من المفكرين وهذا ما أحدث أزمة كبـيرة بـين فرنسـا وإسرائيل عندما قام شارون بدعوة يهود فرنسا بالهجرة الى فلسطين في أسرع وقت ممكن فمـن وجهة النظر الفرنسية إن هذه الدعوة هي دعوة إرهابية لتخريب الإقتصاد الفرنسي، أما من وجهة النظر الإسرائيلية هي دعوة أبناء الديانة اليهودية للعودة الى أرض الميعاد لمواجهـة الإر هاب الفلسطيني الذي تقوم به المنظمات الفلسطينية.

أما الأطراف الأخرى غير الفرنسية والإسرائيلية فسيكون الإختلاف أيضاً واضح فيما بينهم فمنهم من يؤيد فرنسا ومنهم من يؤيد إسرائيل.

والفلسطينيون بطبيعة الحال سينظرون الى الموضوع من زاوية مختلفة تماماً فهم الطرف الواقع عليه الظلم والإحتلال ويعتبرون أن ماتقوم به هذه المنظمات ماهو إلا مقاومة مشروعة في وجه الإحتلال فاليهود المهاجرين الى الأراضي الفلسطينية هم الذين تلطخت أياديهم على الدوام بدماء أطفال ونساء وشيوخ هذا الشعب المنكوب. ويعتبرون إنها حقبة مخجلة من تـاريخ الإنسـانية ويبرزون معالم هذه المأساة لعل في الذاكرة الإنسانية سعة لتذكر هذا الشعب المفـروض عليـه التشرد والإحتلال منذ أكثر من نصف قرن من الزمان. فالشعب الفلسطيني مشرد فـي الـ شتات كلاجئين لايملكون قوت يومهم عوضاً عن إمتلاك مسكن يؤون أطفالهم ونساءهم وشيوخهم فيـه ويعتبرون إن ماتقوم به الدول بحقهم هو مناصرة لهذا الإحتلال وليس غريباً أن ينـ ظر بعـ ضهم الى تحسين أوضاعهم المعيشية في البلاد التي لجأوا إليها بل وبعضهم يتقدون لطلب الجنسـيات المختلفة حتى يتخلصوا من هذا العذاب الأليم فهم كباقي البشر لهم الحق في العيش على أي بقعة من الكرة الأرضية ليرسموا معالم مستقبلهم ويعملوا علـى تحقيـق طموحـاتهم ولكـن الق يود المفروضة عليهم تجعل العقل الباطن يفرز حقداً دفينا على الحركة الصهيونية واليهود بل وع لى كل من يعرقل مسيرة هذه الطموحات ومن هنا يولد فيهم المقاومة والتطرف والإرهاب في نـ فس الوقت وما أشبه الليلة بالبارحة وكما إندفع المتطرفون من كوادر الحر كة الصـهيونية بعـد أن شعروا بالغطاء الدولي من خلال السماح لليهود بالإستيطان والسيطرة وتخزين السلاح وتشـكيل

■ الـخـيـارت
أرسـل تعليقـك
طبـاعة الصفحة
أخـبر صـديقك
أضـف للمفضلة
أرسـل للكاتب
حفظ الموضوع

■ مقالات ذات صلة

■ مقالات لنفس الكاتب
- قـوانين الجنسـية والحروب الأهلية
- الفكر الصهيوني داخل العقل العربي
- نظرية الجسد الواحـد تعرقـل قيـام دولـة إسرائيل الكبرى
- السياسة الديموغرافية العربية تساهم في بناء دولة إسرائيل الكبرى
- الحرب الديموغرافيـة في الوطن العربي هل بدأت؟

المنظمات العسكرية الإرهابية تحت ظل قوى الإستعمار الغربي في فترة الإنتداب البريطاني على فلسطين (١). بهذه العقلية ينشأ الإرهاب ويترعرع وخصوصاً بعدما إقتنع الغرب بمساعدة الحركات الصهيونية لإستكمال برنامج التطهير العرقي الذي تتبناه الدولة الإسرائيلية وهو ما يسمى بالترانسفير.

ولم ينتهي الأمر عند هذا الحد وإنما لاتزال هناك حرب حقيقية بين العرب واليهود خارج فلسطين لمنعهم من التمتع بأي حقوق تساعدهم مستقبلاً للعودة الى أراضيهم وسيستمر الإرهاب الصهيوني والعربي خارج فلسطين وفي كل دول العالم وينشط في المناطق الملتهبة العراق مثلاً.

أنواع الإرهاب ووسائله :

١- الإرهاب الجسدي

تقوم بعض الدول اليوم بما قامت به إسرائيل من إحتلال وقتل وتشريد وإبعاد وسجن وممارسات يندى لها جبين العالم مثل ماحصل في سجن أبي غريب في العراق وهناك ممارسات عديدة لم يكشف النقاب عنها في العديد من السجون في مختلف دول العالم وفي إعتقادنا أن جميع الدول التي تتبنى العقيدة الصهيونية بأنهم أفضل خلق الله وقد خلق الله غيرهم من الشعوب ليكونوا خدماً لهم (٢) وتمارس الضغوط على غير بني جنسهم هم الذين يدعمون الإرهاب في كل مكان. ولقد حذر الله من ذلك في كتابه العزيز حيث يقول (يا أيها الناس إنّا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير). (الحجرات ـ ١٣). (٣)

٢- الإرهاب في المجال الإقتصادي

إن الأفراد والمنظمات والدول التي تعمل على تدمير إقتصاديات الدول هم الذين يدعمون الإرهاب فهدم وتدمير المباني والمنشآت الإقتصادية والمصانع والمؤسسات والمساجد والمستشفيات والطائرات والسفن والمنازل والسفارات والشوارع والمباني الحكومية والطرق ووسائل المواصلات وقطع الأشجار وتجريف المزروعات وقصف المدن بالصواريخ والطائرات ومن يقوم بالغارات الجوية والإعتداءات العسكرية بالمدافع والقنابل والأحزمة الناسفة ومن يسعى الى السيطرة على ثروات الأمم سواء في مجال البترول والمياه والمعادن والثروات الحيوانية والزراعية وغيرها، كل هذه الأشياء تندرج في نطاق الإرهاب في المجال الإقتصادي.

٣- الإرهاب العسكري

إن الأفراد والمنظمات والدول التي تسعى للقيام بغارات عسكرية ضد الدول الأخرى سواء مايسمى بالحرب النظامية أو الضربات الإستباقية أو إحتلال الدول حتى لاتتمكن هذه الدول من بناء إمكانياتها وطاقاتها العسكرية لحماية حدودها والدفاع عن نفسها تندرج تحت مايسمى بالإرهاب العسكري.

٤- الإرهاب النفسي

إن الأفراد والمنظمات والدول التي تستعمل وسائل الحرب النفسية لإرهاب الناس والدول وتخويفهم من أجل إجبارهم على تطبيق سياسات تخدم مصالحها دون النظر الى مصالح الدولة نفسها ومن يسعى الى إجبار السكان على الرحيل وترك البلاد ومن يستخدم تسجيلات الرعب لقادة المنظمات الإرهابية ويبثها عبر الفضائيات يساهم في الإرهاب النفسي الضار بالشعوب المحبة للسلام، وقد إستخدمت إسرائيل كل هذه الوسائل لإجبار الفلسطينيين على الرحيل عن بلادهم كما إستخدمتها دول وفضائيات أخرى ومن يستخدم صور المذابح والمجازر ويبث الشائعات يساهم في دعم الإرهاب النفسي أيضاً. (٤)

٥- الإرهاب في المجال الإجتماعي والخلقي

إن الأفراد والمنظمات والدول التي تعمل على نشر الدعوات الهدامة من إحياء الحركات القومية أو العرقية أو النازية أو أي تسمية أخرى لتساهم في هدم الدول أو إسقاط الأنظمة الرشيدة والديموقراطية أو من ينشر الدعوات الإقليمية بين الدول للإبقاء على تفسخها وتفككها أو محاولات إنفصال بعض الأقاليم في دولة ما حتى لاتقوم أي وحدة وتآلف بين أجزائها مثل الدعوات الآشورية والبابلية في العراق أو الدعوات الإلحادية والفوضوية كالشيوعية والماسونية والوجودية وغيرها كثير وكلها تهدف للقضاء على الأمم ومن يعمل أيضاً على تفتيت الوحدة الوطنية في أي دولة عن طريق إثارة النعرات العرقية والطائفية والقومية أو إشاعة الفاحشة، كما قال سبحانه وتعالى: (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة) النور ١٩، (٥) حتى لايتفق المواطنون على قرار بشأن وحدتهم وقوتهم وتماسكهم ويؤكد هذا ماقاله لورنس العرب في تقريره الذي رفعته المخابرات البريطانية عام ١٣٣٤هـ / ١٩١٦ : " أهدافنا الرئيسية تفتيت الوحدة الإسلامية، ودحر الإمبراطورية العثمانية وتدميرها، وإذا عرفنا كيف نعامل العرب، وهم الأقل وعياً للإستقرار من الأتراك، فسيبقون في دوامة من الفوضى السياسية، داخل دويلات صغيرة، حاقدة، ومتنافرة، وغير قابلة للتماسك" (٦). ومن هنا

يتضح أن السياسة الصهيونية والإستعمارية إتفقت فيما بينها للقضاء على الوحدة بل وعلى عـدم السماح بقيامها مرة أخرى وهي دعوة إرهابية قامت منذ قرون. وكشف أيضاً تقرير حديث للمخابرات الفرنسية، أن عدد أعضاء الجماعات اليمينية المعادية للأجانب يصل إلـى حوالي ٣٥٠٠ فرد منتشرين في باريس وضواحيها، ومنطقة الألزاس والجنوب وقال التقرير إن هـذه الجماعات تنقسم إلى خمس مجموعات كبرى هي "حليفو الرؤوس" و"المحافظون على الهويـة"، و"القوميون المتطرفون"، و"النازيون الجدد"، و"الهوليغانز". لكنها تتفق فيما بينهـا عـلى عـداء المسلمين والعرب باعتبارهم "العدو الأول" (٧).

٦- الإرهاب في المجال الديني

إن الأفراد والمنظمات والدول التي تعمل على تأجيج الصراع بين الغرب والعرب واليهود حول الأديان وهو صراع عقيدة وحضارة وبمصطلحات اليوم هو مايسمى بالإرهاب في المجال الديني وكتب عنه صموئيل هنتنغتون وفوكوياما وتبنت هذه النظريات بعض الحكومات الغربية الأمر الذي نتج عنه الدعوات للقيام بمؤتمرات للحوار بين الأديان ويحاول اليهود القضاء علـى روح جميع الأديان المخالفة لديانتهم اليهودية وهذا هو منهج الماسونية في محاربة الإسلام وهو ما أنتج مقاومة بعض الجماعات والدول لمثل تلك الأفكار الهدامة. ويتضح ذلك من إعلان اليهـود أن القدس هي العاصمة الأبدية لدولة إسرائيل ولهذا قامت بعض المنظمات الصهيونية لهدم المسـجد الأقصى وتجلى ذلك عند زيارة شارون للمسجد الأقصى الذي أفرز إنتفاضة الأقصـى الـدائرة الآن. (٨). ولم ينتهي الأمر عند المسجد الأقصى بل والحرم الإبراهيمي فـي الخليـل وكذلك هدمت الكثير من المساجد في الحرب على العراق ولقد شاهدنا عبر الفضائيات الكثير من مثـل هذه الصور المرعبة. ويجدر الأشارة هنا أن إسرائيل قامت بهدم أكثر مـن ٤٠٠ مسجد وقـد حولتها الى متاحف (٩). وبدأت الآن وضمن إطار الحرب على الإرهاب الضغط على العلمـاء والأئمة وإرهابهم كما حدث في هولندا مؤخراً (١٠). وتقوم هذه الحركات الهدامة بنشر الإنحلال الخلقي عن طريق مجلات وأفلام الجنس. كما وتقـوم بتشـجيع التنصـير والإلحـاد والبهائيـة والقاديانية (١١).

٧- الإرهاب السياسي وآثاره على العرب

لاشك أن الإرهاب السياسي الذي يمارس على الشعوب والدول للعرب لهم منه حظ وافر فالدول العظمى تمارس أقصى درجات الإرهاب السياسي على العرب والمسـلمين فـالغرب عموما وإسرائيل على وجه التحديد تقوم بسلب الحقوق السياسية من الفلسطينيين كما وتقوم بعض الدول بحرمان بعض المواطنين من الوظائف العليا كوزير أو نائب وزير إلا في أضيق الحـدود كما يحرم العرب في إسرائيل من مزاولة أي نشاط ثقافي له طابع سياسي أي أنها تسلبهم حقوقهم المدنية وفي بعض الدول تقدم بعض الأحزاب السياسية للنيابة العامة لمحاكمتها أو حظر نشاطها أي حرمانها من حقها الطبيعي وحدث هذا فعلاً في بعض الدول العربية خـلال الأيام القليلـة الماضية.

وعلى العموم فإن مشكلة الشرق الأوسط ليس خلافاً سياسياً بين العرب واليهود يمكن حله عن طريق المفاوضات بل هو خلاف جذري وعميق لأنه خلاف بين عقيدتين ومن أجل تثبيـت قيام دولة إسرائيل كدولة يهودية وديموقراطية وهو ما أعلنه بوش في مؤتمر العقبة حيث أقر قـرار التقسيم وقبوله بأن تكون إسرائيل دوله يهودية وفلسطين دولة عربية. وقرار التقسيم هو الأساس القانوني الدولي الذي استغلته إسرائيل لتعلن عن ذاتها كدولة يهودية مستقلة. وهي لا تكتفي بعـد أكثر من نصف قرن على قيامها بالاعتراف بها كدولة ذات سيادة بل تطالب بالاعتراف بطابعها القومي أو الديني (اليهودي) (١٢). وهذا ما أكده شمعون بيريز في مقال له في صحيفة يدعوت أحرونوت تحت عنوان " ما بدأ بخطة بلتيمور وتواصل في اتفاق أوسلو وصل إلى لحظة الحسم حيث قال بالحرف الواحد " يتحتم على إسرائيل الموافقة على "خارطة الطريق" لأننا وصلنا الى مفترق طرق. ويجب الموافقة عليها، أولاً، لأسباب ديموغرافية. فبين البحر ونهر الأردن، يعيش اليوم أكثر من عشرة ملايين نسمة: ٥,٤ مليون يهودي و٤,٨ مليون عربي. وإذا تواصل الوضع القائم، بلا حدود بين الشعبين، ستتولد دولة ثنائية القومية، ذات غالبية غير يهودية، ولن تساعدنا أي محاولة للتذاكي. هذا يعني، أن فكرة منع العرب من حق التصويت أو حرمانهم من المواطنة المتساوية لن يصمد. ذلك أننا لن نتمكن من إقامة دولة ديموقراطية بدون تحقيق المساواة الكاملة لجميع السكان. ويمكن تحقيق التصريح القائل بأن إسرائيل هي دولة يهودية، فقط، عندما تعيـش فيها غالبية يهودية. ظاهرياً، يمكن رسم لافتة تقول إنها دولة يهودية، لكن الحقائق، فقط، هـي التي تقرر. إن الذين يهاجمون إتفاق أوسلو أو رؤيا "الدولتين" يمتنعون بإصرار عن اقتراح أي بديل. فهم يعرفون في داخلهم بأنه لا وجود لأي بديل آخر (١٣).

_____

(١) جواد الحمد، المجازر الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني، عمان ٢٠٠٠، ص ١-٥.
(٢) غازي السعدي، مجازر وممارسات ١٩٣٦-١٩٨٣، عمان ١٩٨٥، ص٢٦٤.
(٣) القرآن الكريم (الحجرات ـ ١٣).
(٤) إبراهيم أبولغد، تهويد فلسطين، بيروت ١٩٧٢، ص ٢٠٦.
(٥) القرآن الكريم (النور ـ ١٩).
(٦) زهدي الفاتح، لورنس العرب على خطى هرتزل، بيروت ١٩٨٢، ص ٦٤-٧٢.
(٧) جريدة الوطن السعودية، عدد ١٥٨٠ الأربعاء ١٤٢٥/١٢/١٦هـ /٢٠٠٥/٠١/٢٦م.
(٨) عبدالله التل، خطر اليهودية العالمية على الإسلام، بيروت ١٩٧٢، ص ٣٢٢.
(٩) جريدة الرياض السعودية، عدد ٧٨٩٦، ٩ رجب ١٤١٠هـ /١٩٩٠/٠٢/٠٤م، ص ١٧.
(١٠) جريدة الوطن السعودية، عدد ١٥٧٩ الثلاثاء ١٤٢٥/١٢/١٥هـ /٢٠٠٥/٠١/٢٥م.
(١١) د/ محمد شبير، صراعنا مع اليهود، الكويت ١٩٨٤، ص ٣٥-٤٠.
(١٢) عزمي بشارة، جريدة السفير (لبنان)، الإثنين، ٤ آب «أغسطس» ٢٠٠٣م.
(١٣) شمعون بيريز، صحيفة يدعوت أحرونوت الإسرائيلية، مايو ٢٠٠٣م

طباعة الصفحة أخبر صديقك العودة للأعلى

ة
إيلاف للنشر المحدودة
دة النشر والتوزيع والصياغة

أعدت هذه الصفحة بالتنسيق مع :
- وكالة الأنباء الفرنسية AFP
- الاسوشييتدبرس AP
- وكالة الأنباء رويتر

إنشاء وتطوير
بمشاركة
مايكروسوفت

الصباح
AL SBAH
يومية - سياسية - شاملة
مصداقية حيادية واقعية
فلسطين تأسست عام ١٩٩٥ المحرر المسؤول رئيس التحرير : سري القدوة

جريدة الصباح
الصفحات الكاملة

العدد 435

الإستطلاع
ماهو المطلوب فتحاويا لاستكمال أعضاء اللجنة المركزية والمجلس الثوري
اعتماد الانتخابات طريقا لاستكمال الأعضاء
التعين بطريقة التزكية
تسوية العضوية وفقا للتقادم
تصويت
نتائج تصويتات
تصويتات : 140
تعليقات : 3

قضايا وآراء

كتاب الصباح: العلاقة بين الإرهاب والإحتلال

العلاقة بين الإرهاب والإحتلال

مصطفى الغريب – لندن

يعقد في العاصمة السعودية خلال الأيام القادمة مؤتمر وحملة التضامن ضد الإرهاب , وهناك عبارة تقول لن يزول الإرهاب إلا بزوال أسبابة وهي عبارة أجمع عليها الكثير من الكتاب والمفكرين

وسيناقش المؤتمر أوراق عمل مقدمة من جهات متعددة ونتمنى أن يساهم هذا المؤتمر في وضع الخطط والأسس التي ينبغي أن تتبناها الدول حتى نسير خطوة الى الأمام في مكافحة ومحاربة الإرهاب .

وكمدخل للكتابة عن الموضوع ينبغي أن نذكر بما لاقاه الشعب الفلسطيني على وجه الخصوص والمجتمع العربي بشكل عام على ايدي المحتلين ألواناً من الإرهاب والمجازر ومايحدث في فلسطين والعراق اليوم ستكون له نتائج خطيرة على إزدياد ظاهرة الإرهاب ونموها في الوقت الذي تبذل الحكومات الجهود والأموال للقضاء على هذه الظاهرة ولكن إختلاف الرؤية بين الدول حول مفهوم الإرهاب يزيد الأمور تعقيداً .

ومن هنا جاءت فكرة المؤتمرات الدولية لتقريب وجهات نظر الدول حول هذا المفهوم من خلال الحوار الهادف والبناء . ومن الناحية النظرية البحتة قد يجمع الكثيرين على أن التطهير العرقي هو نوع من أنواع الإرهاب ولكن عندما يتم تحديد مكان وزمان هذا التطهير ممثلاً فيما تقوم به الحركة الصهيونية عبر برنامج إفراغ فلسطين من سكانها العرب والعمل على إحلال اليهود مكانهم وهو الأمر القائم على تجميع اليهود من شتى بقاع الأرض للسكن في فلسطين (أرض الميعاد) نجد الإختلاف واضح بين كثير من المفكرين وهذا ما أحدث أزمة

روابط ذات صلة
زيادة حول قضايا وآراء
الأخبار بواسطة المحرر المسؤول
أكثر مقال قراءة عن قضايا وآراء:
صوت الشهيد الحي صدام حسين
خيارات
صفحة للطباعة
أرسل هذا المقال لصديق

كبيرة بين فرنسا وإسرائيل عندما قام شارون بدعوة يهود فرنسا بالهجرة الى فلسطين في أسرع وقت ممكن فمن وجهة النظر الفرنسية إن هذه الدعوة هي دعوة إرهابية لتخريب الإقتصاد الفرنسي , أما من وجهة النظر الإسرائيلية هي دعوة أبناء الديانة اليهودية للعودة الى أرض الميعاد لمواجهة الإرهاب الفلسطيني الذي تقوم به المنظمات الفلسطينية .

أما الأطراف الأخرى غير الفرنسية والإسرائيلية فسيكون الإختلاف أيضاً واضح فيما بينهم فمنهم من يؤيد فرنسا ومنهم من يؤيد إسرائيل .

والفلسطينيون بطبيعة الحال سينظرون الى الموضوع من زاوية مختلفة تماماً فهم الطرف الواقع عليه الظلم والإحتلال ويعتبرون أن ماتقوم به هذه المنظمات ماهو إلا مقاومة مشروعة في وجه الإحتلال فاليهود المهاجرين الى الأراضي الفلسطينية هم الذين تلطخت أياديهم على الدوام بدماء أطفال ونساء وشيوخ هذا الشعب المنكوب . ويعتبرون إنها حقبة مخجلة من تاريخ الإنسانية ويبرزون معالم هذه المأساة لعل في الذاكرة الإنسانية سعة لتذكر هذا الشعب المفروض عليه التشرد والإحتلال منذ أكثر من نصف قرن من الزمان . فالشعب الفلسطيني مشرد في الشتات كلاجئين لايملكون قوت يومهم عوضاً عن إمتلاك مسكن يؤون أطفالهم ونساءهم وشيوخهم فيه ويعتبرون إن ماتقوم به الدول بحقهم هو مناصرة لهذا الإحتلال وليس غريباً أن ينظر بعضهم الى تحسين أوضاعهم المعيشية في البلاد التي لجأوا إليها بل وبعضهم يتقدون لطلب الجنسيات المختلفة حتى يتخلصوا من هذا العذاب الأليم فهم كباقي البشر لهم الحق في العيش على أي بقعة من الكرة الأرضية ليرسموا معالم مستقبلهم ويعملوا على تحقيق طموحاتهم ولكن القيود المفروضة عليهم تجعل العقل الباطن يفرز حقداً دفينا على الحركة الصهيونية واليهود بل وعلى كل من يعرقل مسيرة هذه الطموحات ومن هنا يولد فيهم المقاومة والتطرف والإرهاب في نفس الوقت وما أشبه الليلة بالبارحة وكما إندفع المتطرفون من كوادر الحركة الصهيونية بعد أن شعروا بالغطاء الدولي من خلال السماح لليهود بالإستيطان والسيطرة وتخزين السلاح وتشكيل

الأقسام
الصفحة الرئيسية
الموقف
الاخبار
جديد الصباح
كلمات مضيئة
قضايا و آراء
تقارير و متابعات
الصباح الادبي
الصباح الرياضي
ملفات الصباح
ملفات ساخنة
مراسلات الصباح
النشرة الاخبارية
منوعات
أخبر صديقك

المنظمات العسكرية الإرهابية تحت ظل قوى الإستعمار الغربي في فترة الإنتداب البريطاني على فلسطين (1) . بهذه العقلية ينشأ الإرهاب ويترعرع وخصوصاً بعدما إقتنع الغرب بمساعدة الحركات الصهيونية لإستكمال برنامج التطهير العرقي الذي تتبناه الدولة الإسرائيلية وهو ما يسمى بالترانسفير .

ولم ينتهي الأمر عند هذا الحد وإنما لاتزال هناك حرب حقيقية بين العرب واليهود خارج فلسطين لمنعهم من التمتع بأي حقوق تساعدهم مستقبلاً للعودة الى أراضيهم وسيستمر الإرهاب الصهيوني والعربي خارج فلسطين وفي كل دول العالم وينشط في المناطق الملتهبة العراق مثلاً .

أنواع الإرهاب ووسائله :

1- الإرهاب الجسدي

تقوم بعض الدول اليوم بما قامت به إسرائيل من إحتلال وقتل وتشريد وإبعاد وسجن وممارسات يندى لها جبين العالم مثل ماحصل في سجن أبي غريب في العراق وهناك ممارسات عديدة لم يكشف النقاب عنها في العديد من السجون في مختلف دول العالم وفي إعتقادنا أن جميع الدول التي تتبنى العقيدة الصهيونية بأنهم أفضل خلق الله وقد خلق الله غيرهم من الشعوب ليكونوا خدماً لهم (2) وتمارس الضغوط على غير بني جنسهم هم الذين يدعمون الإرهاب في كل مكان . ولقد حذر الله من ذلك في كتابه العزيز حيث يقول (يا أيها الناس إنّا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليمٌ خبير). (الحجرات - 13). (3)

2- الإرهاب في المجال الإقتصادي

إن الأفراد والمنظمات والدول التي تعمل على تدمير إقتصاديات الدول هم الذين يدعمون الإرهاب فهدم وتدمير المباني والمنشآت الإقتصادية والمصانع والمؤسسات والمساجد والمستشفيات والطائرات والسفن والمنازل والسفارات والشوارع والمباني الحكومية والطرق ووسائل المواصلات وقطع الأشجار وتجريف المزروعات وقصف المدن بالصواريخ والطائرات ومن يقوم بالغارات الجوية والإعتداءات العسكرية بالمدافع والقنابل والأحزمة الناسفة ومن يسعى الى السيطرة على ثروات الأمم سواء في مجال البترول والمياه

كتاب الصباح

- ابراهيم عبد العزيز
- أحمد أبو مطر
- أحمد محيسن
- أحمد الأفغاني
- أحمد الخميسي
- احسان الجمل
- أسامة العالول
- أيمن اللبدي
- إبراهيم إسماعيل
- أحمد أبو القاسم
- العسقلاني
- بلال الحسن
- بكر ابو بكر
- بسام ابو شاويش
- جواد البشيتي
- جميل حامد
- حاتم أبو شعبان
- خليل العناني
- دياب اللوح
- ريان الشقفي
- زاهر الأفغاني
- زياد الصالح
- سري القدوة
- سهيل جبر
- سوسن البرغوتي
- سمير قديح
- سليم الزريعي
- سليمان نزال
- سعادة خليل
- شاهر خماش
- صبري حجير
- عامر راشد
- عادل أبو هاشم
- عثمان أبو غربية
- عبد الله زقوت
- عبد المجيد أبو غوش
- عائشة الرازم
- عدلي الهواري
- عادل جودة
- علي القاسمي
- علاء أبوعامر
- عواد الأسطل
- عصام الحلبي
- غصن أبو كرش
- فؤاد الحاج
- محمود أبو شاويش
- موفق مطر
- مأمون هارون رشيد

والمعادن والثروات الحيوانية والزراعية وغيرها , كل هذه الأشياء تندرج في نطاق الإرهاب في المجال الإقتصادي .

3- الإرهاب العسكري

إن الأفراد والمنظمات والدول التي تسعى للقيام بغارات عسكرية ضد الدول الأخرى سواء مايسمي بالحرب النظامية أو الضربات الإستباقية أو إحتلال الدول حتى لاتتمكن هذه الدول من بناء إمكانياتها وطاقاتها العسكرية لحماية حدودها والدفاع عن نفسها تندرج تحت مايسمى بالإرهاب العسكري .

4- الإرهاب النفسي

إن الأفراد والمنظمات والدول التي تستعمل وسائل الحرب النفسية لإرهاب الناس والدول وتخويفهم من أجل إجبارهم على تطبيق سياسات تخدم مصالحها دون النظر الى مصالح الدولة نفسها ومن يسعى الى إجبار السكان على الرحيل وترك البلاد ومن يستخدم تسجيلات الرعب لقادة المنظمات الإرهابية ويبثها عبر الفضائيات يساهم في الإرهاب النفسي الضار بالشعوب المحبة للسلام , وقد إستخدمت إسرائيل كل هذه الوسائل لإجبار الفلسطينيين على الرحيل عن بلادهم كما إستخدمتها دول وفضائيات أخرى ومن يستخدم صور المذابح والمجازر ويبث الشائعات يساهم في دعم الإرهاب النفسي أيضاً . (4)

5- الإرهاب في المجال الإجتماعي والخلقي

إن الأفراد والمنظمات والدول التي تعمل على نشر الدعوات الهدامة من إحياء الحركات القومية أو العرقية أو النازية أو أي تسمية أخرى لتساهم في هدم الدول أو إسقاط الأنظمة الرشيدة والديموقراطية أو من ينشر الدعوات الإقليمية بين الدول للإبقاء على تفسخها وتفككها أو محاولات إنفصال بعض الأقاليم في دولة ما حتى لاتقوم أي وحدة وتآلف بين أجزائها مثل الدعوات الآشورية والبابلية في العراق أو الدعوات الإلحادية والفوضوية كالشيوعية والماسونية والوجودية وغيرها كثير وكلها تهدف للقضاء على الأمم ومن يعمل أيضاً على تفتيت الوحدة الوطنية في أي دولة عن طريق إثارة النعرات العرقية والطائفية والقومية أو إشاعة الفاحشة , كما قال سبحانه وتعالى: (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة) النور 19، (5) حتى لايتفق المواطنون على

· مهيب النواتي
· محمد العبيدي
· مهند صلاحات
· مصطفى الغريب
· نضال حمد
· نضال العرابيد
· نصر جمعة

بيان صادر عن جريدة الصباح

إننا في اسرة جريدة الصباح نستنكر ما قامت به تلك الفئة الضالة صباح اليوم الخميس الموافق 5/8/2004م ، بإلقاء بعض القنابل اليدوية – دون ان تنفجر – في باحة مقر الجريدة الرئيسي في شارع النصر ، وفيما لو انفجرت تلك القنابل فإنها ستودي بحياة ابرياء قضوا أعمارهم في خدمة الوطن والمواطن والكلمة الحرة (التفاصيل)

رسائل التضامن التي وجهها الزملاء والإعلاميين إلي هيئة تحرير جريدة الصباح

مجزرة رفح

تغطية شاملة لاحداث رفح
علي مدار الساعة

نشرة الصباح الإخبارية

البريد الإكتروني

خيار التسجيل
إشتراك جديد

نوع النشرة
بريد نصي

أرسل

قرار بشأن وحدتهم وقوتهم وتماسكهم ويؤكد هذا ماقاله لورنس العرب في تقريره الذي رفعته المخابرات البريطانية عام 1334هـ / 1916 : " أهدافنا الرئيسية تفتيت الوحدة الإسلامية , ودحر الإمبراطورية العثمانية وتدميرها , وإذا عرفنا كيف نعامل العرب , وهم الأقل وعياً للإستقرار من الأتراك , فسيبقون في دوامة من الفوضى السياسية , داخل دويلات صغيرة , حاقدة , ومتنافرة , وغير قابلة للتماسك" (6) . ومن هنا يتضح أن السياسة الصهيونية والإستعمارية إتفقت فيما بينها للقضاء على الوحدة بل وعلى عدم السماح بقيامها مرة أخرى وهي دعوة إرهابية قامت منذ قرون . وكشف أيضاً تقرير حديث للمخابرات الفرنسية، أن عدد أعضاء الجماعات اليمينية المعادية للأجانب يصل إلى حوالي 3500 فرد منتشرين في باريس وضواحيها، ومنطقة الألزاس والجنوب وقال التقرير إن هذه الجماعات تنقسم إلى خمس مجموعات كبرى هي "حليقو الرؤوس" و"المحافظون على الهوية"، و"القوميون المتطرفون"، و"النازيون الجدد"، و"الهوليغانز". لكنها تتفق فيما بينها على عداء المسلمين والعرب باعتبارهم "العدو الأول" (7) .

6- الإرهاب في المجال الديني

إن الأفراد والمنظمات والدول التي تعمل على تأجيج الصراع بين الغرب والعرب واليهود حول الأديان وهو صراع عقيدة وحضارة وبمصطلحات اليوم هو مايسمى بالإرهاب في المجال الديني وكتب عنه صموئيل هنتنغتون وفوكوياما وتبنت هذه النظريات بعض الحكومات الغربية الأمر الذي نتج عنه الدعوات للقيام بمؤتمرات للحوار بين الأديان ويحاول اليهود القضاء على روح جميع الأديان المخالفة لديانتهم اليهودية وهذا هو منهج الماسونية في محاربة الإسلام وهو ما أنتج مقاومة بعض الجماعات والدول لمثل تلك الأفكار الهدامة . ويتضح ذلك من إعلان اليهود أن القدس هي العاصمة الأبدية لدولة إسرائيل ولهذا قامت بعض المنظمات الصهيونية لهدم المسجد الأقصى وتجلى ذلك عند زيارة شارون للمسجد الأقصى الذي أفرز إنتفاضة الأقصى الدائرة الآن . (8) . ولم ينتهي الأمر عند المسجد الأقصى بل والحرم الإبراهيمي في الخليل وكذلك هدمت الكثير من المساجد في الحرب على

الشهيد / خليل الزبن

لشهيد خليل الزبن

من الأقسام

منوعات

[منوعات]

- أنا مع المرأة مئة بالمئة
- أصغر طفلة في العالم
- كاريكاتير الفجر
- الجائزة العالمية للبورتريه في الصالة الوطنية للبورتريه في لندن
- "آخر يوم"
- علامة تعجب
- الشباب بين الإقبال على الإنترنت ومواجهة سلبياته

مواقع إعلامية

كبرى دوريات الصحف العربية والعالمية

بريد الصباح الإلكتروني

رئيس التحرير
editor@alsbah.com
هيئة التحرير
alsbah@alsbah.com
مدير الموقع
ahmed@alsbah.com
المعلومات
info@alsbah.com
للاتصال
فلسطين - غزة
هاتف
2829633
فاكس
2829634

العراق ولقد شاهدنا عبر الفضائيات الكثير من مثل هذه الصور المرعبة . ويجدر الأشارة هنا أن إسرائيل قامت بهدم أكثر من 400 مسجد وقد حولتها الى متاحف (9) . وبدأت الآن وضمن إطار الحرب على الإرهاب الضغط على العلماء والأئمة وإرهابهم كما حدث في هولندا مؤخراً (10) . وتقوم هذه الحركات الهدامة بنشر الإنحلال الخلقي عن طريق مجلات وأفلام الجنس . كما وتقوم بتشجيع التنصير والإلحاد والبهائية والقاديانية (11) .

7- الإرهاب السياسي وآثاره على العرب

لاشك أن الإرهاب السياسي الذي يمارس على الشعوب والدول للعرب لهم منه حظ وافر فالدول العظمى تمارس أقصى درجات الإرهاب السياسي على العرب والمسلمين فالغرب عموما وإسرائيل على وجه التحديد تقوم بسلب الحقوق السياسية من الفلسطينيين كما وتقوم بعض الدول بحرمان بعض المواطنين من الوظائف العليا كوزير أو نائب وزير إلا في أضيق الحدود كما ويحرم العرب في إسرائيل من مزاولة أي نشاط ثقافي له طابع سياسي أي أنها تسلبهم حقوقهم المدنية وفي بعض الدول تقدم بعض الأحزاب السياسية للنيابة العامة لمحاكمتها أو حظر نشاطها أي حرمانها من حقها الطبيعي وحدث هذا فعلاً في بعض الدول العربية خلال الأيام القليلة الماضية .

وعلى العموم فإن مشكلة الشرق الأوسط ليس خلافاً سياسياً بين العرب واليهود يمكن حله عن طريق المفاوضات بل هو خلاف جذري وعميق لأنه خلاف بين عقيدتين ومن أجل تثبيت قيم دولة إسرائيل كدولة يهودية وديموقراطية و هو ما أعلنه بوش في مؤتمر العقبة حيث أقر قرار التقسيم وقبوله بأن تكون إسرائيل دوله يهودية وفلسطين دولة عربية . وقرار التقسيم هو الأساس القانوني الدولي الذي استغلته إسرائيل لتعلن عن ذاتها كدولة يهودية مستقلة. وهي لا تكتفي بعد أكثر من نصف قرن على قيامها بالاعتراف بها كدولة ذات سيادة بل تطالب بالاعتراف بطابعها القومي أو الديني (اليهودي) (12) . وهذا ما أكده شمعون بيريز في مقال له في صحيفة يدعوت أحرونوت تحت عنوان " ما بدأ بخطة بلتيمور وتواصل في اتفاق أوسلو وصل إلى لحظة الحسم حيث قال بالحرف الواحد " يتحتم على إسرائيل الموافقة على "خارطة الطريق" لأننا وصلنا الى مفترق

طرق . ويجب الموافقة عليها، أولاً، لأسباب ديموغرافية. فبين البحر ونهر الأردن، يعيش اليوم أكثر من عشرة ملايين نسمة: 5.4 مليون يهودي و4.8 مليون عربي. وإذا تواصل الوضع القائم، بلا حدود بين الشعبين، ستتولد دولة ثنائية القومية، ذات غالبية غير يهودية، ولن تساعدنا أي محاولة للتذاكي. هذا يعني، أن فكرة منع العرب من حق التصويت أو حرمانهم من المواطنة المتساوية لن يصمد. ذلك أننا لن نتمكن من إقامة دولة ديموقراطية بدون تحقيق المساواة الكاملة لجميع السكان. ويمكن تحقيق التصريح القائل بأن إسرائيل هي دولة يهودية، فقط، عندما تعيش فيها غالبية يهودية. ظاهرياً، يمكن رسم لافتة تقول إنها دولة يهودية، لكن الحقائق، فقط، هي التي تقرر. إن الذين يهاجمون اتفاق أوسلو أو رؤيا "الدولتين" يمتنعون بإصرار عن اقتراح أي بديل. فهم يعرفون في داخلهم بأنه لا وجود لأي بديل آخر (13) .

---

(1) جواد الحمد , المجازر الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني , عمان 2000 , ص 1-5 .

(2) غازي السعدي , مجازر وممارسات 1936-1983, عمان 1985, ص264 .

(3) القرآن الكريم (الحجرات - 13).

(4) إبراهيم أبولغد , تهويد فلسطين , بيروت 1972, ص 206 .

(5) القرآن الكريم (النور - 19).

(6) زهدي الفاتح , لورنس العرب على خطى هرتزل , بيروت 1982, ص 64-72 .

(7) جريدة الوطن السعودية , عدد 1580 الأربعاء 1425/12/16هـ /2005/01/26 م .

(8) عبدالله التل , خطر اليهودية العالمية على الإسلام , بيروت 1972, ص 322 .

(9) جريدة الرياض السعودية , عدد 7896 , 9 رجب 1410هـ /1990/02/04م , ص 17 .

(10) جريدة الوطن السعودية , عدد 1579 الثلاثاء 1425/12/15هـ /2005/01/25م .

(11) د/ محمد شبير , صراعنا مع اليهود , الكويت 1984, ص 35-40 .

(12) عزمي بشارة , جريدة السفير (لبنان) , الإثنين، 4 آب «أغسطس» 2003م .

(13) شـــمعون بيريـــز , صـــحيفة يـــدعوت أحرونوت الإسرائيلية , 26مايو 2003م

المواضيع المرتبطة

قضايا وآراء

"دخول العضو" | دخول/تسجيل عضو | **0** تعليقات

أرسل تعليق

التعليقات مملوكة لأصحابها. نحن غير مسؤلون عن محتواها.

جميع الحقوق محفوظة © لجريدة الصباح

انشاء الصفحة: 0.152 ثانية

فلسطين
منبر الأقلام العربية المستقلة
صفحاتنا مفتوحة لجميع الكتاب ال

فلسطين

مجلة عربية دورية شاملة
تأسست في تموز - يوليو ١٩٩٨
رئيس التحرير عادل سالم

العلاقة بين الإرهاب والاحتلال

طباعة المقال

الخميس 3 شباط 2005

بقلم **مصطفى غريب**

يعقد في العاصمة السعودية خلال الأيام القادمة مؤتمر وحملة التضامن ضد الإرهاب , وهناك عبارة تقول لن يزول الإرهاب إلا بزوال أسبابة و هي عبارة أجمع عليها الكثير من الكتاب والمفكرين وسيناقش المؤتمر أوراق عمل مقدمة من جهات متعددة ونتمنى أن يساهم هذا المؤتمر في وضع الخطط والأسس ا لتي ينبغي أن تتبناها الدول حتى نسير خطوة الى الأمام في مكافحة ومحاربة الإرهاب .

وكمدخل للكتابة عن الموضوع ينبغي أن نذكر بما لاقاه الشعب الفلسطيني على وجه الخصوص والمجتمع العربي بشكل عام على ايدي المحتلين ألواناً من الإرهاب والمجازر ومايحدث في فلسطين والعراق اليوم ستكون له نتائج خطيرة على إزدياد ظاهرة الإرهاب ونموها في الوقت الذي تبذل الحكومات الجهود والأموال للقضاء على هذه الظاهرة ولكن إختلاف الرؤية بين الدول حول مفهوم الإرهاب يزيد الأمور تعقيداً .

ومن هنا جاءت فكرة المؤتمرات الدولية لتقريب وجهات نظر الدول حول هذا المفهوم من خلال الحوار الهادف والبناء . ومن الناحية النظرية البحتة قد يجمع الكثيرين على أن التطهير العرقي هو نوع من أنواع الإرهاب ولكن عندما يتم تحديد مكان وزمان هذا التطهير ممثلاً فيما تقوم به الحركة الصهيونية عبر برنامج إفراغ فلسطين من سكانها العرب والعمل على إحلال اليهود مكانهم وهو الأمر القائم على تجميع اليهود من شتى بقاع الأرض للسكن في فلسطين (أرض الميعاد) نجد الإختلاف واضح بين كثير من المفكرين وهذا ما أحدث أزمة كبيرة بين فرنسا وإسرائيل عندما قام شارون بدعوة يهود فرنسا بالهجرة الى فلسطين في أسرع وقت ممكن فمن وجهة النظر الفرنسية إن هذه

شؤون فلسطينية
- العلاقة بين الإرهاب والاحتلال
- رسالة الى الرئيس محمود عباس
- فتح في تكساس (المهزلة الأولى)...
عندما يتحول المناضلون إلى "شير ليدرز"!!

شؤون عربية
- مؤتمر بروكسل الصهيوني للحاخامات وتوابعهم من المتمسلمين
- هل تشهد جامعة الدول العربية تطورا نوعيا بعد مرور ستين عام على تأسيسها؟
- ليكن عام 2005 عام التحرير والجلاء للقوات الأمريكية من العراق

أسرى الحرية
- الطفل نور (سنة ونصف) في سجون الاحتلال محروم من الحليب
- أسرى الجولان يشيرون الى أوضاعهم المعيشية السيئة في سجون الإحتلال
- بدء أسرى زنازين عسقلان اضراباً عن الطعام منذ 2005/1/24

حقوق الانسان
- نتنياهو والجرجير

ثقافة وفنون
- التغريبة الفلسطينية
- عكا تستضيف نجوم "عرفزيون"- 2005!
- بائع الثقافة

ما ر
بعد انتخا
عباس رئي
للسلطة
الفلسطي
تتوقع؟؟؟
اختيار عد
توجه إ
أمريكي
البدء ب
الفاسد
بقاء الا
ما هي
لن يتم
الفاسد
والفسـ
لا اعرف
الامر لا
صوّت!
النتائج :: ال

وقّع على
- يجب
الفسا

صور من
- إنتهاكات
- صور أعلا
- مسؤولو
وقادة
- مدن
فلسـ
- المق
- الأس
الفلسطيني
- الشهداء
فلسـ

الدعوة هي دعوة إرهابية لتخريب الإقتصاد الفرنسي , أما من وجهة النظر الإسرائيلية هي دعوة أبناء الديانة اليهودية للعودة الى أرض الميعاد لمواجهة الإرهاب الفلسطيني الذي تقوم به المنظمات الفلسطينية .

أما الأطراف الأخرى غير الفرنسية والإسرائيلية فسيكون الإختلاف أيضاً واضح فيما بينهم فمنهم من يؤيد فرنسا ومنهم من يؤيد إسرائيل . والفلسطينيون بطبيعة الحال سينظرون الى الموضوع من زاوية مختلفة تماماً فهم الطرف الواقع عليه الظلم والإحتلال ويعتبرون أن ماتقوم به هذه المنظمات ماهو إلا مقاومة مشروعة في وجه الإحتلال فاليهود المهاجرين الى الأراضي الفلسطينية هم الذين تلطخت أياديهم على الدوام بدماء أطفال ونساء وشيوخ هذا الشعب المنكوب . ويعتبرون إنها حقبة مخجلة من تاريخ الإنسانية ويبرزون معالم هذه المأساة لعل في الذاكرة الإنسانية سعة لتذكر هذا الشعب المفروض عليه التشرد والإحتلال منذ أكثر من نصف قرن من الزمان . فالشعب الفلسطيني مشرد في الشتات كلاجئين لايملكون قوت يومهم عوضاً عن إمتلاك مسكن يؤون أطفالهم ونساءهم وشيوخهم فيه ويعتبرون إن ماتقوم به الدول بحقهم هو مناصرة لهذا الإحتلال وليس غريباً أن ينظر بعضهم الى تحسين أوضاعهم المعيشية في البلاد التي لجأوا إليها بل وبعضهم يتقدون لطلب الجنسيات المختلفة حتى يتخلصوا من هذا العذاب الأليم فهم كباقي البشر لهم الحق في العيش على أي بقعة من الكرة الأرضية ليرسموا معالم مستقبلهم ويعملوا على تحقيق طموحاتهم ولكن القيود المفروضة عليهم تجعل العقل الباطن يفرز حقداً دفينا على الحركة الصهيونية واليهود بل وعلى كل من يعرقل مسيرة هذه الطموحات ومن هنا يولد فيهم المقاومة والتطرف والإرهاب في نفس الوقت وما أشبه الليلة بالبارحة وكما إندفع المتطرفون من كوادر الحركة الصهيونية بعد أن شعروا بالغطاء الدولي من خلال السماح لليهود بالإستيطان والسيطرة وتخزين السلاح وتشكيل المنظمات العسكرية الإرهابية تحت ظل قوى الإستعمار الغربي في فترة الإنتداب البريطاني على فلسطين (1) . بهذه العقلية ينشأ الإرهاب ويترعرع وخصوصاً بعدما إقتنع الغرب بمساعدة الحركات الصهيونية لإستكمال برنامج التطهير العرقي الذي تتبناه الدولة الإسرائيلية وهو ما يسمى بالترانسفير .

ولم ينتهي الأمر عند هذا الحد وإنما لاتزال هناك حرب حقيقية بين العرب واليهود خارج فلسطين لمنعهم من التمتع بأي حقوق تساعدهم مستقبلاً للعودة الى أراضيهم وسيستمر الإرهاب الصهيوني والعربي خارج فلسطين وفي كل دول العالم وينشط في المناطق الملتهبة العراق مثلاً .

أنواع الإرهاب ووسائله :

1- الإرهاب الجسدي

تقوم بعض الدول اليوم بما قامت به إسرائيل من إحتلال وقتل وتشريد وإبعاد وسجن وممارسات يندى لها جبين العالم مثل ماحصل في سجن أبي غريب في العراق وهناك ممارسات عديدة لم يكشف

تاريخ وسياسة
- الحناجر العربية و التوثيق الاسرائيلي
شؤون غير عربية
- اللاسامية والصهيونية.. نقيضان أم رديفان؟
منبر فلسطين الحر
- شهيد الأقصى
- هدية للشعب الفلسطيني من عراقي غيور
- السفير الفلسطيني في السعودية وابنه مازن يتآمران على الجالية الفلسطينية هناك
منوعات
- جامعة القدس تمنح درجة ماجستير في الصحة العامة لطالبة من غزة
- تكوين معدلات الفائدة
- هو صحيح الهوا غلاب

صورة و
- محاضر ح
الم

المك
- علم الم
الجاس
- قضايا
للكاتب ا
إدريس ول
- أمينة ال
أشهر ج
عربية لل
أحبت يهو
لأجله الدي
- من
الجاسوسي
المصري ال
الفالو
- محاكمان
بالمع
- نظام
العسكري ا
في الأ
الفلسطيني
- يهود الي
يهو
- بروتوكولا
- صهيون
وصراع ال
مواقعنا

ديوان

alem
e You

النقاب عنها في العديد من السجون في مختلف دول العالم وفي إعتقادنا أن جميع الدول التي تتبنى العقيدة الصهيونية بأنهم أفضل خلق الله وقد خلق الله غيرهم من الشعوب ليكونوا خدماً لهم (2) وتمارس الضغوط على غير بني جنسهم هم الذين يدعمون الإرهاب في كل مكان . ولقد حذر الله من ذلك في كتابه العزيز حيث يقول (يا أيها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليمٌ خبير). (الحجرات ـ 13). (3)

2- الإرهاب في المجال الإقتصادي

إن الأفراد والمنظمات والدول التي تعمل على تدمير إقتصاديات ا لدول هم الذين يدعمون الإرهاب فهدم وتدمير المباني والمنشآت الإقتصادية والمصانع والمؤسسات والمساجد والمستشفيات والطائرات والسفن والمنازل والسفارات والشوارع والمباني الحكومية والطرق ووسائل المواصلات وقطع الأشجار وتجريف المزروعات وقصف المدن بالصواريخ والطائرات ومن يقوم بالغارات الجوية والإعتداءات العسكرية بالمدافع والقنابل والأحزمة الناسفة ومن يسعى الى السيطرة على ثروات الأمم سواء في مجال البترول والمياه والمعادن والثروات الحيوانية والزراعية وغيرها , كل هذه الأشياء تندرج في نطاق الإرهاب في المجال الإقتصادي .

3- الإرهاب العسكري

إن الأفراد والمنظمات والدول التي تسعى للقيام بغارات عسكرية ضد الدول الأخرى سواء مايسمى بالحرب النظامية أو الضربات الإستباقية أو إحتلال الدول حتى لاتتمكن هذه الدول من بناء إمكانياتها وطاقاتها العسكرية لحماية حدودها والدفاع عن نفسها تندرج تحت مايسمى بالإرهاب العسكري .

4- الإرهاب النفسي

إن الأفراد والمنظمات والدول التي تستعمل وسائل الحرب النفسية لإرهاب الناس والدول وتخويفهم من أجل إجبارهم على تطبيق سياسات تخدم مصالحها دون النظر الى مصالح الدولة نفسها ومن يسعى الى إجبار السكان على الرحيل وترك البلاد ومن يستخدم تسجيلات الرعب لقادة المنظمات الإرهابية ويبثها عبر الفضائيات يساهم في الإرهاب النفسي الضار بالشعوب المحبة للسلام , وقد إستخدمت إسرائيل كل هذه الوسائل لإجبار الفلسطينيين على الرحيل عن بلادهم كما إستخدمتها دول وفضائيات أخرى ومن يستخدم صور المذابح والمجازر ويبث الشائعات يساهم في دعم الإرهاب النفسي أيضاً . (4)

5- الإرهاب في المجال الإجتماعي والخلقي

إن الأفراد والمنظمات والدول التي تعمل على نشر الدعوات الهدامة من إحياء الحركات القومية أو العرقية أو النازية أو أي تسمية أخرى لتساهم في هدم الدول أو إسقاط الأنظمة الرشيدة والديموقراطية أو من ينشر الدعوات الإقليمية بين الدول للإبقاء على تفسخها وتفككها أو محاولات إنفصال بعض الأقاليم في دولة ما حتى لاتقوم أي وحدة

وتآلف بين أجزائها مثل الدعوات الآشورية والبابلية في العراق أو الدعوات الإلحادية والفوضوية كالشيوعية والماسونية والوجودية وغيرها كثير وكلها تهدف للقضاء على الأمم ومن يعمل أيضاً على تفتيت الوحدة الوطنية في أي دولة عن طريق إثارة النعرات العرقية والطائفية والقومية أو إشاعة الفاحشة , كما قال سبحانه وتعالى: (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة) النور 19، (5) حتى لايتفق المواطنون على قرار بشأن وحدتهم وقوتهم وتماسكهم ويؤكد هذا ماقاله لورنس العرب في تقريره الذي رفعته المخابرات البريطانية عام 1334هـ / 1916 : " أهدافنا الرئيسية تفتيت الوحدة الإسلامية , ودحر الإمبراطورية العثمانية وتدميرها , وإذا عرفنا كيف نعامل العرب , وهم الأقل وعياً للإستقرار من الأتراك , فسيبقون في دوامة من الفوضى السياسية , داخل دويلات صغيرة , حاقدة , ومتنافرة , وغير قابلة للتماسك" (6) . ومن هنا يتضح أن السياسة الصهيونية والإستعمارية إتفقت فيما بينها للقضاء على الوحدة بل وعلى عدم السماح بقيامها مرة أخرى وهي دعوة إرهابية قامت منذ قرون . وكشف أيضاً تقرير حديث للمخابرات الفرنسية، أن عدد أعضاء الجماعات اليمينية المعادية للأجانب يصل إلى حوالي 3500 فرد منتشرين في باريس وضواحيها، ومنطقة الألزاس والجنوب وقال التقرير إن هذه الجماعات تنقسم إلى خمس مجموعات كبرى هي "حليقو الرؤوس" و"المحافظون على الهوية"، و"القوميون المتطرفون"، و"النازيون الجدد"، و"الهوليغانز". لكنها تتفق فيما بينها على عداء المسلمين والعرب باعتبارهم "العدو الأول" (7) .

6- الإرهاب في المجال الديني

إن الأفراد والمنظمات والدول التي تعمل على تأجيج الصراع بين الغرب والعرب واليهود حول الأديان وهو صراع عقيدة وحضارة وبمصطلحات اليوم هو مايسمى بالإرهاب في المجال الديني وكتب عنه صموئيل هنتنغتون وفوكوياما وتبنت هذه النظريات بعض الحكومات الغربية الأمر الذي نتج عنه الدعوات للقيام بمؤتمرات للحوار بين الأديان ويحاول اليهود القضاء على روح جميع الأديان المخالفة لديانتهم اليهودية وهذا هو منهج الماسونية في محاربة الإسلام وهو ما أنتج مقاومة بعض الجماعات والدول لمثل تلك الأفكار الهدامة . ويتضح ذلك من إعلان اليهود أن القدس هي العاصمة الأبدية لدولة إسرائيل ولهذا قامت بعض المنظمات الصهيونية لهدم المسجد الأقصى وتجلى ذلك عند زيارة شارون للمسجد الأقصى الذي أفرز إنتفاضة الأقصى الدائرة الآن . (8) . ولم ينتهي الأمر عند المسجد الأقصى بل والحرم الإبراهيمي في الخليل وكذلك هدمت الكثير من المساجد في الحرب على العراق ولقد شاهدنا عبر الفضائيات الكثير من مثل هذه الصور المرعبة . ويجدر الأشارة هنا أن إسرائيل قامت بهدم أكثر من 400 مسجد وقد حولتها الى متاحف (9) . وبدأت الآن وضمن إطار الحرب على الإرهاب الضغط على العلماء والأئمة وإرهابهم كما حدث في هولندا مؤخراً (10) . وتقوم هذه الحركات الهدامة بنشر الإنحلال الخلقي عن طريق مجلات وأفلام الجنس . كما وتقوم بتشجيع التنصير والإلحاد والبهائية والقاديانية (11) .

7- الإرهاب السياسي وآثاره على العرب

لاشك أن الإرهاب السياسي الذي يمارس على الشعوب والدول

للعرب لهم منه حظ وافر فالدول العظمى تمارس أقصى درجات الإرهاب السياسي على العرب والمسلمين فالغرب عموما وإسرائيل على وجه التحديد تقوم بسلب الحقوق السياسية من الفلسطينيين كما وتقوم بعض ا لدول بحرمان بعض المواطنين من الوظائف العليا كوزير أو نائب وزير إلا في أضيق الحدود كما ويحرم العرب في إسرائيل من مزاولة أي نشاط ثقافي له طابع سياسي أي أنها تسلبهم حقوقهم المدنية وفي بعض الدول تقدم بعض الأحزاب السياسية للنيابة العامة لمحاكمتها أو حظر نشاطها أي حرمانها من حقها الطبيعي وحدث هذا فعلاً في بعض الدول العربية خلال الأيام القليلة الماضية .

وعلى العموم فإن مشكلة الشرق الأوسط ليس خلافاً سياسياً بين العرب واليهود يمكن حله عن طريق المفاوضات بل هو خلاف جذري وعميق لأنه خلاف بين عقيدتين ومن أجل تثبيت قيم دولة إسرائيل كدولة يهودية وديموقراطية وهو ما أعلنه بوش في مؤتمر العقبة حيث أقر قرار التقسيم وقبوله بأن تكون إسرائيل دو له يهودية وفلسطين دولة عربية . وقرار التقسيم هو الأساس القانوني الدولي الذي استغلته إسرائيل لتعلن عن ذاتها كدولة يهودية مستقلة. وهي لا تكتفي بعد أكثر من نصف قرن على قيامها بالاعتراف بها كدولة ذات سيادة بل تطالب بالاعتراف بطابعها القومي أو الديني (اليهودي) (12) . وهذا ما أكده شمعون بيريز في مقال له في صحيفة يدعوت أحرونوت تحت عنوان " ما بدأ بخطة بلتيمور وتواصل في اتفاق أوسلو وصل إلى لحظة الحسم حيث قال بالحرف الواحد " يتحتم على إسرائيل الموافقة على "خارطة الطريق" لأننا وصلنا الى مفترق طرق . ويجب الموافقة عليها، أولاً، لأسباب ديموغرافية. فبين البحر ونهر الأردن، يعيش اليوم أكثر من عشرة ملايين نسمة: 5.4 مليون يهودي و4.8 مليون عربي. وإذا تواصل الوضع القائم، بلا حدود بين الشعبين، ستتولد دولة ثنائية القومية، ذات غالبية غير يهودية، ولن تساعدنا أي محاولة للتذاكي. هذا يعني، أن فكرة منع العرب من حق التصويت أو حرمانهم من المواطنة المتساوية لن يصمد. ذلك أننا لن نتمكن من إقامة دولة ديموقراطية بدون تحقيق الم ساواة الكام لة لجميع السكان. ويمكن تحقيق التصريح القائل بأن إسرائيل هي دو لة يهودية، فقط، عندما تعيش فيها غالبية يهودية. ظاهرياً، يمكن رسم لافتة تقول إنها دولة يهودية، لكن الحقائق، فقط، هي التي تقرر. إن الذين يهاجمون اتفاق أوسلو أو رؤيا "الدولتين" يمتنعون بإصرار عن اقتراح أي بديل. فهم يعرفون في داخلهم بأنه لا وجود لأي بديل آخر (13) .

---

(1) جواد الحمد , المجازر الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني , عمان 2000 , ص 1-5 .

(2) غازي السعدي , مجازر وممارسات 1936-1983, عمان 1985, ص 264 .

(3) القرآن الكريم (الحجرات ـ 13).

(4) إبراهيم أبولغد , تهويد فلسطين , بيروت 1972, ص 206 .

(5) القرآن الكريم (النور ـ 19).

(6) زهدي الفاتح , لورنس العرب على خطى هرتزل , بيروت 1982, ص 64-72 .

(7) جريدة الوطن السعودية , عدد 1580 الأربعاء 1425/12/16هـ /26/ 01/2005م .

(8) عبدالله التل , خطر اليهودية العالمية على الإسلام , بيروت 1972, ص 322 .

(9) جريدة الرياض السعودية , عدد 7896, 9 رجب 1410هـ /02/04/ 1990م , ص 17 .

(10) جريدة الوطن السعودية , عدد 1579 الثلاثاء 1425/12/15هـ /25/ 01/2005م .

(11) د/ محمد شبير , صراعنا مع اليهود , الكويت 1984, ص 35-40 .

(12) عزمي بشارة , جريدة السفير (لبنان) , الإثنين، 4 آب «أغسطس» 2003م .

(13) شمعون بيريز , صحيفة يدعوت أحرونوت الإسرائيلية , مايو 2003 م

مصطفى غريب
كاتب فلسطيني مقيم في السعودية
أرشيف هذا الكاتب

التعقيب على هذا المقال

مجلة فلسطين - جميع الحقوق محفوظة ©